نكت الهميان في نكت العميان

للشيخ الإمام العلامة
صلاح الدين خليل بن ايبك
الصفدي تغمده الله برحمته
ورضوانه واسكنه فسيح
جنانه بمنه وكرمه

توفي الصفدي في سنة اربع وستين وسبعماية

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

RAGIP P.
Kat. N.
1209

١٢٢٠

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ١٢٢٤ 1053

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحتاج
في تدبير ملكه الى الموازرين ولا الى الانصار ولا تسع عبادة عباده عبادة
في معرفته غير الاعتراف بالاقصار عن كنه قدرته والاقتصار
نحمده على نعمه التي نورت بصائرنا فرفعتنا الى معالم الهدى
وفتحت ابصارنا فحجزتنا عن مغارم العدى وسلمت افكارنا من
الوقوع في اشراك الشرك ومهاوي المهالك وموارد الردى
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشرق
حروفها على سرادق العرش وتقوم بما يجب علينا في تقصير
اعمالنا من الارش وتدغم سيئاتنا في حسناتنا كما ادغم ابو عمرو
فيحصل لها تفخيم ورش ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي جعل رسالته الى الخلق نعمى ورمى به الباطل فاصاب
شاكلته واصمى وانزل عليه في محكم الذكر عبس وتولى ان جاءه
الاعمى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جبر فقرهم بالصلات
والعوائد وجلسوا من كرمه الجم باعطاف موائد على اكرم الموائد
واصبح كل منهم وله من نوره المبين قائد صلاة يتضوع منها الارج
وترفع بها لهم الدرج ما افضى مضيق الى فضاء الفرج وسقط عن
الاعمى ثقل الحرج وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد
فاني لما وقفت على كتاب المعارف لابن قتيبة وجدته قد ساق

في آخره فصلا في المكافيف فعد فيهم ابا قحافة وهو والد ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وابا سفيان بن حرب والبراء بن عازب وجابر
ابن عبد الله وكعب بن مالك الانصاري وحسان بن ثابت الانصاري
وعقيل بن ابي طالب وابا اسيد الساعدي وقتادة بن النعمان
وابا عبد الرحمن السلمي وقتادة بن دعامة والمغيرة بن مقسم وابا بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام والقسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
ذهب بصره آخر عمره وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ومعاوية بن سبرة وسعد بن ابي وقاص ذهب بصره في آخر عمره وعبد الله
ابن ابي اوفى ذهب بصره وعلي بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان
ولد وهو اعمى وابا هلال الراسبي وابا يحيى بن محرز الضبي وذكر
بعد هؤلاء ثلاثة مكافيف في نسق عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
وابوه العباس وابوه عبد المطلب هذا جملة من وقفت على ذكره عبدم
في كتاب المعارف ثم رأيت الحافظ جمال الدين ابا الفرج عبد الرحمن
ابن الجوزي رحمه الله قد ساق فصلا في آخر كتابه تلقيح فهوم اهل تلقيح
الاثر تسمية العميان من الاشراف قال فمن الانبياء اسحق
ويعقوب وشعيب عليهم السلام ومن الاشراف عبد المطلب
ابن هاشم امية بن عبد شمس زهرة بن كلاب كلاب بن مرة مطعم
ابن عدي ومن الصحابة البراء بن عازب جابر بن عبد الله حسان
ابن ثابت الحكم بن ابي العاص سعد بن ابي وقاص سعيد بن يربوع

صخر بن حرب ابو سفيان العباس بن عبد المطلب عبد الله بن الارقم
عبد الله بن عمر عبد الله بن العباس عبد الله بن عمير عبد الله بن
ابي اوفى عتبان بن مالك عتبة بن مسعود الهذلي عثمان بن عامر
ابو قحافة عقيل بن ابي طالب عمرو بن ام مكتوم قتادة بن النعمان
كعب بن مالك بن ربيعة ابو اسيد الساعدي مخرمة بن نوفل قال
ومن التابعين عطاء بن ابي رباح ابو بكر بن عبد الرحمن قتادة
ابن دعامة ابو عبد الرحمن السلمي ابو هلال الراسبي
هذا ما ذكره ابن الجوزي رحمه الله تعالى فما زاد على ابن قتيبة صورة
الا بذكر الانبياء الثلاثة صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ورتب
الصحابة على حروف المعجم لا غير وكان يمكن ابن الجوزي رحمه الله الزيادة
على ذلك باضعاف مضاعفة لتأخر زمانه ووفاته على زمان ابن
قتيبة ووفاته لان ابن قتيبة توفي سنة سبع وستين ومائتين وابن
الجوزي توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ولكن يمكن الاعتذار لكليهما
بانهما لم يضعا مصنفيهما لاستيعاب ذكر العميان واما ذكر اشراف
من كان اعمى ورأيت ابا العباس احمد بن علي بن بابة قد ذكر في
كتابه رأس مال النديم اشراف العميان فقال شعيب واسحق
صلوات الله عليهما وزهرة بن كلاب بن كعب بن مرة وعبد المطلب
ابن هاشم والعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وامية
ابن عبد شمس وكان اعور والحكم بن العاص وابو سفيان بن حرب

الحارث

والحارث بن عباس بن عبد المطلب ومطعم بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وعتبة
ابن مسعود الهذلي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وابو احمد بن جحش بن مسعود الاسدي وجابر بن عبد الله الانصاري
وعبد الله بن ارقم والبراء بن عازب وحسان بن ثابت وقتادة بن
النعمان وابو اسيد الساعدي وقتادة بن دعامة ودريد بن الصمة
الجشمي شهد حنينا اعمى فقتل يومئذ ومخرمة بن نوفل الزهري والفاكه بخط
ابن المغيرة المخزومي وخزيمة بن خازم النهشلي هذا جملة من رأيته قد
ذكر في كتابه وانت ترى تقارب هذه الاسامي وعدتها بعضها من بعض
وارى ان السابق لذلك ابن قتيبة ثم تبعه هذا ابن بابة ثم ابن الجوزي
وللخطيب ابي بكر البغدادي جزء جمعه في العميان ولم اره الى الان
وجرى يوما في بعض اجتماعاتي بجماعة من الافاضل ذكر فضل
استطردت بذكره في شرح لامية العجم ذكرت فيه جماعة من اشراف
العميان فقال لي بعض من كان حاضرا لو افردت للعميان تصنيفا
تخصهم فيه بالذكر لكان ذلك حسنا فحدا بي ذلك الكلام وهزت
عطفي نشوة هذه المدام على ان عزمت على جمع هذه الاوراق في
ذكر من امكن ذكره او وقع الي خبره وسميته نكت الهميان
في نكت العميان وقد رتبته على مقدمات ونتيجة اما المقدمات
فاذكر في كل منها فوائد لا يستغني الفاضل عن ذكرها ولا يسعه ان يفقد

شيئ من ذلك **المقدمة الاولى** فيما يتعلق به من اللغة والاشتقاق
قد تتبعت افراد وضع اللغة العربية فرأيت العين المهملة والميم
كيف ما وقعتا في الغالب وبعدها حرف من حروف المعجم لا يدل
المجموع الا على ما فيه معنى التستر او ذهاب الصواب على الرأي
فمن ذلك عمج يعمج بالكسر قلب معج اذا اسرع في السير واعوج وسهم
عموج اذا كان يتلوى في ذهابه وتعمجت الحية اذا تلوت في سيرها
كانها لا ترى الطريق الاقوم قال الشاعر يصف زمام الناقة
تلاعب مثنى حضرمي كانه تعمج شيطان بذي خروع قفر
والعومج الحية وكذلك العمج بالتشديد قال الشاعر
يتبعن مثل العمج المنسوس اهوج يمشي مشية المالوس
وقال قطرب هو العمج على وزن التبب فانت ترى مفهوم هذه الاوضاع
كيف تدل على معنى التستر وذهاب الصواب **ومن ذلك** عمرد
العمرد بتشديد الراء الفرس الطويل وقال الحجر يصف مسندا في العنان عمردا
وكذلك طريق عمرد قال الشاعر خطارة بالسبسب العمرد
ولا بد للفرس اذا طال ان يكون فيه بعض التواء وذهاب على غير استواء
وكذلك الطريق اذا طالت **ومن ذلك** عمد عمد البعير اذا انفضخ
داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح كان داء ذلك مستور لا يرى
والعمد انما يقام به ما مال واعوج **ومن ذلك** عمر عمر الرجل بالكسر
يعمر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اذا عاش

زمانا

زمانا طويلا ومن طال عمره التوت عليه الايام ومشت به على غير
استقامة من حوادث الدهر وضعف الجوارح والعمر بالتحريك واحد
عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم قيل فيه ذلك لما كان يستتر فيها
واعتمر في الحج اذا اعتم بعمامة فقيل ذلك لما كان يستر ما بدا من رأسه
والعمار الريحان يزين به مجالس الشراب قيل فيه ذلك لما كان يستر به
ما بدا من الانباط وغيرها او يستر بريحه الطيبة ريح غيره الكريهة
ومن ذلك عمس العماس بالفتح الحرب الشديدة ولا تكون شديدة الا
وقد عمي الامر فيها وذهب الصواب على الفوارس ولذلك داهية عماس
اي شديدة وليل عماس اي مظلم يعني ساتر الاشخاص وامر عموس
اي مظلم وعماس ايضا لا يدرى من اين يؤتى له **ومنه** جاءنا بامور
معمسات اي مظلمة ملتوية عن جهتها ورجل عموس اذا كان متعسفا
لا يهتدي لصواب وتعامس عن الشيء اذا تغافل عنه وعمس الكتاب
اذا درس فلا يدرك منه حرف **ومن ذلك** عمرس مشدد الراء هو
الشديد الرأي القوي من الرجال قيل فيه ذلك كانه يأخذ الاشياء
قوة واعتسافا لا يفكر في صوابها ولا خطائها **ومن ذلك** عملس مثل
العمرس هو القوي على السير قال الشاعر
عملس اسفار اذا استقبلت له سموم كحر النار لم يتلثم
يعني يركب الاهوال لا يهتدي فيها الى صواب راحة **ومن ذلك**
عمرط العمرط اللص والجمع العماريط قيل فيه ذلك لانه لا يجيء الا مختفيا

العار الريحان

[illegible]

مستورا في الليل والعَرَط بتشديد الراء الخفيف وهو الذي لا يذهب
على استقامة ولا استواء والعلّط بتشديد اللام الشديد وهو الذي
لا يبالي على اي حالتيه كان من صواب ومن خطاء ومن ذلك
عمق العُمق بفتح العين وضمها قعر البئر والفج والوادي قيل فيه
ذلك لما بَعُدَ واستتر عن العين وتعمق في كلامه اذا مال عن
جادة الفصيح من الكلام والتوى والعمق ايضا ما بَعُدَ من اطراف
المفاوز ومنه قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق
ومن ذلك علق العمالقة قوم كانوا في قديم الزمان يذكر انهم كانوا
في غاية من الطول منسوبون الى عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح
في الهواجر فيصطك بما يستقبل كاصطكاك الاعمى ثم انه صغر
تصغير الترخيم كما صغروا اسود وازهر فقالوا سُويد وزُهير فانت
ترى ما ورد في هذه المادة كيف يدور جميعه على الاستتار والاختفاء

المقدمة الثانية فيما يتعلق بذلك من جهة التصريف والاعراب

اعمى لا ينصرف لما فيه من العلتين الفرعيتين وهما الصفة ووزن
الفعل ويكتب بالياء لان مؤنثه عمياء والقاعدة عند اهل العربية
ان لا يبنى فعل تعجب ولا افعل تفضيل من الالوان والعاهات
فلا يقال هذا اسود من هذا ولا هذا احمر من هذا في الالوان
ولا يقال هذا اعور من هذا ولا اعرج من هذا امل الصواب
ان يقال فيه هذا اشد سوادا واشد حمرة وهذا اشد عرجا

واشد عورا اورد على هذه القاعدة قوله تعالى ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا والجواب ان هذا ليس
من العاهات الظاهرة بل هو من عمى البصيرة قال الله تعالى فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقرا ابو عمرو ومن
كان في هذه اعمى بالامالة فهو في الآخرة اعمى بالتفخيم طلبا للفرق
بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه وعيب على ابي الطيب قوله
في الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم
وقال الناصر له ان اسود هنا من قبيل الوصف المحض الذي تانيثه
سوداء واخرجه عن حيز افعل التفضيل ويكون على هذا التاويل
قد تم الكلام عند قوله لانت اسود في عيني وتكون من التي في قوله
من الظلم لبيان جنس السواد لا انها صلة اسود مسئلة لو قلت
ما اسود زيدا وما اسمر عمرا وما اصفر هذا الطائر وما ابيض
هذه الحمامة وما احمر هذا الفرس فسدت كل مسئلة من وجه
وصحت من وجه ففسد جميعها اذا اردت التعجب من الالوان
وتصح جميعها اذا اردت التعجب من سودد زيد ومن سمر عمرو ومن
صفير الطائر ومن كثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو تشنن فيه
من البشم وقول الشاعر

جارية في درعها الفضفاض ابيض من اخت بني اباض

قالوا فيه ان ابيض هنا ليس للتفضيل بل هو صفة لموصوف محذوف

مسئلة نحوية

تقديره في درعها جسم ابيض او شخص ابيض ومن في محل الرفع صفة
لابيض على ان الكوفيين جوزوا ما ابيضه وما اسوده من بين
اللونين خاصة قالوا لانهما اصل الالوان وهو ضعيف لان غالب
افعال الالوان لا تأتي الا على افعل وافعال بتشديد اللام فيهما
نحو احمر واحمار وهما زائدان على الثلاثي ولا يبنى افعل التعجب
وافعل التفضيل الا من الثلاثي المجرد من الزيادة لان افعل مثل
ما احسن زيدا الهمزة فيه زائدة ودخلت عليه لتنقل اللازم الى
التعدي فيصير الفاعل مفعولا اذ اصله حسن زيد
وقد تقدم ان كل حرف حلقي لابد ان يميل الى الاعوجاج في هذا ان قلنا ان
ذلك عربي والا فلا مدخل لهذا الحرف في هذا الباب ومن ذلك
عمه اعنه الرجل اذا اضطرب في العمل قال الشاعر

ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل

قيل فيه ذلك لان الاضطراب حركة على غير استواء ورجل عمه
بالكسر اذا كان مطبوعا على العمه ورجل عمه ايضا قيل ذلك
فيه اي لا يبالي بما يلقى فيه من العمه كانه غير منتصر لرشده وطريق
معتمه اي لجب مسلوك قيل فيه ذلك لما كثر ركوبه من كل احد
على غير تبصر لمواضع الاقدام واليعملة الناقة النجيبة الصبورة
على المشي ومن ذلك عمم العامة ما يوضع على الراس فهي تستر
واعتم النبت اذا اكتهل اي ستر الارض ويقال للشاب اذا طال

قد اعتم وشيء عميم اي تام ونخلة عميمة ونخل عميم يقال ذلك للطويل
منه قيل فيه ذلك لانه لا يطول الا وبه خروج عن الاستقامة
والعامة خلاف الخاصة قيل ذلك لما كانوا كثيرين لا يحيط بهم البصر
وهم في ستر عنه وعمم اللبن اذا علته الرغوة كالعمامة فسترته
ومن ذلك عمن عمن بالمكان اذا اقام به كانه استتر فيه عن غيره
ومن ذلك عمه العمه التحير والتردد كان الانسان لا يرى دليلا
فيأخذ به وارض عمهاء لا اعلام بها اي لا يهتدى فيها الى سبيل
وذهبت ابله العمهى بتشديد الميم اذا كانت لا يدرى مكانها كانها في
ستر عن راعيها ومن ذلك عمى هذه المادة عمود هذا الباب وقاعدته
وهي المطلوبة بالذات لما يتعلق بهذا الكتاب العمى ذهاب البصر وعدم
الرؤية واستتار المرئيات عن الناظر وقد عمي فهو اعمى وقوم عمي
واعماه الله تعالى وتعامى الرجل ارى من نفسه ذلك وعمي عليه الامر
اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وامراة عمية القلب بتخفيف
الياء على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين وفتح اللام وقوم عمون
وفيهم عميتهم بتشديد الياء والاعميان السيل والجمل الهائج
وعمي الموج بالفتح يعمي عميا رمى القذى والزبد وعميت معنى
البيت تعمية ومنه المعمى من الشعر وقرئ فعميت عليكم بضم
العين وكسر الميم وتشديدها وفتح الياء وتركناهم في عمى بضم العين
وتشديد الميم وبعدها الف مقصورة اذا اشرفوا على الموت

والعماء ممدود السحاب ويقال هو الذي يشبه الدخان ويركب رؤس
الجبال والعامي من الارض الاغفال التي لا اعلام لها وليس بها اثر
عمارة وهي العماء ايضا ويقال اتيته صكة عمي بضم العين وفتح
الميم وتشديد الياء اي وقت الهاجرة وهو تصغير اعمى مرخما وقيل
هو اسم رجل من العمالقة اغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت
اليه وقيل المراد به الظبي لانه يسدر في الهواجر فلما دخلت
الهمزة على الفعل صار الكلام تقديره شيء حسن زيدا وشذ قولهم ما اعطاه
للدينار والدرهم فتعجبوا بالرباعي واجازه سيبويه وكذا ما اولاه
للمعروف وما افقره حمله على انه ثلاثي والصحيح انه رباعي فلذلك حكم
بشذوذه **مسئله** وانما قالوا في السكران ما اشد سكره ولم يقولوا
ما اسكره وهو ثلاثي لان فعله سكر وليس بخلق ولا لون ولا عيب
ظاهر فرقا بينه وبين قولهم ما اسكره للنهر وكذلك لم يقولوا ما
اقتله في المكان فرقا بينه وبين ما اقتله في النسب وقد يتعجب
من الخلق ايضا والمراد بالخلق الاعضاء كاللحية والوجه والرجل فلا
تقل ما ايداه وما ارجله وما اوجهه فان اردت ما اوجهه من
الوجاهة وما ارجله من الشوم على غيره جاز ويتعجب من العيوب
الباطنة كالحمق والرعونة فيقال ما احمقه وما ارعنه **ومنه**
ما تقدم في قوله تعالى فهو في الآخرة اعمى لانه من عمى البصيرة تقول
رجل اعمى واعميان واعمون بفتح الميم في ذلك كله والعمون

جمع سلامة واجاز الكوفيون ضم الميم في الجميع وتقول في جمع التكسير
عميان تقول عمي يعمى عمى فهو عم من عمى القلب وعمي يعمى فهو
اعمى من عمى البصيرة وجمع عم عمون قال الله تعالى بل هم منها
عمون وجمع اعمى عميان وعمي قال الله تعالى لم يخروا عليها
صما وعميانا وقال تعالى صم بكم عمي والنسبة الى اعمى أعموي
بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الميم وكسر الواو والنسبة الى
عم عموي بفتح العين والميم كما تقول في شج شجوي وفي المثل
ربما اصاب الاعمى رشده وربما قيل فيه بما اصاب الاعمى رشده
فجمع في الروايتين حسان رضي الله عنه

ان يكن غث من رقاش حديث فبما تاكل الحديث السمينا

قالوا اراد ربما وقد يجوز ان يكون الباء للبدل كما يقال هذا بذاك
وفي المثل اعمى يقود شجعة بالشين المعجمة والجيم المفتوحة والعين
المهملة والشجعة الزمنى وقيل الشجعة بسكون الجيم الضعيف وقولهم
صكة عمي بضم العين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء هو اشد ما يكون
من الحر حين كان الحر يعمي وقيل حين يقوم قائم الظهيرة وقيل
ان عميا هو الحر بعينه وانشدوا

وزادت عميا والغزالة برنس بفتيان صدق فوق خوص عياهم

وقيل عمي رجل من عدوان كان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه
ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جاءت

لم ينقض

عليه بهذه الساعة من غد وهو حرام لم ينقض عمرته وهو حرام الى
قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم
وبينه ليلتان فضرب مثلا يقال اتانا صكة عمي اذا جاء في الهاجرة
الحر وفي المثل يطرق اعمى والبصير جاهل الطرق هو الضرب الحارة
بالحصى يضرب لمن يتصرف في امر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره
والسيل من خارج وفي المثل احذر الاعميين الجمل الهائج والليل وفي امثال
العوام الاعمى يخرا على السطح ويقول ما يراني احد ومنه قد
ضل من كانت العميان تهديه **المقدمة الثالثة في حد العمى**
قيل في تعريفه انه عبارة عن عدم البصر عما من شانه ان يبصر وكذا
الصمم عبارة عن عدم السمع عما من شانه ان يسمع فالعمى والصمم
حينئذ معنيان وجوديان متضادان وقد نازع الفلاسفة
في هذا للمتكلمين نزاعا شديدا وقالوا ان تقابل السمع والصمم
وتقابل العمى والبصر تقابل العدم والملكة لا تقابل الضدين

فصل من الناس من قال ان السمع افضل من البصر لان الله تعالى حيث
ذكرهما في كتابه العزيز قدم السمع على البصر حتى في قوله تعالى صم بكم عمي
فتقدم متعلق السمع على متعلق العين والتقدم دليل الفضيلة ولان
السمع شرط في النبوة بخلاف البصر ولذلك لم يات في الانبياء من
كان اصم وجاء فيهم من طرا عليه العمى وسيأتي الكلام على منع جواز
العمى على الانبياء قالوا وبالسمع تصل نتائج العقول فالسمع كانه

سبب لاستكمال العقل بالمعارف والعلوم وهو متصرف في الجهات
الست والبصر لا ينصرف الا فيما يقابله من المرئيات ولان السمع اصل
للنطق ولهذا لا ترى الاخرس الا اصم وقيل سبب خرسه
انه لم يسمع شيئا يحكيه والبصر اذا بطل لم يبطل النطق ومن قال
ان البصر افضل استدل بان قال متعلق القوة الباصرة هو النور
ومتعلق القوة السامعة هو الريح والنور افضل من الريح قال
صاحب الكشاف البصر نور العين كما ان البصيرة هي نور القلب
قلت ولا شك ان ادلة فضيلة السمع اقوى من دليل فضيلة البصر
وللشيخ تقي الدين ابي العباس احمد بن تيمية كراسة في ذلك **خاتمة**
الاعمى هل له حظ في الرؤيا او لا بعض الناس قال الاعمى يرى
المنامات وبعضهم قال لا يرى والصحيح ان المسالة ذات تفصيل
وهو ان الاعمى ان كان قد طرا عليه العمى بعدما ميز الاشياء فهذا
يرى لان القوة المتخيلة منه ارتسم فيها صور الاشياء من المرئيات
على اختلاف اجناسها وانواعها والقوة المتخيلة قادرة على افعالها
في جميع الاحوال الا انها لا تتصور الاشياء باختيارها لانها ليست
قوة ارادية وان كان الاعمى قد ولد اكمه ولم ير الوجود ولا ما فيه
من المرئيات فهذا يرى الاحوال التي يقابلها ويباشرها كما انه يرى
انه ياكل او انه يشرب او انه راكب على فرس او حمار او انه يخاصم آخر
الى غير ذلك من الاحوال التي يباشرها وقد قال الرئيس ابن سينا

ان المولود يضحك بعد الاربعين يوما ويرى الرؤيا بعد اربعة
اشهر قلت الظاهر انه ما يرى الا انه يرضع ثدي امه فانا نشاهد
كثيرا من الاطفال يكون نائما وهو يرضع ولا ثدي في فمه وكذلك
نرى كثيرا من الجند وهو واقف نائم ثم انه في اثناء ذلك يصهل
وهو نائم كانه يرى انه بين خيل يألفها او ما اشبه ذلك وقال
ارسطو في كتاب الحيوان ان الكلاب ترى الاحلام في منامها
اما ان الاعمى الذي ولد اكمه ولم ير العالم فانه لا يرى في نومه شمسا
ولا قمرا ولا نجوما ولا سماء ولا اشجارا ولا بحارا ولا غير ذلك مما لم
ترسمه المخيلة منه فهذا هو وجه الصواب في هذه المسألة على ما فصلته
علاوة قال العابرون من رأى في منامه انه عمي دلت رؤياه على
الغنى وان حلف يمينا لم يحنث لقوله تعالى ليس على الاعمى حرج ومن
رأى انه اعمى فانه ينسى القرآن لقوله تعالى قال رب لم حشرتني اعمى
وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
ومن رأى ان انسانا اعماه فانه يضله وان كان كافرا فرأى ان
انسانا اعماه فانه يزيله عن رأيه قالوا والاعمى رجل فقير يعمل
اعمالا لا تضر به في دينه لسبب فقره فان رأى كافر انه اعمى فانه
يصيب حزنا او غما او هما فان رأى انه اعمى ملفوف في
ثياب جدد فانه يموت قالوا ومن رأى انه اعمى فان عليه غزوة
او حجة ولله على الناس حج البيت فان رأى اعمى ان ساقيا يسقيه

شرابا فان الساقي يرشده الى منافع تنزل به وينوب ويتمول
قالوا وان رأى صحيح انه اعمى فانه يخمل ذكره ولا يؤبه له في قوله
وربما كان تأويله انه يبتلى ويصل وعلى لقصة اسحق ويعقوب عليهما
السلام فان رأى اعمى انه استدبر القبلة فهو في ضلالة وقالت
النصارى من رأى كأن عينيه قد عميت فانه يهتك الستر بينه وبين
الله تعالى واما فقوء العين فمن رأى ان عينه فقئت فانه يتصدق
او يجازى بشيء كان عنده لقوله تعالى العين بالعين فان فقئت كلتاهما
فانه ينقطع عنه ولد قرة عين له يرى فيها تقربه عينه من مال
او ولد او دار او شيء مما يملكه ما يكره من عنف وشدة قالوا
واما العمى فهو ضلالة عن الدين وهو ايضا ميراث كثير من عصبة
قد كان له في اجداده مكفوف وقد كان يعطى كل مكفوف سهم
من ميراث من يموت من عصبته وقال ارطاميدورس
رأى انسان كان آخر يقول له لا تخف فانك لا تموت ولا تقدر
ان تعيش فصار اعمى وكان ذلك بالواجب فانه لم يمت ولكن
عدم ضوء بصره وقال العابرون ايضا من رأى ان عينيه ذهبتا
مات اولاده او اخوانه او اقاربه رأى الحجاج بن يوسف الثقفي
كان عينيه سقطتا في حجره فلما اصبح جاءه نعي اخيه محمد وولده
محمد فان كان الرائي فقيرا او محبوسا فانه يدل على انه لا يرجع الى
الوطن لان المكفوف لا يمكنه ان يرى الغربة ولا ان يرى وطنه ومن

تعبير غريب

رجل

انه لا يعود ويرى شيئا تماما فيه السر
فان رأى ذلك فيريد السفر فانه
يدل على

رأى كأن عينيه عينا انسان آخر فان ذلك يدل على ذهاب بصره
وعلى ان غيره يهديه الطريق فان عرف الرائي ذلك الغريب فانه
يتزوج ابنة ذلك الرجل او قريبته او يناله منه خير **تتمة**
هل يبصر الاعمى ملك الموت بعينه اولا ذكر ابن ابي الدنيا عن بعض السلف
انه قال فيه ان الاعمى يرى ملائكة ربه عند قبض روحه **قلت** ما
لهذا خصوصية بالاعمى فانا رأينا جماعة ممن كانوا في السياق وهم
يقولون السلام عليكم ويشيرون لمن يرونه ويخاطبونهم ونحن
لا نراهم وهذا كثير مستفاض بين الناس **فصل** العميان
اكثر الناس نكاحا وفي المثل انكح من اعمى اورده الميداني في امثاله
حكى ابن المرزبان في تاريخه عن الاصمعي انه قال هاطرفي بما ذهب
من احدهما زاد في الآخر **قلت** ولهذا ترى الخدام وهم الخصيان
يعمر الانسان منهم وبصره قوي والخادم اذا جب من اسفل لم تنبت
له لحية فكذا الانسان اذا حصل له صداع في رأسه تحك رجلاه
فيسكن الالم **فصل** ان بعض الخدام كان واقفا على رأس سيده وهو
في الفراش يشكو من وجع رأسه فحضر الطبيب له فشكا له المه
فقال حك رجليك يسكن الالم فضحك الخادم وقال سيدي يشكو
اعلاه وانت تداوي اسافله فقال انت شاهد بعلمي لان
خصيتيك لما قطعت لم تنبت لك لحية **فصل** قال ابرهيم بن
هاني من تمام آلة القصص ان يكون القاص اعمى ويكون شيخا

بعيد مدى الصوت **قلت** ومن شرط الاعمى اذا كان سائلا ان
يكون يحفظ سورة يوسف عليه السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام
قال ارسطو في كتاب الحيوان الخطاطيف اذا عمين اكلن من شجرة
يقال لها عين شمس فيبصرن بعد العمى وهذه الشجرة منفعة في
العين التي لا تبصر والتي يخاف عليها من اجتماع الماء قال والحيات
اذا اشتات في الارض اظلم بصرها فاذا خرجت الى الارض طلبت
الرازيانج فمرت بعينها عليه فعند ذلك ينقى بصرها من الظلمة
قلت الرازيانج هو الشومر وينبغي ان يغتسل قبل كل في اول
دخول هذه العلة **قال** والضب اذا خرج من جحره لا يبصر شيئا
الى ان يستقبل الشمس ساعة فحينئذ يرى وقال الرئيس ابو علي
ابن سينا وكل حيوان يلد حيوانا فله عينان الا الخلد وشبهه ان
يكون له عينان لكنهما مغشيتان بجلد رقيق لضعفهما وانما يدرك
الاظلال دون الالوان والاشكال **المقدمة الرابعة**
قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى هذا الاعمى هو ابن ام مكتوم
وسيأتي الخلاف في اسمه عند ذكر اسمه ويأتي ذكر امه وهو الذي
صار مؤذنا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعه
وابو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وامية بن خلف
والوليد بن المغيرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام

فقال ابن ام مكتوم اقرئني وعلمني مما علمك الله وكرر ذلك
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع كلامه وعبس واعرض
عنه فنزلت هذه الآيات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه
بعد ذلك ويقول اذا رآه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول
هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين واورد الامام
فخر الدين هنا سؤالات الاول ان ابن ام مكتوم كان يستحق التأديب
والزجر فكيف عاتب الله رسوله فيه واستحقاقه الزجر لوجوه
الاول انه وان كان اعمى لا يرى القوم لكنه يسمع كلامهم وخطاب
النبي صلى الله عليه وسلم لهم وكان يعرف بواسطة كلامه لهم شدة
اهتمامه بشأنهم وكان اعتراضه والقاء كلامه في الناس قبل تمام
غرض النبي صلى الله عليه وسلم معصية قلت يحتمل ان ابن ام مكتوم
طلع عليهم دفعة واحدة ولم يسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولا
احس بمن عنده من الصناديد لانه كان يعلم محل المذكورين
فلا يقطع عليهم كلامه قال الوجه الثاني ان الاهم مقدم على المهم
وهو كان قد اسلم ويعلم ما يحتاج اليه من امر الدين واولئك
كانوا كفارا وما اسلموا فكان اسلامهم سببا لاسلام جمع عظيم
فالقاء ابن ام مكتوم كلامه بين الناس سبب لقطع ذلك الخير العظيم
قلت هذا ايضا مفرع على ان ابن ام مكتوم كان يعلم ان صناديد
قريش كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ابدينا الاحتمال
فانه فعل الوجه الثالث انه قال تعالى ان الذين ينادونك

من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فهذا النداء الذي صار كالصارف
للكفار عن قبول الايمان وكالقاطع على الرسول اعظم وكان اولى
ان يكون ذنبا ومعصية وان الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم
كان واجبا قلت ليس قول ابن ام مكتوم برسول الله علمني مما علمك يا رسول الله
الله كالذين ينادونه من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فان
الرسول صلى الله عليه وسلم لو القى اليه ذلك الوقت شيئا مما علمه الله
لكان خيرا لمن يسمعه قال السؤال الثاني انه تعالى عاتبه على
مجرد كونه عبس في وجهه ويكون ذلك تعظيما عظيما لابن ام مكتوم وكيف
يليق بمثل هذا التعظيم ان يذكر باسم الاعمى واذا ذكر الانسان بهذا
الوصف اقتضى ذلك تحقيره قال السؤال الثالث الظاهر انه كان
صلى الله عليه وسلم مأذونا له ان يعامل اصحابه على حسب ما يراه مصلحة
وكان كثيرا ما يؤدب اصحابه ويزجرهم عن اشياء وكيف لا يكون
كذلك وهو انما بعث ليؤدبهم ويعلمهم محاسن الآداب واذا كان كذلك
كان التعبيس داخلا في تأديب اصحابه فكيف وقعت المعاتبة ه
قال والجواب عن السؤال الاول من وجهين الاول ان الامر
وان كان على انه تكريم الا ان ظاهر الواقعة يوهم تقديم الاغنياء
على الفقراء وانكسار قلوب الفقراء فلهذا حصلت المعاتبة ونظيره
قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قلت
ما هو من ظاهر الواقعة بل هو من صريح القرآن لقوله تعالى اما من

استغنى فانت له تصدّى قال الوجه الثاني لعلّ هذا العتاب
ما وقع على ما صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم من الفعل الظاهر
بل على ما كان منه في قلبه وهو انه صلى الله عليه وسلم كان قد مال
قلبه اليهم بسبب قرابتهم وكان ينفر طبعه عن الاعمى بسبب
عماه وعدم قرابته وقلة شرفه فلمّا وقع ذلك حصلت المعاتبة
لا على التأديب بل على التأدّب لهذا المعنى قلت سبحان العليم
بما كان في ذلك الوقت وهو خلاف ظاهر الواقعة قال والجواب
عن السؤال الثاني ان ذكره بلفظ الاعمى ليس تحقيرا له بل كانه
قيل بسبب عماه استحق مزيد الترفق به والرأفة فكيف الرفق
يليق بك يا محمد ان تخصّه بالغلظة والجواب عن السؤال الثالث
انه كان مأذونا له في تأديب اصحابه لكن ها هنا لما اوهم تقديم
الاغنياء على الفقراء وكان ذلك مما يوهم ترجيح الدنيا على الدين فلهذا
السبب جاءت هذه المعاتبة قلت ليس هذا مما فيه ايهام تقديم
الدنيا على الدين لان اولئك الكفار لو اسلموا لاسلم باسلامهم جمع
عظيم من اتباعهم والزامهم وازواجهم ومن يقول بقولهم ولهذا
المعنى رغب صلى الله عليه وسلم في اسلامهم وطلبه وذلك غاية في
الدين قال المسألة الثانية القائلون بصدور الذنب عن
الانبياء تمسكوا بهذه الآية وقالوا لمّا عاتبه في ذلك الفعل دلّ
على ان ذلك الفعل كان معصية وهذا بعيد فانا قد بيّنا ان ذلك كان

هو الواجب المتعيّن وهذا جار مجرى ترك الافضل وترك الاحتياط
فلم يكن هذا ذنبا البتة وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظلّ ولا الحرور وما يستوي الاحياء
ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور
هذه امثال ضربها الله تعالى في حق المؤمنين والكفار فقوله
الاعمى والبصير اي العالم والجاهل او المؤمن والكافر ولا الظلمات
ولا النور اي الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور اي الجنة والنار
او ظلّ الليل وسموم النهار او الحرور بمنزلة السموم وهي الريح
الحارة وتكون ليلا ونهارا والسموم لا يكون الا نهارا قال
ابو عبيدة الحرور ويكون في النهار مع الشمس وما يستوي الاحياء ولا
الاموات العلماء والجهال او المؤمنون والكافرون فان قلت
ما فائدة تكثير الامثلة ها هنا وتكريرها قلت البصير وان كان سليم العين
بخلاف الاعمى فانه لا يرى شيئا ما لم يكن في نور وضياء فاتى بذكر النور
لاجل البصير وهو الايمان فاشتغال البصير وهو المؤمن بنور الايمان
على رؤيته الهدى واتى بذكر الظلمات وهي الكفر لاجل الاعمى فكان
الكافر في ظلمة البصر وظلمة الضلال ثم قال ولا الظل ولا الحرور فنبه
على ان حالتي المؤمن والكافر متباينتان لان المؤمن بايمانه في ظل
وراحة والكافر في حرور وتعب ثم قال وما يستوي الاحياء ولا الاموات
نبّه على ان الاعمى يشارك البصير في بعض الادراكات فيكون في قرب ما

من مساواته لان كلا منهما حي متحرك حساس مدرك وان كان الاعمى
انقص ادراكا من البصير اما الحي والميت فليس بينهما مساواة
ولا مداناة بوجه ما في الادراكات فقال تعالى ان المؤمن لا يستوى
مع الكافر ~~ان المؤمن لا يستوى مع الكافر~~ لان المؤمن حي والكافر ميت
فالكون بينهما بعيد والفرق بينهما مبين لان الحي متحرك حساس
مدرك والميت جماد عديم الحياة والحس والادراك فنافاه من
كل وجه وباينه في كل صفة فان قلت كيف كرر حرف النفي في موضع
دون موضع قلت التكرار انما يؤتى به للتوكيد وقد تقرر فيما تقدم
ان الاعمى يشارك البصير في صفات كثيرة وانما باينه في الاحساس
بالمرئيات فما بينهما من التضاد والمنافاة كما بين النور والظلمة وكما
بين الظل والحرور فالمنافاة في هذين الموضعين للذات بخلاف الاعمى
والبصير لا سيما والمراد بهما المؤمن والكافر فالكافر ليس باعمى حقيقة
وانما استعير له ذلك لانه لم ير الحق والصواب ولذلك اتى بحرف
النفي ايضا بين الاحياء والاموات لان المنافاة متحققة هنا ايضا
فان قلت كيف اخر الاشرف في قوله تعالى والبصير وقوله تعالى
ولا النور وقدم الاخس في قوله تعالى الاعمى والظلمات قلت
جاء به على اصل الواقع لان الكافر اعمى والكفار كانوا قبل البعثة
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن به من آمن فانتقل من العمى
الى البصر فكان الكفر متقدما على الايمان فقدم ذكر الاعمى لذلك

وعطف

وعطف الظلمات على الاعمى وعطف النور على البصير فان قلت
فهذا ينقض عليك بقية الآية وهو تقديم الاشرف على الاخس
في مكانين وهو الظل والاحياء قدما على الحرور وعلى الاموات
قلت قد تقدم انه لما ضرب المثل للمؤمن والكافر بالاعمى والبصير
واكد ذلك بالظلمات والنور لانهما امس بالاعمى والبصير من الظل
والحرور ومن الحياة ومن الموت انتقل بعد ذلك الى بيان حاليهما
فقال ان حاليهما متباينتان فاتى به على القاعدة في تقديم الاشرف
على الاخس فقدم الظل على الحرور والحياة على الموت ومن قال
انما اتى بذلك طلبا للمناسبة بين رؤوس الآي ليناسب بين البصير
والنور والحرور فليس في شيء والذي ذكرته ادخل في اقسام البلاغة
واثبت على محك الاعجاز فان قلت كيف افرد لفظ الاعمى والبصير
والنور والظل وجمع لفظ الظلمات والحرور والاحياء والاموات
قلت اما افراد الاعمى فيلزم منه على مقتضى الفصاحة افراد
البصير وهكذا جمع الاحياء يلزم منه جمع الاموات عملا بمقتضى الفصاحة
واما افراد الاولين وجمع الثانيين فان الافراد معناه القلة
والجمع معناه الكثرة فاتى بذلك على اصل الواقع لان المؤمنين كانوا
قليلين ولما نشر الله الدعوة ودخل الناس في دين الله افواجا
حسن ان يضرب المثل لهم بالكثرة ويؤيد ما قلته ان السورة مكية
وفي ذلك بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم وان امر الايمان والمؤمنين

يؤول الى الكثرة وفي ذلك طمانينة له صلى الله عليه وسلم وتثبيت
ليعلم العاقبة من امره واما افراد النور وجمع الظلمات فقد تقرر
ان هذه امثلة ضربها الله تعالى للمؤمن والكافر والمؤمن من اتبع
الحق وآمن به والحق هو شيء واحد وهو الايمان بالله تعالى واما
الكفر فانه جنس تحته انواع متعددة الا باطل من عبادة الكواكب
والاشراك بالله وعبادة النار وعبادة الاصنام واعتقاد الالهيين
الى غير ذلك من المقالات الفاسدة التي يجمعها الكفر فلذلك قال تعالى
ولا الظلمات ولا النور اي لا يستوي انواع الضلالات ونوع الهدى
ههنا وقيل النور لا يكون الا باجتماع ثلاثة اشياء وهي المنور
والنور نفسه والمستنير وهو الجسم الذي يقبل الاستنارة وعدم
الحائل ولا كذلك الظلمة فقد قابل الظلمات بشيء هو مجموع من هذه
الامور وهذا بعيد والاول اولى واما افراد الظل وكون الحرور
اتى بهذه الصيغة وهي فعول مثل قبول وطهور للمبالغة ولم يقل
الظل ولا الحر لان الظل هو شيء واحد يضاد جميع انواع الحر من
السموم ومن حر النار ومن تصاعد الابخرة من الارض الكبريتية
الى غير ذلك مما يتوهج به الجو ويسخن به الهوى فلذلك حسن افراد
الظل بهذه الصيغة وتخصيص الحرور بهذه الصيغة فان قلت
فقد قال تعالى يتفيؤا ظلاله فجمع الظل قلت انما اراد هناك
الجمع لان الشمس اذا اشرقت ضرب ظل الشخص الى جهة المغرب

فكلما

فكلما ارتفعت الشمس في الارتفاع اخذ الظل في التقلص شيئا فشيئا
فصار كل قدر من الظل فردا ومجموع الافراد من غاية الطول
وهلم جرا الى غاية القصر ظلالا وكذا اذا جنحت الشمس ومالت
عن الاستوا الى جهة الغرب برز الظل اقصر ما يكون ثم يزيد شيئا
فشيئا ويتطاول الى ان يبلغ الغاية في جهة المشرق فثبت ان
ظل المشرق وظل المغرب ظلال وقوله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم
حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال مجاهد والضحاك ومقاتل
اعمى عن الحجة وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وقيل ان
هذا القول ضعيف لانهم في يوم القيمة لا بد وان يعلمهم الله تعالى ببطلان
ما كانوا عليه حتى يتميز الحق عن الباطل ومن تكون هذه حالة لا يوصف
بذلك الا مجازا يراد انه كان من قبل كذلك وحينئذ لا يليق
بهذا قوله وقد كنت بصيرا ولم يكن كذلك في الدنيا قال الامام
فخر الدين الرازي ومما يؤيد هذا الاعتراض انه تعالى علل ذلك
العمى بان المكلف نسي الدلائل فلو كان العمى الحاصل في الآخرة
عين ذلك النسيان لم يكن للمكلف بسبب ذلك ضرر في الآخرة كما انه
لم يكن به ضرر في الدنيا قلت وتحقيق الجواب عن هذا الاعتراض
ماخوذ من امر آخر وهو ان الارواح الحاصلة في الدنيا التي تفارق
ابدانها جاهلة يكون جهلها سببا لاعظم الآلام الروحانية قلت

قد اغرب الامام في هذا الجواب ومال في هذا الى القول بالمعاد
الروحاني والمعرض عن المعاد الجسماني والصواب ان يقال فيه
ان من اعرض عن ذكر الله في الدنيا وقد كان بصيرا يحشره الله
وهو في حيرة لا يهتدي الى طريق يسلكها الى الخلاص من العذاب
كالاعمى الذي يقف متحيرا بلا قائد يرشده ويقوده الى النجاة
ولهذا قال الله تعالى كذلك اتتك آياتنا فنسيتها اي فلم تعلمها
ولم يقل فلم ترها والله تعالى اعلم **المقدمة الخامسة فيما جاء**
في ذلك من الاخبار والآثار من ذلك قصة الاقرع والابرص
والاعمى وهي في صحيح البخاري ومسلم اخبرني الامام الحافظ الرحلة
الشيخ فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري قراءة
عليه وعلى اخيه الشيخ الامام ابي القسم محمد وانا اسمع بالمدرسة الظاهرية
بين القصرين من القاهرة المعزية في شهر رمضان المعظم قدره سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة قالا اخبرنا الشيخ المسند عز الدين عبد العزيز
ابن علي بن نصر بن منصور الحراني المعروف بابن الصيقل قال اخبرنا
الحافظ ابو العباس احمد بن يحيى بن هبة الله بن البيع ببغداد سنة
ستمائة سماعا واخبرنا ابو علي الحسن بن اسحق بن موهوب بن احمد بن
محمد بن الخضر الجواليقي وابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن
يحيى الزبيدي وابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الله بن روزبه
قالوا ثلاثتهم اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب

ابن ابرهيم بن اسحق السجزي الصوفي قراءة عليه ونحن نسمع قال
اخبرنا الامام جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
ابن محمد بن داود بن معاذ بن سهل الداودي قال اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن احمد بن حمويه بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي الحموي
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري
البخاري قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري (ابن بردزبه)
رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع عودا على بدء قال حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام ح واخبرني الشيخ الامام المسند
شمس الدين ابو الحسن علي بن الشيخ محب الدين محمد بن محمود بن جامع
البندنيجي قراءة عليه وعلى الشيخ الامام الحافظ الرحلة النافد فريد
الزمان جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف
المزي بدار الحديث الاشرفية تحت قلعة دمشق المحروسة في شهر رجب (انبانا)
الفرد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة قال البندنيجي المذكور اخبرنا الشيخ
المسند ابو العباس احمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد العزيز الباذبيني (انبانا)
المقري ببغداد سنة خمسين وستمائة وقال الشيخ جمال الدين المزي اخبرنا
الشيخ امين الدين ابو محمد القسم بن ابي بكر بن القسم بن غنيمة الاربلي قال
الاربلي والباذبيني معا قالا اخبرنا الشيخ المسند ابو الحسن المؤيد بن
محمد بن علي الطوسي قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل
ابن احمد الصاعدي الفراوي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسين

عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن
عيسى بن عمرويه الجلودي قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان
الفقيه الزاهد قال حدثنا الحافظ الامام ابو الحسين مسلم القشيري ابن الحجاج بن مسلم
النيسابوري قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا همام وعند
همام هذا اجتمع سند البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى قال همام حدثنا
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان
ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم
فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه
قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك قال
الابل فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال
اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني
الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب
اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاعمى
فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فمسحه فرد الله
بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فكان
للابرص واد من ابل وللاقرع واد من البقر وللاعمى واد من الغنم ثم
انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت به

الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالله الذي مسئول ثان لا ثالث لك
اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري
فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا فاعطاك الله قال انما ورثت هذا المال كابرا عن
كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله كما كنت واتى الاقرع في صورته
فقال له مثل ما قال ورد عليه مثل ما رد الاول فقال ان كنت
كاذبا فصيرك الله كما كنت ثم اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال له
مثله قال فقال كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت
ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال
امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك
قال الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة بعد ما اورد هذا الحديث
في كتاب الافصاح البلاء الى السلامة اقرب من العافية الا ترى
كيف هلك من السلامة اثنان ونجا واحد وقد دل هذا الحديث
على ان الصبر على البلاء قد يكون خيرا للمبتلي فانه بان بعافية الاقرع
والابرص ان المرض كان اصلح لهما لان العافية كانت سببا لهلاكهما
وقد حذر بهذا الحديث من كان في ضر فسال زواله فلم ير الاجابة
ان يتهم القدر فان الله تعالى ينظر للعبد في الاصلح والعبد لا يعلم العواقب
انتهى قلت ليس هذا الكلام بمستقيم لانه لم يطابق الواقع لان
الثلاثة كانوا في بلاء وسالوا باجمعهم العافية وخار الله احدهم ولم

يجز للباقين ولكن الصواب ان يسأل الله في العافية من البلاء
والتوفيق لما رضاه واما كون الله تعالى يجعل الاعمى ملكا والاقرع
والابرص فهذا امر لا يعقل ولا نعقل وهو من اسرار القدر فسبحان
الفعال المختار لا يعلم اسرار القضاء والقدر الا هو لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون (ح) مفرد

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض الناس بالنعم

وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عمن حدثه ان حبيب بن فويك
خرج به ابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر
بهما شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اصابه فقال اني كنت
امرن جملا لي فوقعت رجلي على بيض حية فابيضت عيناي فنفث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فلقد رأيته يدخل الخيط
في الابرة وهو ابن ثمانين ويؤيد هذا الحديث الحديث المشهور في
عين قتادة اخبرنا اي وظا الرحلة الشيخ فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد
ابن محمد بن احمد بن سيد الناس اليعمري قراءة عليه وهو يسمع بالقاهرة المعزية
في سنة تسع وعشرين وسبعمائة قلت له قرأت على ابي عبد الله محمد بن علي
ابن ساعد اخبركم ابن خليل قال اخبرنا ابن ابي زيد انا محمود الصيرفي
انا ابو الحسين بن فاذشاه انا الطبراني ثنا الوليد بن حماد الرملي
ثنا عبد الله بن الفضل حدثني ابي عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه
قتادة بن النعمان قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوسا

فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي يوم احد فرميت بها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اندقت عن سيتها ولم ازل عن
مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم القى السهام كلما مال
سهم منها الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي ارميه فكان
آخرها سهما ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذت
حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ان
قتادة فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا
فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا قلت ولا شك ان هذا الذي معجزا
من الحديث الاول فان الاول فيه ان عينين كانتا قد ابيضتا
فتفل فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصرتا وهذا اعجب امرا من
عين سالت وصارت في كف صاحبها وبانت عن مستقرها فيعيدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسن من اختها واحد منها نظرا ولا شك
ان هذا ابلغ وقال الخرنق الاوسي

ومنا الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاحسن حالها فيا طيب ما عين ويا طيب ما يد

وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكرهوا الرمد
فانه يقطع عروق العمى اي اسبابه وقال ابراهيم التيمي كفى بالمرء
حسرة ان يفتح الله عز وجل بصره في الدنيا وله جار اعمى فيأتي يوم القيمة

اعمى وجاره بصيرا وسمعت عفيرة بنت الوليد البصرية العابدة
رجلا يقول ما اشد العمى على من كان بصيرا فقالت يا عبد الله
عمى القلب عن الله اشد من عمى العين عن الدنيا والله لوددت
ان الله وهب لي كنه محبته ولم يبق مني جارحة الا اخذها قال
رجل للفضيل بن محمد وقد ذهب بصره لقد سلبت احسن وجهك
قال صدقت غير اني منعت النظر الى ما يلهي وعوضت الفكرة في
العبر وما يجدي قال حكيم اياك ان تحرك بنيك وان زعزعتك
واحفظ اسنانك من القار بعد الحار والحار بعد القار وان تطيل
النظر في عين رمدة وبئر عادية واحذر السجود على خصفة جديدة حتى
تمسحها بيدك فرب شظية حقيرة فقأت عينا خطيرة ... انس
رفعه من قاد اعمى اربعين خطوة لم تمسه النار ... كتب مبارك
اخو سفين الثوري اليه يشكو ذهاب بصره فكتب اليه سفين اما بعد
فقد فهمت كتابك فيه شكاية ربك فاذكر الموت يهون عليك ذهاب
بصرك والسلام ... ذكر الامام فخر الدين رحمه الله في كتاب اسرار
التنزيل عند ما ذكر الفتوة ان رجلا تزوج امرأة وقبل الدخول
بها ظهر بالمرأة جدري اذهب عينيها فقال الرجل ظهر في عيني نوع
ضعف وظلمة ثم قال عميت فزفت اليه المرأة ثم انها ماتت بعد
عشرين سنة ففتح الرجل عينيه فقيل له في ذلك فقال لما عميت ولكن
تعاميت حذرا ان تحزن المرأة فقيل له سبقت الفتيان ...

ابو سفيان خطوة

وقال يحكى عن الشبلي انه قال خطر ببالي اني بخيل ولئيم فقلت
اجرب نفسي فنويت ان كل ما آخذه اليوم اهبه لاي شخص
اراه اولا ثم انه جاء خادم من الحال من دار الخلافة ووضع
عندي صرة فيها خمسون دينارا فاخذتها وخرجت فرأيت
حجاما يحلق رأس اعمى فدفعتها الى الاعمى فقال الاعمى ادفعها
الى هذا الحجام فقال الحجام انا نويت حلق رأس هذا الاعمى
لله ولا آخذ الذهب والحاصل ان ذلك الذهب ما قبله الاعمى
ولا الحجام ونقلت من بعض المجاميع قال بعض السادة
كنا في جنازة وحضر معنا الشيخ ابو بكر الضرير وبين يدي الجنازة
صبيان يبكون ويقولون من لنا بعدك يا ابه فلما سمعهم ابو بكر يقولون
ذلك قال البكا كان لابي بكر الضرير فسألته عن سبب ذلك فقال كان
ابي من فقراء المسلمين وكان يبيع الخزف وكانت لي اخت اسن مني وكنت
قد اتى على في بصري فانتبهت ليلة فسمعت ابي يقول لامي انا شيخ كبير
وانت ايضا قد كبرت وضعفت وقد قرب منا ما بعد ثم انشد

وان امرأ قد سار خمسين حجة الى منهل من ورده لقريب

وهذه الصبية تعيش بصحة جسمها وتخدم الناس وهذا الصبي الضرير
قطعة لحم ليت شعري ما يكون منه ثم بكى ودام على ذلك وقتا طويلا
من الليل فاحزن ذلك قلبي فاصبحت ومضيت الى المكتب على عادتي فما لبثت
الا يسيرا اذ جاء غلام للخليفة فقال للمعلم ان السيدة تسلم عليكم وتقول

فقلت انها ذهب فقال اللهم ما هذا التخليط ثم اخذها دفعها الى الحجام

ضرير

الليل

لك قد اقبل شهر رمضان واريد منك صبيًّا دون البلوغ حسن القرأة
طيب الصوت يصلي بنا التراويح فقال عندي من هذه صفته وهو
مكفوف البصر ثم امرني بالقيام معه فاخذ الرسول بيدي وسرنا
حتى وصلنا الدار فاستأذن علىّ فأذنت السيدة لي بالدخول فدخلت
وسلمت واستفتحت وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فبكت واستر سلت
في القرأة فزاد بكاؤها وقالت ما سمعت قط مثل هذه التلاوة
فرق قلبي فبكيت فسألتني عن سبب ذلك فاخبرتها بما سمعت من ابي فقالت
فقالت يا بني يكون لك من لم يكن في حساب ابيك ثم امرت لي بالف
دينار نهبه يتجر بها ابوك ويجهز اختك وقد امرت لك بما جراءٍ
ثلاثين دينارًا في كل شهر ادرارًا وامرت لي بكسوة وبغل مسرجة
وملجمة وسرج محلى فهو سبب قولي جوابًا للصبيان عندما قالوا
من لنا بعدك ما انت ه فقيل انه مكتوب في التوراة الزاني لا يموت أنّ
حتى يفتقر والقواد لا يموت حتى يعمى ه ويقال في التجارب الاعمى
مكابر والاعور ظلوم والاحول تياه ه

المقدمة السادسة قال حذاق الاصوليين ان العمى
لا يجوز على الانبيا لان مقام النبوة اشرف من ذلك ونسبوا من
عمى شعيب واسحق وقالوا لم يرد بذلك نص في القرآن العظيم لكنهم
العلم بذلك قطعيا واورد عليهم قصة يعقوب عليه السلام وابيضت
عيناه من الحزن فهذا صريح وقوله تعالى فارتد بصيرًا وبياض العين

لا يكون الا بذهاب السواد ومتى فقد السواد حصل العمى والارتداد
لا يكون الا عودا الى الحالة الاولى والحالة الاولى كان فيها بصيرا فدل
على ان الحالة التي ارتد عنها كان فيها اعمى واجيب المانعون بان قوله
ابيضت عيناه كناية عن غلبة البكاء وامتلاء العين بالدموع كما قال الشاعر
وقلت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر
فعيناي طورا تغرقان من البكا فاعشى وطورا تحسران فابصر
فهذا الشاعر ادعى ان عينيه اذا غرقتا من البكا صار اعشى فلا يرى
بهما شيا واذا انحدرت الدموع عاد الى الابصار وقوله من وراء
زجاجة كناية عن غلبة الدموع لان الدموع تكون جمودها في عينه كالزجاج
التي تغطي بصره وهي كالمعها متى كانت كذلك كانت بيضا فهذا مثل قوله
تعالى وابيضت عيناه من الحزن فلا يدل ذلك على العمى قطعا وقوله
فارتد بصيرا ذهب جماعة من المفسرين الى انه كان قد عمي بالجملة
وقالت جماعة بل كان قد ضعف بصره من كثرة البكاء وكثرة الاحزان
فلما القوا القميص وبشروه بحياة يوسف عظم فرحه وانشرح صدره
وزالت احزانه فعند ذلك قوي ضوء بصره وزال النقصان عنه
وهذا الذي يليق بجناب النبوة المعظم وهو ان يكون النبي سليم الاعضاء
صحيح الجوارح كامل الخلق بريا من العاهات معتدل المزاج ومن هنا
قال الفقهاء لا يجوز ان يكون الامام اعمى والصحيح من مذهب مالك
رضي الله عنه ان القاضي لا يكون اعمى وفي المذهب وجه مخطئ ان

على ان عمر بن شعيب وغيره من الانبيا صحيح قيل ومقام النبوة اشرف
من مقام القضا ۞

المقدمة السابعة فيما يتعلق بالاعمى من الاحكام في الفروع
مما خالف فيها البصير وهي عدة احكام على مذهب امامنا احمد رضي الله عنه
منها الاجتهاد في الانا والاصح من القولين وجوبه عليه لانه يعرف باللمس
اعوجاج الانا واضطراب الغطا وسائر العلامات والاول لا يجب
ومنها انه لا يجتهد في القبلة بل يقلد فيها فلو اجتهد ولم يتبين له شي
فالصحيح انه يقلد لعدم قدرته على العلامات المنصوبة لذلك واذا
قلنا يقلد ولم يجد من يقلده فالاصح انه يتيمم ويصلي ويعيد والخلاف
في الاواني جار في الثياب **مسئلة** من مفردات الامام احمد رضي الله عنه
وهي اذا خلت المراة بالما لا يجوز للرجل ان يتوضا منه
لحديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يغتسل بفضل وضوء المراة وبعد هذا فقد روى في
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل بفضل ميمونة وقد رواه مسلم ايضا وروى احمد
رضي الله عنه في مسنده ايضا عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي
صلى الله عليه وسلم توضا بفضل غسلها من الجنابة رواه ابن ماجه
ايضا وروى احمد في مسنده ايضا عن ابن عباس قال اغتسل بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لعله اغتسلت

ليتوضا

ليتوضا منها ويغتسل فقالت له يا رسول الله اني كنت جنبا فقال ان
الماء لا يجنب رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال حديث حسن
صحيح قال الشيخ مجد الدين ابو البركات عبد السلام ابن تيمية واكثر اهل
العلم على الرخصة للرجل في فضل طهور المراة والاخبار بذلك اصح وكرهه
احمد واسحق اذا خلت به وهو قول عبد الله بن سرجس وحملوا
حديث ميمونة على انها لم تخل به جمعا بينه وبين حديث الحكم بن عمرو
الغفاري **قلت** وحديث الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان يتوضا الرجل بفضل طهور المراة رواه الخمسة الا ان ابن ماجه
والنسائي قالا وضوء المراة وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال
ابن ماجه وقد روى بعده حديثا اخر الصحيح الاول يعني حديث الحكم
ولعل الامام احمد كان يرى ان حديث ميمونة من خواص النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يجوز ذلك لغيره من الامة وعلى مذهب الامام احمد هل
يحصل خلوة المراة بالما بحضور الاعمى او لا في المذهب وجهان
ومنها الاجتهاد في القبلة قال الاصحاب لا يجوز له ذلك لان امارتها
البصر بخلاف اوقات الصلوات حيث يجوز له اذ التوصل اليها ممكن
اما بورد او ذكر او خط مشيه **ومنها** كراهية اذانه اذا كان راتبا
الا ان يكون معه بصير كما كان بلال مع ابن ام مكتوم رضي الله عنهما
كذا قال النووي وفيه نظر لان بلالا لم يكن اذانه مع ابن ام مكتوم
وانما كان كل منهما مستقلا بوقت دون غيره يوذن فيه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
وكان اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت فقد رتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحريم السحور على اذان ابن ام مكتوم دون بلال قلت
الا ان القاسم بن محمد بن ابي بكر روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
قالت ولم يكن بينهما الا ان يؤذن هذا ويصعد هذا وهذا يؤيد ما ذهب
اليه الشيخ محيي الدين النووي ومنها امامته هل هي وامامة البصير
سوا او هي اولى بالعكس وجوه والقول بانهما سواء قول الجمهور وحكي
عن ابي اسحق المروزي ان الاعمى اولى لانه لا ينظر الى ما يلهيه ويشغله فيكون
ابعد عن تفرق القلب واخشع واختار الشيخ ابو اسحق الشيرازي ان البصير
اولى وبه قال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه لانه احفظ لبدنه وثيابه
عن النجاسات ولانه يستقل بنفسه في الاستقبال وقد كره ابن سيرين
امامة الاعمى لقول ابن عباس رضي الله عنهما كيف اومهم وهم يعدلوني
الى القبلة وعن انس قال وما حاجتهم اليه وعند عامة الاصحاب انهما
سوا لتعارض المعنيين وهو المنقول عن نص الشافعي رضي الله عنه في الام
ولم يورد الصيدلاني والامام وصاحب التهذيب شيا سواه ومنها
هل تجب عليه الجمعة قال جمهور الاصحاب ان وجد قائدا متبرعا او باجرة
وله مال وجبت عليه وان لم يجد قائدا لم يلزمه الحضور هكذا اطلق
الاكثرون وعن القاضي حسين انه ان كان يحسن المشي بالعصي من غير قائد
بالعصى

لزمه

لزمه ذلك وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه لا تجب الجمعة على الاعمى بحال
واذا حضر الاعمى الجامع ينبغي ان يجري الخلاف فيه كما في المريض اذا حضر
فاقيمت الصلاة هل يحرم عليه الانصراف وفيه قولان فرع ومن شرط
الاعمى في القدوة اذا كان ماموما سماع صوت الامام او المترجم او بهداية
غيره وكذا حال البصير الذي لا يشاهد لظلمة او غيرها ومنها هل تسقط
الجماعة عنه

والاصح انه لا تسقط

وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فلما ولى دعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب ومن فروع
مادة الاعمى ما كتبته الى الشيخ تقي الدين ابي حامد احمد بن العلامة
شيخ الاسلام قاضي القضاة بهاء الدين ابي الحسن علي السبكي الانصاري الشافعي

ابا حامد اني بشكرك مطرب … كان ثناك في المسامع شبيز
لقد حزت فضل الفقه والادب الذي … يفوت الغنى من لا بذاك يفوز
وفقت المدى مهلا الى الغاية التي … بها عن لحاق السابقين بروز
فاصبحت في حل الغوامض اية … تنال بها طرق الهدى وتميز
كان حروف المشكلات اذا انت … لديك على حل الغموض رموز
ملكت فاخرج للسائلين فضلة … فعندك من در البيان كنوز
تجيد القوافي والعلوم بيانها … فبينك للمعنى الستير حريز

سألت فخر عن صلاة امرئ غدت ... تحار بسيط عندها ووجيز
تجوز إذا أصلى إماما ومفردا ... فإن كان مأموما فليس تجوز
فأوف لنا كيلا الهدى متصدقا ... فأنت بمصر والشام عزيز
فمن ذا الذي يرجى وأنت كما ترى ... مجيد مجيب للسؤال مجيز

فكتب إلي الجواب عن ذلك

أيا من لشأو العلم بات يحوز ... ومن لسواه المدح ليس يجوز
ومن حاز في الآداب ما أعجز الورى ... فليس لشيء منه عنه نشوز
ومن شاع عرف الفضل منه ولم يضع ... بجدواه عرف الجود فهو حريز
سألت وما المسؤول أعلم بالذي ... أردت ولا منه عليك بروز
وتلك امرؤ لا يقتدي غير أنه ... إماما وفردا بالجواز يفوز
وذاك فتى أعمى تأتى عنه سمعه ... وليس لأفعال الإمام يميز
فهاك جوابا واضحا قد أتيته ... ومثلي عن حل الصعاب عجوز
فإن كان هذا ما أردت فإنني ... بفضلك في الدنيا تعك رموز
وإن لم يكنه فالذي هو لازم ... جواب لمضمون السؤال يجوز
فلا زلت تبدي من مسائلك التي ... تزيد مع الإنفاق وهي كنوز
فأنت صلاح الدين والناس والدنا ... وأنت خليل والخليل عزيز

ومنها أنه لا يجب عليه الحج إذا لم يجد قائدا متبرعا أو كان عاجزا عن أجرته لأن ذلك من تتمة الاستطاعة ولا يجوز له الاستنابة عنه وبه قال أحمد وأبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة رضي الله عنه في أصح القولين

عنه

عنه الاستنابة عنه قال الرافعي إذا وجد الزاد والراحلة لزمه الحج بنفسه لأنه مستطيع والقائد في حقه كالمحرم في حق المرأة ومنها بيع الأعمى وشراؤه وإن قلنا بالمذهب الصحيح على القول الجديد أنه لا يجوز بيع الغائب ولا شراؤه فلا يجوز بيع الأعمى ولا شراؤه وإن جوزناه فوجهان الأظهر منهما أنه لا يجوز والفرق أنا إذا جوزنا شراء الغائب ثبت فيه خيار الرؤية وفي حق الأعمى لا سبيل له إلى خيار الرؤية إذ لا رؤية البتة فيكون كبيع الغائب على شرط نفي الخيار والثاني يجوز ويقام وصف غيره له مقام رؤيته كما تقام الإشارة مقام النطق في حق الأخرس وبهذا قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وإذا قلنا لا يصح بيع الأعمى ولا شراؤه فلا تصح منه الإجارة ولا يصح منه الرهن ولا تصح منه الهبة فهذه الثلاثة مسائل مقيسة على عدم صحة بيعه وشرائه وهل للأعمى أن يكاتب عبده قال في المهذب لا وقال في التتمة المذهب أن له ذلك تغليبا للعتق وصححه النووي رحمه الله ويجوز للأعمى أن يؤجر نفسه وأن يشتري نفسه وأن يقبل الكتابة على نفسه لأنه لا يجهل نفسه في هذه الأحوال ومنها مسألة إذا أسلم في شيء وباع شيئا فينظر إن كان قد عمي بعدما بلغ سن التمييز فهو صحيح لأن السلم يعتمد الأوصاف وهو والحالة هذه قد يميز بين الألوان ويعرف الأوصاف ثم يوكل من يقبض عنه على الوصف المشروط وهل يصح قبضه بنفسه فيه وجهان أصحهما لا لأنه لا يميز عنده بين المستحق وغيره وإن كان أكمه أو عمي قبل

بلوغ سن التمييز وجهان اصحهما انه لا يصح منه لانه لا يعرف الالوان
ولا يميز بينها عنده وبهذا قال المزني ويحكى عن ابن سريج وابن خيران
وابن سلمة ايضا واختاره صاحب المهذب واصحهما عند
العراقيين وغيرهم ويحكى عن ابي اسحق المروزي وبه اجاب في الكتاب
انه يصح لانه يعرف الصفات والالوان بالسماع ويتخيل فرقا بينها
وعلى هذا انما يصح سلم الاعمى اذا كان راس المال موصوفا يعين
في المجلس اما اذا كان معينا فهو كبيع العين وكل ما لا يصح من
الاعمى في التصرفات فسبيله ان يوكل ويحتمل ذلك للضرورة ٥
ومنها المساقاة وهي كالبيع فيجري فيها ما يجري في البيع
ومنها جواز كونه وصيا في المال وجهان وجه المنع انه لا يقدر
على التصرف في البيع والشراء لنفسه فلا يجوز ان يفوض اليه امر غيره
ووجه الجواز انه يوكل في كل ما يتعذر مباشرته له بنفسه وبه
قال ابو حنيفة رضي الله عنه ومنها اذا اشترى البصير شيئا
ثم عمي قبل قبضه وقلنا لا يصح قبض الاعمى فهل ينفسخ فيه وجهان
كالوجهين فيما اذا اشترى الكافر عبدا كافرا ثم اسلم العبد
وصحح النووي انه لا ينفسخ العقد لانه وقع صحيحا وله التوكيل في قبضه
ومنها جواز كونه وليا في النكاح على اصح الوجهين ووجه المنع ان
العمى نقص يؤثر في الشهادة فاشبه الصغر الذي لا يكون وليا في النكاح
ووجه الجواز ان المقصود من الولاية ههنا يحصل بالبحث عن الكفء

والسماع

والسماع وانما لم تقبل شهادته لتعذر التحمل ولهذا قبلت شهادته
فيما تحمله قبل العمى وقد روي ايضا ان شعيبا عليه السلام زوج وهو
مكفوف ومنها اذا احتجب الزوجة هل يقتصر بذلك خلوة ويكمل
الصداق الظاهر ان الشافعي رضي الله عنه لا فرق عنده في ذلك
بين البصير والاعمى واما مذهب الامام احمد رضي الله عنه فقال
اصحابه على القول بتكميل الصداق فان كانت صغيرة لا يمكن وطؤها
او الزوج صغيرا او اعمى لم يعلم دخوله عليها لم يكمل الصداق لانه
لم يحصل التمكين ومنها انه يصح خلعه المراة اتفاقا لكنه ان خالع على
عين معينة بطل فيها على المذهب كما قلنا في بطلان بيعه وشرائه
ووجب مهر المثل ومنها العمى في النكاح هل هو عيب اولا مذهب
الشافعي رضي الله عنه انه ليس بعيب في النكاح ولا في الكفاءة في
احد الوجهين اذا اشترط احد الزوجين البصر فبان خلافه هل
يصح النكاح او يبطل فيه قولان اظهرهما الصحة وهما جاريان في
وصف شرط فبان خلافه سواء كان المشروط وصف كمال كالجمال
والشباب والنسب والبكارة ام صفة نقص كاضداد
هذه ومنها هل يجوز ان تكون الحاضنة عمياء هذه من المسائل
الغريبة الا ان ابن الرفعة قال من كلام الامام ما يستنبط منه
ان العمى مانع فانه يعني الامام قال ان حفظ الام للولد الذي
لا يستقل ليس مما يقبل الفترات فان المولود في حركته وسكناته

لو لم يكن ملحوظا من راقب لا يسهو ولا يغفل لاوشك ان يهلك
ومقتضى هذا ان يكون العمى مانعا فان الملاحظة معه لا توصف
لا تتاتى وقد يقال فيه ما في الكافر اذا كان لا يلهى عن الحضانة وانما
يمنع الحركة واخبرني المولى الامام الفقيه الافضل القاضي تاج الدين
ابو نصر عبد الوهاب بن العلامة اوحد المجتهدين قاضي القضاة
تقي الدين ابي الحسن علي الانصاري السبكي ان فتى قال قد رايت فيه نقلا
في فتاوى عبد الملك ابن ابرهيم المقدسي من اصحابنا وقال انه لا حضانة
للعميا وهو نقل غريب جدا لم ينقله احد قلت وعبد الملك هذا فقيه
كبير زاهد ورع فرضي سمع بهمذان ابا نصر ابن هبيرة وغيرهم من
البلاد وتوفي سنة تسع وثمانين ببغداد قلت كان اماما في الفرائض
والحساب وقسمة التركات واليه مرجع الناس في ذلك طلبه الوزير
ابو شجاع للقضاء فاعتذر بالعجز وعلو السن وقال لو كانت ولايتي
متقدمة لاستعفيت منها وانشد

اذا المرء اعيته السيادة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد

وقال يحفظ المجمل لابن فارس وغريب الحديث لابي عبيد ولم يعرف
انه اغتاب احدا قط وكم من عبد الله بن عبدان وعبد الرحمن
ابن احمد الروياني ومنها ذكاته تكره ذكاة الاعمى بالاتفاق لاحتمال
انه يخطئ المذبح فان ذبح حل ومنها حل صيده بالكلب والرمي
كان قياسا على ذبحه ومن منع احتج بانه ليس له قصد صحيح فصار

اغتياب احدا قط

كما

كما لو استرسل الكلب بنفسه وهذا المنع محكي عن ابي اسحق وقد اطلق
الوجهين مطلقون والاشبه ان الخلاف مخصوص بما اذا دله بصير
على انه يحاذيه صيد فرماه او ارسل الكلب عليه بدلالته ووجه
الحل بانه فعل ما فعل بدلالة بصير فاشبه ما لو دله على القبلة
والمذهب المنع والاصح التحريم بخلاف القبلة لان التوجه يسقط
بالاعذار ويجوز بناء الامر فيه على الاجتهاد وذلك بخلاف الصيد
ومنها الامام لا يجوز ان يكون اعمى قال الرافعي وينعزل بالعمى
والصمم والخرس ولا ينعزل بتمتمة اللسان ولا بثقل السمع وقال
النووي في شروط الامامة وهي كونه مكلفا مسلما عدلا حرا
ذكرا عالما مجتهدا شجاعا ذا راي وكفاية سميعا بصيرا ناطقا قرشيا
وقال الماوردي عشا العين لا يمنع انعقاد الامامة لانه
مرض في زمن الاستراحة ويرجى زواله وضعف البصر ان كان يمنع
معرفة الاشخاص يمنع انعقاد الامامة واستدامتها والا فلا قلت
ولهذا كان بنو بويه وغيرهم اذا خلعوا الخليفة سملوه حتى لا يعود
ترجى له الخلافة ولا انعقاد الامامة كما فعل بامير المومنين المتقي
ابرهيم بن جعفر وبامير المومنين بالله عبد الله بن علي وبامير المومنين
الطائع عبد الكريم بن الفضل وبامير المومنين القاهر محمد بن المعتضد وكما
فعل الامام الناصر بابنه الامام الظاهر محمد بن احمد وحاول من
فساد بصره ولم يقدره الله تعالى على شيء تراه في تراجم المذكورين

ومنها لا يقتص من العين السليمة بالحدقة العمياء قطعا لعدم المكافاة
والتساوي فان كل جارحة لها منفعة ومنفعة العين ادراك المرئيات
ولا احساس بها للاعمى لانهما تساويا في الجرم ومنها الحدقة
القايمة كاليد الشلاء لترددها بين البصيرة والعمياء فلا توخذ
الصحيحة بها وان رضي الجاني كما انه لا يقتل المسلم بالكافر وان رضي
الجاني وهل توخذ القايمة بالصحيحة فيه وجهان احدهما لا لعدم
المكافاة والاصح انه يراجع اهل الخبرة ومنها اذا جني عليه جناية
فاعماه كما اذا ضربه على راسه فحدث له عمى المذهب انه يقتص
منه فان تعذر وقال اهل الخبرة انه يمكن القصاص اقتص منه
وان قالوا يتعذر وجبت الدية كما اذا جرحه موضحة فذهب
بصره وشعر راسه فاقتص المجني عليه في الموضحة فذهب بصر
الجاني وشعر راسه نص في المختصر انه استوفى حقه وان لم يذهب
بصر الجاني ونبت شعره فعليه دية البصر وحكومة الشعر ومنها
اذا جرى بصير وترك الاعمى يسقط ووقع الاعمى في طريقه في بير ضمن
البصير اذا كان الضرير لا يعلم ان هناك بيرا ومنها اتباع الاعمى
من خصايص الباب حيث يسوغ رمي البصير عينه اذا اطلع قال
ابن عقيل من اصحاب الامام احمد في فنونه هل يجوز ضربه في اذنه
كما يضرب البصير في اذنه ومنها اذا قيل للاعمى اترك الصلاة اياما
فانك تبصر بعد العلاج او قيل له صل مستلقيا اذا كان قادرا على

القيام وقال له ذلك طبيب يوثق بدينه وبعلمه جاز له الاضطجاع
والاستلقاء على الاصح ولو قال له ان صليت قاعدا امكنت مداواتك
قال امام الحرمين يجوز القعود قطعا ومفهوم كلام غيره انه على الخلاف
ومنها الاعمى اذا تردى من مكان فوقع على غيره او جذب احدا بيده
روى علي بن رباح اللخمي ان رجلا كان يقود اعمى فوقعا في بير ووقع
الاعمى فوق البصير فقتله فقضى عمر رضي الله عنه بعقل البصير على الاعمى
فكان الاعمى ينشد في الموسم ؛ يا ايها الناس لقيت منكرا
هل يعقل الاعمى الصحيح المبصرا ؛ خرا معا كلاهما تكسرا
قال الموفق الحنبلي وبهذا الحكم قال اصحابنا وهو قول ابن الزبير
وشريح والنخعي والشافعي واسحق قال ولو قال قايل ليس على
الاعمى ضمان البصير لان البصير الذي قاده الى المكان الذي وقعا
فيه وكان سبب وقوعه عليه وكذلك لو فعله قصدا لم يضمنه بغير
خلاف وكان عليه ضمان الاعمى لكان له وجه الا ان يكون مجمعا عليه
فلا يجوز مخالفة الاجماع ويحتمل ان لا يجب الضمان على القايد لوجهين
احدهما انه ماذون فيه من جهة الاعمى فلم يضمن ما تلف به كما لو حفر
له بيرا في داره باذنه فتلف بها الثاني انه فعل مندوب اليه
مامور به فاشبه ما لو حفر بيرا في سابلة ينتفع بها المسلمون فانه
لا يضمن ما تلف فيها مسألة في حكم العمى في الاضحية هذه
المسألة لا تعلق لها بمسايل الاعمى ولكن لها علاقة بالعمى من حيث هو

ولا تجزئ التضحية بالعمياء، ولا العوراء التي ذهبت حدقتها فإن
بقيت فوجهان الصحيح أنها لا تجزئ وتجزئ العشواء على الصحيح
لأنها تبصر نهاراً وهو وقت الحاجة إلى المرعى ومنها سقوط الجهاد
عنه لا جهاد على الأعمى وذلك بنص القرآن العظيم فيسقط الجهاد
بالصبى والأنوثة والمرض والعرج والعمى والفقر ومنها لو
نقب زمن وأعمى فأدخل الأعمى الزمن فأخذ الزمن المتاع وخرج
به الأعمى يجب القطع على الزمن وفي الأعمى وجهان إذا حمل الزمن
وأدخله الحرز فدل الزمن الأعمى على المال وأخذه وخرج به
يجب القطع عليهما أو لا يجب على الأعمى فيه وجهان أصحهما الثاني
قال أبو حنيفة رضي الله عنه لا قطع على واحد منهما لأنه خرج
ولا شيء معه ومنها أصح الوجهين عند الأكثرين أن من نذر عتق
رقبة وأطلق أجزأه عتق الأعمى وصحح الداركي أنه لا تجزئ وهما
مبنيان على أن النذر هل يسلك به مسلك واجب الشرع أو جائزه
ومنها القاضي الأعمى الصحيح من المذهب أنه لا يجوز أن يكون
القاضي أعمى وفيه وجه في جمع الجوامع للروياني اختاره القاضي ابن
أبي عصرون وصنف فيه جزءاً واستمر على القضاء لما عمي
حجة الجمهور أنه لا يعرف الخصوم ولا الشهود وحجة من
جوز أن شعيباً كان أعمى فالقاضي بطريق أولى لأن النبي أشرف
من القاضي وقيل إن شعيباً عليه السلام لم يثبت عماه ولئن سلمنا

26

عماه فإن الذين آمنوا معه كانوا قليلين فربما أنهم كانوا لا يحتاجون
إلى التحاكم بينهم ثم سلمنا أنهم احتاجوا إلى التحاكم لكن الوحي ينزل عليه
بالحق في فصل القضايا ولا كذلك القاضي فلو عمي القاضي بعد سماع البينة
وتعديلها هل ينفذ قضاؤه في تلك الواقعة فيه وجهان أحدهما
لا لأنه انعزل بالعمى ومنها المذهب أنه لا تقبل شهادة الأعمى
إلا في مواضع أحدها أن يقول له إنسان في أذنه شيئاً فيتعلق
ويحمله إلى القاضي فيشهد بما قاله وقيل لا تقبل في هذه الحالة
اتفاقاً للقاضي ومحل الخلاف ما إذا جعلها محل التخالف وألصق
فمه بخرق أذنه وضبطه فلو كان هناك جماعة وأقر في أذنه لم تقبل
والثاني فيما يشهد فيه بالاستفاضة كالموت والنسب لأن الشهادة
إذا كانت على ذلك لم يؤثر فيها فقد البصر وقال الحليمي قبول شهادته
والحالة هذه نظر من جهة أن المخبرين لا بد وأن يكونوا عدولاً
والأعمى لا يشاهدهم فلا يعرف عدالتهم وقال القاضي أبو الطيب
كلام الأصحاب محمول على ما إذا سمع ذلك في دفعات مختلفة لم يقول
مختلفين في أزمان مختلفة حتى يحصل له لا شك فيه لكثرة تكراره على
سمعه ويصير بمنزلة التواتر عنده قال والأظهر النظر إلا على
هذا الوجه قال البغوي وعلى كلامهم في شهادته بالنسب تتصور
فيما إذا كان الشخص معروف النسب من جهة أبيه وأجداده
وليس تعرف نسبته إلى قبيلة معينة فيشهد أن فلان بن فلان من

من بني فلان فقلت بهذه الشهادة من الاعمى فانه نسب لا احتاج الى الشهادة
دون ما اذا نسب شخصا الى شخص فانه لا اجد الى ذلك سبيلا وقد
اضاف الاصحاب الى الصور صورة ثالثة وهي سماع شهادته
في الترجمة على احد الوجهين وقال مالك واحمد رضي الله عنهما للاعمى
التحمل والشهادة اعتمادا على الصوت كما له ان يطأ زوجته ويميز
منها ومن غيرها بالصوت ونحوه وهو مشكل فان الاصوات تتشابه
ويتطرق اليها التلبيس والتخييل واجاب الاصحاب بان الشهادة مبنية
على العلم ما امكن والوطء يجوز بالظن واتفاق النظر ولم ندعوا
الى تجويز الوطء ولا ندعوا الى ~~تجويز الوطء~~ له الى الشهادة لان
في البصراء غنية عنه ولا تقبل شهادة الاعمى على الاجانب ولا على
زوجته التي يطأها لما يشبهن من تشابه الاصوات وعن القفال
انه ما كان يشتد انكارا عن شهادة الاعمى وقصدوا انكر التشنيع
عليه فقال ما قولكم في اعمى يطأ زوجته وافترشته بدريهم
فشهد عليها انه قرنه في ازمة غيرها حتى اشتباه بعضها ويقولون
انه لم يعرفها للاقرار بدريهم فانعكس التشنيع ه وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه لا تقبل شهادة الاعمى بحال مع تسليمه ان النكاح
ينعقد بشهادة اعميين **واما رواية الاعمى** ففيها وجهان احدها
المنع لانه قد يلتبس عليه وقت السماع والثاني انها مقبولة اذا
احصل الظن الغالب واحتج له بان عائشة وسائر امهات المؤمنين

رضي الله عنهن كن يروين من وراء الستر ثم يروي السامعون
عنهن ومعلوم ان البصراء والحالة هذه كالعميان والاول اظهر
عند الامام وبالثاني اجاب الجمهور وهذا الخلاف فيما سمعه بعد
العمى اما ما سمعه قبل العمى فله ان يرويه بلا خلاف ه

المقدمة الثامنة في ما يعتقده المنجمون في سبب عمى المولود

يزعم المنجمون ان المولود اذا ولد واحد النيرين في
الكسوف او الخسوف فانه يولد اعمى ونقلت من كتاب المواليد
لابي معشر جعفر بن محمد البلخي من اماكن متفرقة قال واذا ولد مولود
والطالع الجوزاء وعطارد فيه كان اعمى او في عينيه بياض وهو مع
ذلك احمر اللون فاذا ولد مولود والطالع الحوت وزحل والمريخ
فيه كان اعمى ثابت العينين قال والمريخ اذا كان مشرقا جيدا
واذا كان مغربا كان المولود اعمى فقيرا والزهرة مغربة تعطي
الحياة والحسن والسعة والنضارة وفي التشريق تعطي الماء في العين
وقال شكان انظر واذا كانت الزهرة في الطالع في بيت المريخ كان
المولود باحد عينيه عيب وقال في موضع آخر ومن يولد بين
الجوزاء والسرطان يكون اعمى ولا يلبث ان يعمى بعد مولده بقليل
وربما ولد وفي وجهه خراج حتى تسترخي جلدة وجهه كله على
عينيه وفمه وانفه حتى تقع على صدره ويعيش عيش سوء حتى
يموت ه ونقلت من كتاب درج تنكلوشا تعريب ابن وحشية

وقال في الدرجة الثالثة من برج السرطان من يولد بها يكون في عينيه او احداهما عيب كثير السرور والنحوس في معاشه مسعودا في بدنه ونفسه وقال في الدرجة العشرين من برج الاسد من يولد فيها يكون اديبا عسكريا فان كانت امراة اصبحت احرجتها وزنت وقال في العشرين من برج السنبلة من يولد فيها يكون عيناه لوبين ويكون من الحيلة والخبث والدها على حالة لبس وترابها عاية وتمر به شدايد ينجو منها الا ان عمره قصير ويموت فجاءة ٥ وقال في الدرجة الرابعة من برج الميزان من يولد بها يكون مشوه الخلقة عيناه معلوبتان واذا نه كاذان الفيل محبا لاكل الحرام ولا يريد الحلال وهو يكد عشر بشر بيش مشوم شكل كسلان لاخير فيه وقال في الدرجة الخامسة عشر من برج الدلو من يولد بها يكون ناقص الاعضاء مثل ضعف البصر او يكون ناشل وكثير عظيم الهمة واسع القدر والحيلة محتال فخور وقال في الدرجة الرابعة من برج الحوت من يولد بها يكون ملكا عظيما رفيعا رحيما صالحا الا انه ردي السياسة ضعيف العقل تكون ايامه مضطربة ولا تستوثق له امر ثم انه تشمل عيناه بيد عدوه له يظفر به بالحيلة والمكر ويعيش دهرا صالحا بالمكر ضريرا قلت هكذا يعتقد المنجمون وليس لهم على ذلك دليل قطعي يذكرونه ولكنهم يزعمون ان ذلك مبني على التجربة والالهام والذي يدل عليه من حيث النظر

والبحث على ان هذه الاشياء التي يقولون ان المولود اذا ولد في الدرجة الفلانية من البرج الفلاني دل على ان يكون كذا وكذا باطلة لا اصل لها بموجب ما اتولوا العقول السليمة والدليل عليه انهم يذكرون لكل درجة من درج كل برج حكما يخالف الدرجة الاخرى وكل برج يخالف البرج الاخر باختلاف ما بها من درجاته وهذا يودي الى ان الفلك مركبا وقد اقام ارباب المجسطي الدلايل المبرهنة على انه بسيط والبسيط ما اشبه جزؤه كله وارباب المجسطي هم اصحاب الاصول في علم الفلك ومتى ادعى مدع ان الفلك مركب فسدت عليه اصول لشرح ليس هنا موضع ذكرها فثبت ان القول بان كل درجة لها خاصة تمتاز بها في الحكم عن غيرها باطل بهذا البرهان والله اعلم وايضا فان الصورة في الخارج تكذب هذه الدعاوي لان الفلك مقسوم بثلاث مائة وستين درجة وهكذا تنكلوشا قد ذكر فيما تقدم ان هذه الست درج التي نص على تختص كل منها بعمى من يولد بها وهي طالعه فاذا فرضنا ان كل درجة يولد فيها مولود يجب ان يوجد في كل ثلثماية وستين انسانا ستة عميان ونحن لا نشاهد الاعمى الا في الالاف فما بقي غير الاعتراف والرجوع الى الحق والقول بان الله تعالى اختار ان يكون هذا المولود اعمى دون غيره لا ان ولد في الدرجة الثالثة من السرطان ولا ان ولد في العشرين من برج الاسد ولا في غير ذلك مما ادعوا انه من خواص الدرجات المذكورة فسبحان الفاعل المختار القادر على ما يشاء ٥

[illegible]

المقدمة التاسعة في نوادر العميان قال بعضهم لبشار بن برد
ما اذهب الله كريمتي مؤمن الا عوضه خيراً منهما فبم عوضك قال بعدم
رؤية الثقلاء مثلك وقال بعضهم يقال ان اهل هيت تكون اكثرهم عوراً
فرأيت رجلاً منهم صحيح العين فقلت له ان هذا لغريب فقال ما تدري
ان لي اخاً اعمى قد اخذ نصيبه ونصيبي ٥ ويقال ان رجلاً اعمى
تزوج امرأة قبيحة فقالت له رزقت احسن الناس وانت لا تدري
فقال لها يا بظراء اين كان البصراء عنك قبلي ٥ وقال بعضهم نزلت
في بعض القرى وخرجت في الليل لحاجة فاذا انا باعمى على عاتقه
جرة ومعه سراج فقلت له يا هذا انت والليل والنهار عندك
سواء فما معنى السراج فقال يا فضولي حملته معي لاعمى البصيرة مثلك
يستضيء به فلا يعثر بي فاقع انا وتنكسر الجرة ٥ قيل ان الاعمش
كان النخعي يقوده وهو اعور فيصيح بهما الصبيان اعمش بين اثنين فكان
النخعي اذا انتهى الى مجامعهم خلا عنهم فقال له الاعمش ما عليك
يأثمون ونؤجر فقال النخعي ان تسلموا ونسلم اولى ٥ قالت امرأة لابي العيناء
يوماً قينة يا اعمى فقال لها ما استعنت على وجهك بشيء اصلح من
العمى ٥ وسمع محمد بن مكرم رجلاً يقول من ذهب بصره قلت حيلته
فقال له ما اغفلك عن ابي العيناء ٥ وقال المتوكل يوماً لولا
ذهاب بصر ابي العيناء لنادمته فبلغه ذلك فقال قولوا له ان
اعفيتني عن قراءة نقش الخواتم ورؤية الاهلة صلحت لغير ذلك

فبلغ المتوكل ذلك فضحك ونادمه ٥ وكان بحرم سيدنا الخليل عليه وعلى
نبينا الصلاة والسلام شخصان اعميان احدهما ناظر الحرم
والاخر شيخه فرام الناظر عزل الخطيب فعارضه الشيخ ومنعه
فقال له الناظر كأنك قد شاركتني في النظر فقال له لا بل في العمى
يا شيخي واستمر بالخطيب ٥ ودخل يزيد بن منصور الحميري
على بشار وهو واقف بين يدي المهدي ينشد شعراً فلما فرغ اقبل
يزيد بن منصور على بشار وقال له ما صناعتك يا شيخ فقال له اثقب
اللؤلؤ فضحك المهدي وقال لبشار اغرب ويلك أتتنادر على
خالي قال وما اصنع به يرى شيخاً اعمى قائماً ينشد الخليفة بين يدي
يقول له ما صناعتك ٥ قال بعضهم رأيت ببغداد مكفوفاً يقول
من اعطاني حبة سقاه الله تعالى من الحوض على يدي معوية فتبعته
حتى خلوت به ولطمته وقلت له يا كذا عزلت امير المؤمنين
عن الحوض فقال اردت ان استقيهم بحبة على يد امير المؤمنين
لا حب ولا كرامة ٥ قال حماد بن اسحق غنى علوية يوماً بحضرة ابي

فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادي

فقال ابي ان هذا البيت لمعرق في العمى الشعر لبشار بن برد الاعمى
والغناء فيه لابي زكار الاعمى واول الشعر عميت امري قلت
حكى مسرور الخادم قال لما امرني الرشيد بضرب عنق جعفر البرمكي
دخلت عليه وابو زكار عنده يغنيه فلا تبعد البيت فقلت يا هذا

والله لاشتكن فاخذت بيد جعفر وضربت عنقه فقال ابو زكار نشدتك بالله الا الحقتني به فقلت له وما رغبتك قال انه اغناني عمن سواه باحسانه فما احب ان ابقى بعده فعلت استامر امير المؤمنين ولما اتيت الرشيد براس جعفر ذكرت له امر ابي زكار فقال هذا رجل فيه مصطنع فانظر الى ما كان يجري به عليه جعفر فاقره عليه ٥ وقيل ان العمى شايع في بني عوف اذا اسن الرجل منهم عمي وقل من يفلت عن ذلك ولذلك قال ارطاه بن سهية يهجو شيب ابن البرصا من جملة ابيات ٥

فلو كنت عوفيا عميت واسهلت ... كذاك ولكن المريب مريب

فقيل ان ارطاه لما قال هذا الهجو كان كل شيخ من بني عوف يتمنى ان يعمى ثم ان ارطاه عمر ولم يعم وكان شبيب يعيره بذلك ثم انه مات وعمر ارطاه وكان يقول ليت شيبا عاش فرآني اعمى ٥ يقال ان ابا العينا لقي جاريةً على رجل طالب فاشتاه مخاطبته فدعا عليه وعلى ولده بالعمى فكل من كان اعمى فهو صحيح النسب وقال بعضهم رايت اعمى يجلد عميرة ويقول قد تبكي يا سكينة فتنا ولت خشبه ولطخته بالخرا وسحته بشيئا له فلما شمه جعل يقول خنوت يا سكينة ٥ كان الجنيد بن عبد الرحمن يلي خراسان في ايام هشام وظفر بصبيح الخارجي وبعدة من اصحابه فقتلهم جميعا غير رجل اعمى كان فيهم فقال له الاعمى انا ادلك على اصحاب

30

صبيح واجازيك بما فعلت فكتب له قوما وكان الجنيد يقتلهم حتى قتل مائة فقال له الاعمى بعد ذلك لعنكم الله ازعم انه يحل لكم دمي وانا ضال ثم يقبل قولي في مائة قتلتهم لا والله ما كتبت لكم من اصحاب صبيح رجلا واحدا وما هم الا منكم فقدمه الجنيد فقتله ٥

المقدمة العاشرة في شعر العميان وما قيل فيهم من الغزل وغيره

٥ انشد الجاحظ لابن عباس رضي الله عنهما

ان ياخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وسمعي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وقال الحريري

اسعى الى قائد ليخبرني ... اذا التقينا عمن يحييني

يريد ان اعدل السلام وان ... افصل بين الشريف والدون

اسمع ما لا ارى فاكره ان ... اخطئ والسمع غير ما مون

لله عيني التي فجعت بها ... لو ان دهرا بها يواتيني

لو كنت خيرت ما اخذت بها ... تعمير نوح في ملك قارون

وقال صالح بن عبد القدوس

عزاك ايها العين السكوب ... ودمعك انها نوب تنوب

وكنت كريمتي وسراج وجهي ... وكانت لي بك الدنيا تطيب

فان اك قد ثكلتك في حياتي ... وفارقني بك الالف الحبيب

فكل قرينة لابد يوما ... سيشعب الفها عنها شعوب

على الدنيا السلام فما لشيخ ضرير العين في الدنيا نصيب
يموت المرء وهو يعد حيا ويخلف ظنه الامل الكذوب
يمنيني الطبيب شفاء عيني وما غير الاله لها طبيب
اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب

وقال الخزيمي

فان تك عيني خبا نورها فكم قبلها نور عين خبا
فلم يعم قلبي ولكنما ارى نور عيني لقلبي شعا

وقال المعري

سواد العين زاد سواد قلبي ليتفق على فهم الامور

قلت كلاهما اخذا المعنى من قول ابن عباس وقد تقدم وقال بشار بن برد

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

وقال ايضا

قالت عقيل بن كعب اذ تعلقها قلبي فاضحى به من حبها اثر
انى ولم ترها تهذي فقلت لهم ان الفؤاد يرى ما لا يرى البصر

وقال ايضا

يزهدني في حب عبدة معشر قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى فبالقلب لا بالعين يبصر ذو اللب

وقال ابو العز مظفر بن ابرهيم الضرير

قالوا عشقت وانت اعمى ظبيا كحيل الطرف المى
وحلاه ما عاينتها فتقول قد شغلتك وهما
وخياله بك في المنام فما اطاف ولا الما
من اين ارسل للفؤاد وانت لم تنظره سهما
فاجبت اني موسوي العشق انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السماع ولا ارى ذات المسمى

وقال بشار بن برد

عميت جنينا والذكاء من العمى فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للقلب رافدا لعلم اذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كنور الروض لاءمت بينه بقول اذا ما احزن الشعر اسهلا

وقال ابرهيم بن محمد التطيلي

شمس الظهيرة اعشت كوكبي بصري كذا سنا النجم في ضوء الضحى خمدا
ان نازع الدهر في ثنتين من عددي فواحد في ضلوعي يبهر العددا
تغني عن الشهب في احضانه مقلا منه بنات الشمس في ذهابه خلدا
من طال خلقا نفى عن خلقه قصرا لا تنقد الجلد منه وافقد الجلدا
لا يدرك الرمح شاو السهم في غرض ولو تسلسل فيه سنه مددا
لم يكفنا ان عرب الشخص بلدة حتى غدونا عن عرب الطبع منتجدا

ومن النحو لابي العلا المعري

ابا العلا يا ابن سليمانا ان العمى اولاك احسانا

لو عاينت عيناك هذا الورى لم ير انسانك انسانا

ومنه ايضا

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدكم يهون
والله ما في الوجود شيء تاسى على فقده العيون

وقال ابو بكر العلاف وقد وقع في حفره

قالت كان نكر في الموت فقلت لها قد مات مذ ذهبت والله عيناه
عيناي كانا كلا طرفا لذته وكيف يفرح من عيناه كناه

الغز الاربلي الضرير

وكاعب قالت لاترابها يا قوم ما اعجب هذا الضرير
هل تعشق العينان لا ترى فقلت والدمع بعيني غزير
ان كان طرفي لا يرى شخصها فانها قد صورت في الضمير

انشدني ناصر الدين شافع من لفظ لنفسه

اضحى وجودي برغمي في الورى عدما اذ ليس لي فيهم ورد ولا صدر
عدمت عيني وما لي فيهم اثر فهل وجود ولا عين ولا اثر

وقال علي عبد الغني الحصري

وقالوا قد عميت فقلت كلا واني اليوم ابصر من بصير
سواد العين زاد سواد قلبي ليجتمعا على فهم الامور

وقال ابو علي البصير الاعمى

لئن كان يهديني الغلام لوجهتي ويقتادني في السير اذا انا راكب

فقد

فقد يستضيء القوم بي في امورهم ويخبو ضياء العين والراي ثاقب

وقال زين الدين احمد بن عبد الدايم

ان يذهب الله من عيني نورهما فان قلبي بصير ما به ضرر
ارى بقلبي دنياي واخرتي والقلب يدرك ما لا يدرك البصر

وقال ابو علي ايضا

اذا ما غدت طلابه العلم ما لها من العلم الا ما يخلد في الكتب
غدوت بتشمير لوصد عليهم ومحبرتي سمعي ودفترها قلبي

وقال ابن التعاويذي من قصيدة

حتى رمتني رميت بالاذى بنكبة قاصمة الظهر
واوترت في مقلة قلما علمتها بانت على وتر
اصبتني فيها على غرة بغابر من حيث لا ادري
جوهرة كنت ضنينا بها نفيسة القيمة والقدر
ان انا لم ابك عليها دما فضلا عن الدمع فما عذري
ما لي لا ابكي على فقدها بكاء خنساء على صخر

وقال ايضا

اظل حبيسا في قرارة منزل رهين اسى امسي عليه واصبح
مقامي منه مظلم الجو قاتر ومستعلي ضنك وهو فيحان افيح
اقادبه فوق الحبيب منهجي وما كنت لولا غدرة الدهر اسبح
كانني ميت لا ضريح لجنبه وما كل ميت لا ابا لك يضرح

وقال ايضا

فها انا كالمقبور في كسر منزلي سواء صباحي عنده ومسائي
يرق ويبكي حاسدي لي رحمة وبعدا لها من رقة وبكاء

وقال ايضا

واصبحت في عيني التي كانت هي الدنيا بعين
عين حننت بنورها نور العلوم واي عين
حالان مستني الحوادث منهما بفجعتين
اظلام عيني في ضياء من مشيب مفرد بين
صبح وامساء معا لا خلفة فاعجب لذين
او رحت في الدنيا من السيئ اي صفر الراحتين
في برزخ منها احاكمه حليف كآبتين
انشوان لا حي ولا ميت كهمزه بين بين
فكانني لم اشبع منها في طريق مرتين
وكانني متعت منها نظرة او نظرتين

وقال ايضا

يا لك من ليل عجاب جنحه معتكر
ظلامه لا ينجلي وصبحه لا يسفر
ليس له الا الممات اخر ينتظر
ما في حياة معه لذي حصاة وطر

غادرني

غادرني كانني في كسر بيتي حجر
لا اهتدي لحاجتي وفي الليالي غبر
اين الشباب والمراح والهوى والاشر
لم يبق في الا الاسى منهن والتذكر

وقال ايضا

الا من لمسجون بغير جناية يعد من الموتى وما حان يومه
يروعه عند الصباح انتباهه فطوبى له لو طال وامتد نومه
جفاه بلا ذنب اتاه صديقه واسلمه للحزن والهم قومه
وارخص منه الدهر ما كان غاليا على همة في العلياء الاس سومه

قال النور الاسعردي لما اضر

قد كنت من قبل في امن وفي دعة طرفي برود لقلبي روضة الادب
حتى تلبست نور الدين فانعكست عيني وحول ذاك النور للغضب

وقال وقد اخذ الكحال منه دهنا ولم يبراء

عجبت لذا الكحال كيف اضلني ولكم اضل بميله ويمينه
ذهبا اللئيم بناظري وما رثا لاخي الاسى اذ راح منه بعينه
أأصاب منه في بلائه اعين هذا لعمركم الصغار بعينه

وقال

يا سايلي لما راى حالتي والطرف مني ليس بالمبصر
لست احاشيك ولكنني شحيحت للعينين للاعور

وقال لله في هذا الورى حكمة وانعم اعيت على الحاضر
عوضني والله ذو رحمة عن ناظري الباصر بالناصر

ومن شعر علي عبد الغني الكفيف الحصري

قالت وهبتك مهجتي فخذ ودع الفراش ونم على فخذي
وثنت الى مثل الكثيب يدي فاجبتها نعم الاريكة ذي
وهممت لكن قال لي ذنبي ما الله من شيطانك استعذ
قالت عففت فعفت فقلت لها مذ شبت باللذات لم الذ

قال علي ظافر وهذا الشعر مما يعرف انه من اشعار العميان من غير ان يذكر قايله قلت وقد امتحنت بذلك جماعة من الادباء فقلت باي شي تستدل من هذه الابيات على ان هذا شعر اعمى فلم تفطن احد منهم لما فطن له علي بن ظافر والذي تستدل به على انه شعر اعمى قوله نم على فخذي وثنت الى مثل الكثيب يدي لانه ما اهتدى ان ينام على فخذها حتى اخذت بيده ووضعتها على فخذها الاخرى الى انه لما لمستها قال نعم الاريكة ذي ولم يشكرها قبل ما لمسها وهذه نكتة ادبية

وقال علا الدين بن مظفر الكندي في اعمى يرمى بابنه
موسوس الغرام يهوى بسمعيه ويشكوا من رؤية العين ضرا
يتوكا على قضيب رطيب وله عنه مآرب اخرى

لما تولى السفطي قضا قوص سنة احدى عشرة وسبعماية وكان بصره ضعيفا جدا حتى قيل انه لا يبصر شيا جملة وكان القاضي فخر الدين

ناظر الجيوش قد دام في ولايته حد القيام قال علا الدين علي بن احمد بن الحسن الاصفوني قالوا تولى الصعيد اعمى فقلت لا بل بارد عمى

والما تولى ابن الاصبهاني وهو اعمى دار الزكاة قال ابن النجم الزعم المصري
ان مكن ابن الاصبهاني من بعد العمى في الخدمة استنهضا
فالثور في الدولاب لا يحسن استعماله الا اذا غمضا

ابن قزل يتغزل في عميا

قالوا تعشقتها عميا فقلت لهم ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا لا تعرف الشيب في فودي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب وانما اعجب لسيف مغمد جرحا
كانها هي بستان خلوت به ونام ناطوره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمايمه والنرجس الغض فيه بعد ما افتتحا

وقال ايضا علقتها عميا مثل المها فخانت فيها الزمن الغادر
اذهب عنها فانسانها في ظلمة لا يهتدي حاير
تجرح قلبي وهي مكفوفة وهكذا قد يفعل الباتر
ونرجس اللحظ غدا ذابلا واحسنها لو انه ناظر

ابن سنا الملك في عميا شمس بغير الليل لم تحتجب في سور العين ولم تكسف
نغلة المرهف لكنها تفتك بالغمد بلا مرهف
رايت منها الخلد في جودها وناظري يعقوب في يوسف

وقال ايضا فتنتني مكفوفة ناظراها كتبا لي من الجوائح امانا

خلانا

فهم لم تسلك الجفون حشانا ۞ ولم تحل الفتور شنانا
وهي بكر العينين محصنة الاجفان ما اقتض ميلها الاجفانا
فصرت عشقها على فلم تعشق فلانا اذ لم تعاين فلانا
عميت من هواي وارتحل الانسان من عينها واخلا المكانا
علمت غيرتي عليها فخافت ان يسمى غيري لها انسانا

وقالت ايضا

ان الكحال اصاب في محبوبتي لما اصاب بعينه عينيها
زادت حلاوتها فمرت بخالها وشي وقد اسر الكرى جفنيها

في الاصل هنا ماض عوض انظر

وقلت انا في مليح اعمى

ان حسن اعمى لم يجد حد طرفه محب غدا سكران منه وما صحي
اذا طار قلبي بات برعى خدوده غدا آمنا من مقلتيه الجوارحا

وقلت فيه ايضا

ورب اعمى وجهه روضة تنزهي فيها كثير الديون
في خده ورد عنينا به عن نرجس ما فتحته العيون

خاتمة لهذه المقدمات قلت ان وجدا عميا بليدا ولا بركا اعمى الا وهو ذكي منهم الترمذي الكبير الحافظ والفقيه منصور المصري الشاعر وابو العينا والشاطبي المقري وابو العلا المعري والسهيلي صاحب الروض الانف وابن سيده اللغوي وابو البقا العكبري وابن الخباز النحوي والنيلي [illegible] الى جنبه وغيرهم

حكمة عقلية

علم بها بموتك فيها بعد والسبب الذي اراه في ذلك ان ذهن الاعمى وفكره يجتمع عليه وله بعود متشعبا بما يراه ونحن نرى الانسان اذا اراد ان يتذكر شيا نسيه اغمض عينيه وفكر فيقع على ما شرد من حافظته

مثل

وفي المثل احفظ من العميان اورده الميداني في امثاله واورد الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قول ذي الرمة حوراء في دعج صفراء في نعج كانها فضة قد مسها ذهب

فائدة

قالوا لان المراة الرقيقة اللون يكون بياضها بالغداة يضرب الى الحمرة وبالعشي يضرب الى الصفرة ولذلك قال الاعشى

بيضاء ضحوتها وصفراء العشية كالعرارة

وقال بشار فاذا دخلت تقنعي بالحسن ان الحسن احمر

ثم قال الجاحظ وهذان اعميان قد اهتديا من حقايق الامور الى ما لا يبلغه منه البصراء ولبشار خاصة في هذا الباب ما ليس لاحد قلت تعجب الجاحظ من قول الاعشى وبشار فكيف به لو سمع قول ابي العلا المعري

رب ليل كانه الصبح في الحسن وان كان اسود الطيلسان
قد ركضنا فيه الى اللهو حتى وقف النجم وقفة الحيران
فكانني ما قلت والبدر طفل وشباب الظلماء في العنفوان
ليلتي هذه عروس من الزنج عليها قلايد من جمان
وكان الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان

٣ ابيات بديعه

وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان

نبتدا للمح في احمارها تسرع في اللمح مقلة الغضبان

ثم شاب الدجى فخاف من الهجر فغطى المشيب بالزعفران

وقوله ولاح هلال مثل نون اجادها بجاري النضار الكاتب ابن هلال

في الاصل هنا بياض سطرين

اخبرني الشيخ شمس الدين محمد بن ابرهيم بن ساعد المعروف بابن الاكفاني قال كان بالديار المصريه ضرير سماه لي وانسيته يقرى الطلبة كتاب اقليدس ويضع اشكاله لهم بالشمع وهذا من غرب ما يكون واخبرني من لفظه ايضا الشيخ الامام اقضى القضاة شرف الدين ابو العباس احمد بن القاضي الامام المقري الشيخ شهاب الدين الحسن بن سليمان الكفري الحنفي قال ذكر لي والدي انه كان في القليجيه بواب يعرف بمحمود داعمى وانه كان يخيط القماش ويضع الخيط في الابره في فمه وينجح جيدا ويضع الجاخ على الجاخ قلت اما ادخال الخيط في الابره فقد رايت انا اعمى وعمياء كانا في صفد وكانا يضعان الابره في فمهما ويدخلان الخيط في خرت الابره واما التنجيم فامر يهون لانه معدوق بالحساب فيمكن ضبطه واما وضع الجاخ على الجاخ فهذا امر يبهر العقل وحكى لي الشيخ يحيى بن محمد الخباز الحموي قال كان عندنا في حماه اعمى يعرف بنجم يلعب بالحمام ويصيد الطير الغريب فاستبعدت صيده الطاير الغريب فقال لي سالته عن ذلك فقال طيور البرج بحور اعرفه

واطيرها فاذا طارت ونزلت ومعها الطير الغريب بهدرت حوله فاعرف ان معها غريبا فارمي الحب على الجميع واخذ واحدا بعد واحد فاشمه فالذي ليس فيه شي من بخوري اعرف انه غريب فاصطاده واما انا فقد رايت في الديار المصريه انسانا يعرف بعلا الدين ابن قيران اعمى وهو عاليه في الشطرنج يلعب ويتحدث وينشد الشعر ويتوجه الى بيت الخلاء ويعود الى اللعب ولا يتغير عليه نقل شي من القطع وهذا معروف يعرفه اصحابنا في القاهره وكان عندنا في صفد شخص اعمى يعرف بشمس دمشقي كان يستقي من البير بيده ويملا بحق كبير ويتوجه بذلك الى بيوت الناس زبوناته وهو بغير ذلك بغير عصا ورايته يوما وهو وزوجته له متوجهين الى حمام عين الزيتون وفي الطريق عقبه تعرف بعقبه عين الوتر دحتها وادي وقد اخذ بيد زوجته وهو يقول لها تعالي الى هنا لا تنطري تقعي في الوادي

في الاصل هنا بياض بانه اسقط

النتيجه هي الغرض المطلوب من هذا الكتاب

فانا اذكر كل من وقع لي ذكره وهو اعمى سواء ولد اعمى او طرا عليه العمى بمرض او غيره فانسقهم على حروف المعجم ليسهل كشفه

البارع

حرف الهمزه

ابرهيم بن اسحق الاديب اللغوي الشاعر ابو اسحق الضرير البارع قال ياقوت سمع الحديث بالبصرة والاهواز وبغداد بعد الاربعين وثلثمايه وكان من الشعرا المجودين

طاف بعض الدنيا واستوطن نيسابور الى ان مات بها في سنة
ثمان وسبعين وثلثماية وتعلم الفقه والكلام قال ذلك كله الحاكم
ولقيه وروى عنه ه **ابرهيم بن جعفر** امير المومنين ابو اسحق — المتقي لله
المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد ولد سنة سبع وتسعين وماتين
واستخلف سنة تسع وعشرين وثلثماية بعد اخيه الراضي بالله
فوليها الى سنة ثلث وثلثين ثم انهم خلعوه وسملوا عينيه
وبقي في قيد الحياة وكان حسن الجسم ابيض اشقر الشعر مشربا
حمرة اشهل العينين وكان فيه دين وصلاح وكثرة صلاة وصيام
لا يشرب الخمر وتوفي رحمه الله في السجن سنة سبع وخمسين
وثلثماية فكانت ثلاث سنين واحد عشر شهرا وكانت وفاته — ولايته
بعد خمس وعشرين سنة من خلعه وكانت ايامه منغصة عليه
لاضطراب الاتراك حتى انه فر الى الرقة فلقيه الاخشيد
صاحب مصر واهدى له تحفا كثيرة وتوجع لما ناله من الاتراك
ورغبه في ان يسير معه الى مصر فقال كيف اقيم في زاوية
من الارض واترك العراق متوسطة الدنيا وسرتها ومقر
الخلافة وينبوعها ولما خلا بخواصه قالوا له الراي ان تسير
معه الى مصر لنستريح من هولاء فقال كيف نحن في زي [?] ليكم
انا نتمكن من حاشية غريبة منا عربية من احساننا الوافر
اليها وقد رايتم ان خواصنا الذين هم بمراي العين منا ومتعرفون

في احساننا لما تحكموا في دولتنا ووجدوا لهم علينا مقدرة
كيف عاملونا فكيف يكون حالنا في ديار قوم انما يرون انهم
خلصونا مما نزل بنا ثم انه سار حتى قدم بغداد بعد ان خاطبه
توزون امير الاتراك وحلف له ان لا يغدر به وزينت
له بغداد بزينة ضرب بها المثل وضربت له القباب العجيبة في
طريقه فلما وصل الى السندية على نهر عيسى قبض عليه توزون
وسمله وبايع المستكفي من ساعته ودخل بغداد في تلك الزينة
فكثر تعجب الناس من ذلك وقال المتقي في ذلك

كحلونا وشكونا اليهم من الرمد ثم عاثوا بنا ونحن اسود فلم نقد
كيف يغتر من اقمنا دمي دستنا قعد

قلت ما اعز المستكفي بالله بعده بتوزون ولم يزل الى ان سمه
وقتل ولكنه دخل اليه معز الدولة ابن بويه فخلعه وسمله
على ما سياتي في ترجمة المستكفي بالله واسمه عبد الله بن علي ه

الرفاعي النحوي
ابرهيم بن سعيد بن الطيب ابو اسحق الرفاعي الضرير قدم واسط
صبيا فدخل الجامع وهو ذو فاقة فاتى حلقة عبد الغفار الحصيني
فلقن القران وكان معاشه من اهل الحلقة ثم اصعد الى بغداد
فصحب ابا سعيد السيرافي وقرا عليه شرحه لكتاب سيبويه
وسمع منه كتب اللغة والدواوين وعاد الى واسط وقد مات
عبد الغفار فجلس يقرى الناس في الجامع ونزل في الزيدية من

واسط وهناك يكون الرافضه والعلويون فنسب الى مذهبهم
ومقت وجفاه الناس وكان شاعرا ومن شعره
واحبة ما كنت احسب انني ابلى ببينهم فبنت وبانوا
نأت المسافة فالتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان
وتوفي سنه احدى عشره واربعمايه ودفن مع غروب الشمس
ولم يكن معه الا اثنان وكادا يقتلان وكان غاية في العلم ومن
غد ذلك النهار توفي رجل من حشو العامة فاغلقت البلدة
من اجله قاله ذكريا قوث ٥ ابرهيم بن سليمان بن رزق الله
ابن سليمان الوردنيشي ابو الفرج الضرير ولد بوردنيش وهي
عند اسكاف ودخل بغداد في صباه وسمع ابا الخطاب بن البطر
ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي واحمد بن خيرون واحمد بن
الحسن الكرخي واحمد بن عبد القادر بن يوسف وابا الفوارس
طراد بن محمد الزينبي وغيرهم قال ابن النجار كان فهما حافظا لاسماء
الرجال روى عنه شيخنا ابن بوش وقال اخبرني الحزمي قال
اخبرنا ابن السمعاني قال ابو الفرج الوردنيشي شيخ ثقة حسن المعرفة
يفهم الحديث يكتب الكتب بنفسه وله اصول وتوفي رحمه الله سنه ابع وثلثين
وخمسمايه ودفن بباب حرب ٥ ابرهيم بن محمد بن محمد بن احمد
ابو اسحق برهان الدين الواني بواو مفتوحه والف بعدها نون
رئيس المؤذنين بجامع بني اميه سمع من ابرهيم بن عمر بن مضر الواسطي

ابو الفرج الوردنيشي

برهان الدين الواني

وايوب بن ابي بكر الفقاعي وابن عبد الدايم توفي رحمه الله ليلة
الخميس سادس صفر سنه خمس وثلثين وسبعمايه وصلي عليه ظهر
الخميس بالجامع الاموي ودفن بمقابر الباب الصغير وكان قد
اضر قبل موته بسنين ويطلع في مادنه العروس ويوذن والناس
يقولون هو يودع المادنه واقام على ذلك سنين وكان صيتا
طيب النغمه جهوري الصوت اجاز لي سنه ثلاثين وسبعمايه وكتب
عنه ولدي ابرهيم بن محاسن بن حسان القضاعي ابو اسحق
الضرير من اهل قصر قضاعه من نواحي شهرابان خدم في بغداد
في صباه وحفظ بها القران وصار من قراء دار الخلافه واجتذب
الناس بالشعر ومن شعره وفيه لزوم ما لا يلزم
بسمت وهنا فاومض البرق ۝ ومست زهوا فغنت الورق
قدك والغصن ليس بينهما ۝ اذا تثنيت وانثنى فرق
والوجه والفرع يا معذبتي ۝ للناس ذا مغرب وذا مشرق
ابرهيم بن محمد بن موسى بن ابي القسم ابو اسحق الكردي الضرير
الهذباني ولد سنه اربع وسبعين وخمسمايه وتوفي سنه اثنتين
وستين وستمايه وهو من شيوخ الدمياطي سمع من عبد الخالق
فيروز الجوهري وحدث بالقاهره ودمشق ٥ ابرهيم بن محمد
التطيلي بضم التاء ثالثة الحروف وفتح الطاء المهمله وسكون الياء
اخر الحروف وبعدها لام وياء النسب ابو اسحق الضرير قال ابن

القضاعي

الهذباني

التطيلي الاصغر

الابار نشا بقرطبه وسكن اشبيليه وكان يعرف بالتطيلي
الاصغر فرقا بينه وبين ابي العباس احمد التطيلي وكان بعده
بزمان يسير ومن شعره

اتاك العذار على غرة … وانت على غفلة فانتبه
وقد كنت تابى زكاة الجمال … فصار شيئا وطوقت به

ومنه
ومعذر رقت له حمر الصبي … حيث العذار حبابه المترقرق
ديباجه حسن كان عقلا ناقصا … فاتمه علم الشباب المونق
وشكا الجمال مقيله في ورده … فاظله اس العذار المشرق
هامت بها الفضل شامة خده … فغدا العذار زورقا ايغرق

ابرهيم بن مسعود بن حسان المعروف بالوجيه الصغير النحوي
ويعرف جده بالشاعر وانما سمي بالوجيه الصغير لانه كان ببغداد
نحوي يعرف بالوجيه الكبير واسمه المبارك ونبا في ذكر مكانه
وكلاهما ضرير وكان ابرهيم هذا من اهل الرصافه ببغداد وكان
عجبا في الذكا وسرعة الحفظ كان يحفظ كتاب سيبويه واكثر
ونحفظ غير ذلك من كتب الادب واخذ النحو عن مصدق بن شبيب
وكان اعلم منه واصفي ذهنا واعتبط شابا في جمادى الاولى سنه
تسعين وخمسمايه قال ياقوت ولو قدر الله ان يعيش كان
آية من الايات ✽ احمد بن ابرهيم بن حسن بن ابرهيم بن جعفر
ابن احمد بن هشام بن يوسف بن توهيبت علم الدين القرشي

الوجيه الصغير النحوي

يحفظ كتاب سيبويه

علم الدين القمني

الاموي البهنسي القمني الضرير المفتي الفقيه ولد سنة عشرين وستمايه
وتوفي سنه ست وثمانين وستمايه روى عن ابن الجميزي وغيره
واعاد بالظاهريه بالقاهره وكانوا يكتبون عنه الفتوى اخبرني
من لفظه الامام العلامه اثير الدين ابو حيان قال كان فقيها
فاضلا له مشاركه في النحو واصول وكان في الحفظ آيه يحفظ القطعه
الكثيره والابيات من سمعه واحده ويمليها بعد ذلك الا انه
كان لا يثبت له الحفظ وكان فيه صلاح وديانه وله ادب ونظم ونثر
قال كنت في درس قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن العلامي
فنعي له شيخنا اللغوي الامام رضي الدين الشاطبي فنظمت في الدرس
ارثيه ✽ نعي لي الرضي فقلت لقد … نعي لنا شيخ العلا والادب
فمن للنحاة ومن للغاه … ومن للثقات ومن للنسب
لقد كان للعلم بحرا فغار … وان غور البحار العجب
فقدس من عالم عامل … اثار شجوني لما ذهب

ثم انشدتها في الدرس لقاضي القضاة فسمعها الشيخ علم الدين القمني فحفظها
وانشد لهم مرتجلا

نظمت كلاما يفوق اللجين … جمالا ويشبه نضار الذهب
فقمت بحق الرثا الذي … بشرع المودة فرض وجب
وانشدته لشيخ موجد … لكل القلوب شجون الطرب
فاذكيت فينا لهيب الاسي … وهيجت فينا جمار الحرب

بنظم رقيق رشيق الى جميع القلوب الرق فى اقترب
فبلغك الله ما ترضى واعطاك اقصى المنى والارب

ابن العماد المقدسي

احمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور بن الشيخ العماد المقدسي الصالحي ولد سنه ثمان وستمايه وتوفى سنه ثمان وثمانين وستمايه سمع من ابن الحرستانى وابن ملاعب وابيه والشيخ الموفق وطايفة ورحل الى بغداد متفرجا وسمع من عبد السلام الداهرى وعمر ابن كرم واشتغل ثم انخلع من ذلك وتجرد فقيرا وكان سليم الصدر عديم التكلف والتصنع وفيه تعبد وزهد وله اتباع ومريدون وللناس فيه عقيده وكان الصاحب بها الدين ابن حنا يزوره قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله الا انه كان ياكل عشبه الفقرا فيما قيل ويقول هي لقيمه الذكر والفكر وربما صحب الحريرى وسمع منه الشيخ جمال الدين المزى والشيخ علم الدين البرزالى والطلبه واقام مدة بزاويه له بسفح قاسيون وتوفى بصرع ودفن يوم عرفه عند قبر والده

الامام الناصر

احمد بن الحسن ابو المومنين الناصر لدين الله ابو العباس ابن الامام المستضى ابن الامام المستنجد ولد يوم الاثنين عاشر شهر رجب سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وبويع له فى اول ذى القعده سنه خمس وسبعين وتوفى رحمه الله سلخ رمضان سنه اثنتين وعشرين وستمايه وكانت خلافته سبعا واربعين سنه وكان ابيض اللون تركى الوجه مليح العينين انور الجبهه

خلافة الناصر سبعا واربعين سنة

اقنى

اقنى الانف خفيف العارضين اشقر اللحية رقيق المحاسن نقش خاتمه رجاى من الله عفوه اجاز له ابوه ابو الحسين عبد الحق اليوسفى وابو الحسن على بن عساكر والبطايحى وشهده وجماعه واجاز لهم جماعه من الكبار فكانوا يحدثون فى حياته يتنافسون فى ذلك وكان ابوه المستضى قد تخوفه فاعتقله ومال الى اخيه ابى منصور وكان ابن العطار واكثر الدوله يتنفسا حظيه المستضى والمجد ابن الصاحب مرلى منصور ونزل بسير مع الناصر فلما بويع قبض على ابن العطار وسلمه الى المماليك فاخرج بعد سبعه ايام ميتا وسحب فى الاسواق وتمكن المجد ابن الصاحب وزاد وطغى الى ان قتل سنه ٥٩٠ الموفق عبد اللطيف وكان الناصر شابا مرحا عنده ميعة الشباب يشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس يتهيبون لقايه وظهر التشيع بسبب ابن الصاحب ثم انطفى بهلاكه وظهر التسنن المفرط ثم زال وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهادى وتفنن الناس فى ذلك ودخل فيه الاجلاء ثم الملوك فالبسوا الملك العادل واولاده سراويل الفتوة والبسوا شهاب الدين الغورى ملك غزنه والهند وصاحب كيش واتابك سعد صاحب شيراز والظاهر صاحب حلب وتخوفوا من السلطان طغريل وجرت بينهم حروب وفى الاخر استدعوا تكش لحربه وهو خوارزم شاه فالتقى معه على الرى واجتز راسه

كان الناصر ناصعا

عجيب

وسيره الى بغداد وكان الناصر قد خطب لولده الاكبر ابي نصر
بولاية العهد ثم ضيق عليه لما استشعر منه وعيّن اخاه والزم
ابا نصر بان اشهد على نفسه انه لا يصلح وانه قد نزل عن الامر
ولم يزل الناصر مدة حياته في عز وجلالة وقمع الاعداء والاستظهار
على الملوك لم يجد ضيما ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا
دمغه وكان شديد الاهتمام بالملك ومصالحه لا يكاد يخفى عليه
شيء من امور رعيته كبارهم وصغارهم واصحاب الاخبار في اقطار
الارض يواصلون اليه احوال الملوك الظاهرة والباطنة
وكانت له حيل لطيفة ومكايد خفية وخدع لا يفطن لها احد
يوقع الصداقة بين ملوك متعادين ويوقع العداوة بين ملوك
متصادقين وهم لا يشعرون ولما دخل رسول صاحب مازندران
بغداد كانت تاتيه ورقة كل صباح بما فعله في الليل وصار يبالغ في
كتمان امره والورقة تاتيه فاختلى ليلة بامراة دخلت اليه من
باب السر فصبحته الورقة بذلك وفيها كان عليكم دواج فيه
صورة الفيلة فتحير وخرج من بغداد وهو لا يشك ان الامام الناصر
يعلم الغيب لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم
ما في بطن الحامل وما وراء الجدار واتى رسول خوارزم شاه
برسالة مخفية وكتاب مختوم فقيل له ارجع فقد عرفنا ما جئت
به فرجع وهو يظن انهم يعلمون الغيب وترفع اليه في المطالعات

محاسن الناصر

تدبير حسن

ان

61

ان رجلا كان واقفا والعسكر يخرج الى تستر في قوة الامطار
وشدة البرد فقال كنت اريد من الله من يخبرني الى اين مضى هولاء
المدابير ويشفيني مائة خشبة فلم يزل عين الرافع ترقب القايل
حتى وصل الى مستقره خشية ان يطلب فامر الناصر في الحال
ان يطلبه الوزير ويضربه مائة خشبة فاذا تمت يعلمه الى اين
يذهب العسكر فلما ضربه وهو لا يعلم على ما ضرب نسي ان يعلمه
الى اين يذهب العسكر فما انفصل عنه الا بعد قليل حتى تذكر الوزير
ذلك فقال ردوه فعاد مرعوبا خشية زيادة العقوبة فلما وصل
قال له الوزير قد امر مولانا امير المومنين صلوات الله عليه ان نعلمك
بعد ان نؤدبك الى اين مضى العسكر مضى الى تستر
فقال لا كتب الله عليهم سلامه فضحك الحاضرون ورفع الخبر
الى الناصر فقال نعفو لهم نوا ادبه بحسن بادرته ولطف موقفها
ويدفع اليه مائة دينار عدد الخشب الذي ضربه ويحكى عنه
نوادر من هذا وغرائب وعجائب وكان يعطي في موضع عطاء من
لا يخشى الفقر وجاءه رجل ومعه ببغاء من الهند تقرا قل هو الله احد
فاصبحت ميتة فجاءه فراش يطلب الببغا فبكى وقال الليلة
ماتت فقال قد عرفنا بموتها وكم كان في خاطرك ان نعطيك فقال خمسمائة
دينار فقال هذه خمسمائة دينار قد انعم عليك بها منذ خرجت من
الهند وقال الظهير الكازروني في تاريخه قال الشيخ شمس الدين الذهبي

واجازه لي ان الناصر في وسط خلافته همّ بترك الخلافه وللانقطاع
للتعبد وكتب عنه ابن الضحاك توقيعا قرئ على الاعيان وبنى
رباطا للفقراء واتخذ الى جانب الرباط دارا لنفسه كان يتردد اليها
ويحاضر الصوفيه وعمل له ثيابا كثيره بزي الصوفيه قال ابن النجار
ثم ترك ذلك كله ومله سامحه الله قال ابن النجار وملك من الممالك
ما لم يملكه سواه ممن تقدمه من الخلفاء وخطب له بالاندلس
والصين وكان اشد بني العباس وقيل له ان شخصا يزن خلافه
يزيد فاحضره ليعاقبه فقيل له اتقول بصحة خلافة يزيد فقال
انا اقول ان الامام لا ينعزل بارتكاب الفسق فامر باطلاقه واعرض
عنه وخاف العاقبه وكتب له خادم اسمه يمن ورقة عتب
فوقع فيها يمن يمن ثمن ثمن يمن ثمن ثمن يمن فيقال ان الخادم اعاد
الجواب وقد كتب فيه يمن يمن ثمن يمن ثمن يمن يمن ثمن وصرف
ابن زياده عن عمل كان يتولاه ولم يبين لابن زياده سبب عزله
فكتب له شعرا منه هذا البيت
هب انه ذكر عن زلة لم تر يدري من الاعراض اين الرضى
فوقع له على ظهر رقعته الاحتيار صرفك والاختيار صرفك وما عزلناك
لخيانه ولا لجنايه ولكن للملك اسرار لا يطلع عليها العامه ولنعلن
نباهة نعمه حتى تلك قال الجزري حدثني والدي قال سمعت الوزير
مويد الدين ابن العلقمي لما كان على الاستاداريه يقول ان الماء الذي

يشربه الامام الناصر كانت تحمله الدواب من فوق بغداد
بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات كل يوم غلوه ثم يحبس في الاوعيه
سبعة ايام ثم يشرب منه وبعد هذا ما مات حتى سقي المرقد
ثلاث مرات وشق ذكره واخرج منه الحصى وقال الموفق
اما مرض موته فسهو ونسيان بقي سته اشهر
ولم يشعر بكنه حاله احد من الرعيه حتى خفي على الوزير وعلى اهل
الدار وكان له جاريه قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل
خطه فتكتب على التوقيع بمشورة قهرمانة الدار ولما مات بويع
لولده ابي نصر ولقب الظاهر بامر الله وقال ابن الاثير بقي الناصر
عاطلا من الحركة بالكليه ثلاث سنين قد ذهبت احدى عينيه
وفي الاخر اصابه ذوسنطاريا عشرين يوما ولم يطلق في مرضه
شيا ما كان احدثه من الرسوم وكان يسيء السيره خرب في ايامه
العراق وتفرق اهله في البلاد واخذ اموالهم واملاكهم وكان يفعل
الشيء وضده وقال ابو المظفر ابن الجوزي قل بصر الخليفه في
الاخر وقيل ذهب جمله وكان خادمه رشيق قد استولى على
الخلافه واقام مدة يوقع عنه ٥ احمد بن الخنبق ابو مجالد المصري
مولى المعتصم امير المؤمنين كان من الدعاة الى مذهب الاعتزال
توفي سنة سبعين ومائتين والله اعلم
احمد بن الخنبق احمد بن معالي بن منصور العلامه شمس الدين

تحصيل تحفظ

طول مرض الخليفة

غريبه

مولى المعتصم

والاصل ... ابن النجار النحوي

ابو عبد الله الاربلي الموصلي النحوي الضرير ابن الخباز صاحب النهاية
وشرح الفية ابن معطي وكان استاذا بارعا في النحو واللغة والعروض
والفرائض وله شعر توفي سنة ست وثلثين وستمائة — ابو سعيد الضرير
احمد بن خالد ابو سعيد الضرير لقي ابا عمرو والشيباني وابن الاعرابي وكان
يلقى الاعراب الفصحاء الذين استقدمهم ابن طاهر نيسابور فيأخذ
عنهم مثل عرّام وابي العيثل وابي العيثمور وابي العجنس وعوسجة
وابي العذافر وغيرهم وقال ابن الاعرابي لبعض من لقيه من
الخراسانية بلغني ان ابا سعيد الضرير يروي عني اشيا كثيرة فلا تقبلوا
منه من ذلك غير ما يرويه من اشعار العجاج ورؤبة فانه عرضها
علي وصححها وخرج ابو سعيد على ابي عبيد من غريب الحديث جملة ما غلط
فيه واورده في تفسيره فوايد كثيرة ثم عرضها على عبد الله بن عبد الغفار
وكان احد الادباء فقال لابي سعيد ناولني يدك فناوله فوضع الشيخ
كفه على ذراعه وقال له اتتجر يا ابا سعيد بهذا حتى تبصر فكانك
لا تبصر وكان يقول ابو سعيد اذا اردت ان تعرف خطا استاذك
جالس غيره وكان مثريا متمسكا لا يلبس رغيفا انا آكل عند من
يحتاج اليه لكنه كان اديب النفس عاقلا حضر يوما مجلس عبد الله
ابن عبد الطاهر فقدم اليه طبق فيه قصب السكر وقد قشر وقطع
كاللقم فامر عبد الله ان يتناول منه فقال ان لهذا الفاظا ترجع
من الافواه وانا اكره ذلك في مجلس الامير فقال عبد الله ليس

بصاحبكم

63

بصاحبكم من احتشمكم واحتشمته اما انه لو قسم عقلك على مائة رجل
لصار كل رجل منهم عاقلا وكان ابو سعيد يوما في مجلسه اذ هجم عليهم
مجنون من اهل قم فسقط على جماعة من اهل المجلس فاضطرب الناس — قصة غريبة
لسقطته ووثب ابو سعيد لا يشك ان ذلك لآفة لحقتهم من سقوط
جدار او نشوء بهيمة فلما راه المجنون على تلك الحالة قال الحمد لله
رب العالمين على رشدك يا شيخ لا تُرع اذا بي هو لاء الصبيان فاخرجوني
عن طبعي لما لا استحسنه من غيري فقال ابو سعيد امنعوا منه
عافاكم الله فوثبوا وطردوا من كان يعبث به وسكت ساعة
لا يتكلم الى ان عاد المجلس الى ما كان عليه من المذاكرة فابتدا بعضهم
يقرا قصيدة من شعر نهشل بن جزي التيمي حتى بلغ قوله
٢ غلامان خاضا الموت من كل جانب فآبا ولم تعقد وراءهما يد
متى يلقيا قرنا فلا بد انه سيلقاه مكروه من الموت اسود
فما استتم هذا البيت حتى قال المجنون قف ايها القارئ تتجاوز
المعنى ولا تسال عنه ما معنى قوله ولم تعقد وراءهما يد فامسك من
حضر عن القول فقال قل يا شيخ فانك المنظور اليه والمقتدى به فقال
ابو سعيد يقول انهما رميا بنفسيهما في الحرب اقصى مراميهما ورجعا — معنى البيت
موفورين لم يوسرا فتعقد ايديهما كتفا فقال اترضى لنفسك بهذا — يا شيخ
الجواب فانكرنا ذلك على المجنون فقال ابو سعيد هذا الذي عندنا
فما عندك فقال المعنى يا شيخ فآبا ولم يعقد يد بمثل فعلهما بعدهما لانهما — معنى بديع

فعلا ما لم يفعل احد قال الشاعر
قوم اذا عدت تميم معا ساداتها عدوهم بالخنصر ٢
البسه الله ثياب الندى فلم تطل عنه ولم تقصر
اي خلعت له وقريب من الاول قوله
قوم بنوا مذحج من خير الامم لا يضعون قدما على قدم ٣
يعني انهم يتقدمون الناس ولا يطؤن على عقب احد وهذا ان
فعلا ما لم يعطه احد فاحمر وجه ابي سعيد واستحى من اصحابه
ثم غطى المجنون راسه وهو يقول يتصدرون فيغرون الناس من
انفسهم فقال ابو سعيد بعد خروجه اطلبوه فانني اظنه ابليس
فخرجوا فلم يظفروا به ه احمد بن سونر بن سليمان بن علي بن الرشيد
ابو الحسن السمسطاري بضم السين المهملة الاولى وسكون الثانية وبينهما
ميم مضمومة وطاء مهملة والف مقصورة وهي قرية بالصعيد
من عمل البهنسا على غربي النيل ذكره السلفي في معجم السفر وقال انه
بها سنة سبع وثلثين واربعمائة وسمع معنا على شيوخنا ثم رايته
بالاسكندرية ثم رايته بمصر سنة خمس عشرة وكان له الفهم سمع
بها ابا معشر الطبري وبمصر ابا اسحق الحبال وبالاسكندرية ابا العباس
الرازي وكف في اخر عمره وكان عارفا بالكتب واثمانها وتوفي سنة سبع عشرة
وخمسمائة بالصعيد ه احمد بن سليمان بن زبان بالباء ثانية
الحروف وقيل بالراء ابو بكر الكندي الضرير المعروف بابن الحبر توفي

السمسطاري

ابن الحبر

سنة ثمان

سنة ثمان وثلثين وثلثمائة احمد بن شبيب الحبطي الضرير نزيل
مكة والحبطات من تميم وثقه ابو حاتم وتوفي سنة تسع وعشرين
ومائتين ه احمد بن صدقة ابو بكر الضرير النحوي من اهل النهروان
حكى عن ثعلب عم الزاهد اللغوي وروى عنه محمد بن بكران احمد بن صدقة
الماهنوشي الضرير كان مفتيا بقوشان وماهنوش من نواحي واسط
كان اديبا فاضلا شاعرا ظريفا وكان طبقة عاليا في لعب الشطرنج مع
كونه محجوب البصر واورد له العماد الكاتب قصيدة يخاطب فيها الربع
الفتك للعين لا والنار جامعة وللغان والارام لست بجامع
وهانت للاطلال ماوي ومربع اتيق سقيت الري بين المرابع
علام تبدلت القراهب والمهى واقفرت ربات الحلي والبراقع
انح دموعي في طلولك ابتغي بذلك نفعا والبكا غير نافع
قلت شعر ساقط ه احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن نعمة
ابن محمد بن ابراهيم بن احمد بن بكير المعمر العالم مسند الوقت زين الدين
ابو العباس المقدسي الفندقي الحنبلي الناسخ ولد بفندق الشوح من
جبل نابلس سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي لتسع خلون من شهر
رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمائة وادرك الاجازة من السلفي
التي اجازها لمن ادرك حياته وادرك الاجازة الخاصة من خطيب الموصل
ابي الفضل الطوسي وابي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وخلق
سواهم وسمع من يحيى الثقفي وابي الحسن الموازيني ومحمد بن علي بن صدقة

الحبطي

النهرواني

الماهنوشي

ابن عبد الدائم

واسمعيل الجنزوي والمكرم بن هبة الله الصوفي وبركات الخشوعي
وابن طبرزد والحافظ عبد الغني ورحل الى بغداد وسمع من ابن كليب
بقراءة من عبد الخالق بن البندار وابن سكينة وعلي بن يعيش الانباري
وغيرهم وتفقه على الشيخ الموفق وكتب بخط المليح التوبيع ما لا يوصف
لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب اذا تفرغ في اليوم تسع كراريس
او اكثر ويكتب الكراستين والثلاثة مع اشتغاله في يوم وكيلا قيل انه
كان يكتب القدوري في ليلة واحدة وعندي ان هذا مستحيل
وقيل انه كان ينظر في الصفحة الواحدة نظرة واحدة ويكتبها ولذلك
يوجد له الغلط فيما يكتبه كثيرا ولازم الشيخ حتى سنين وخطه
لا نقط ولا ضبط وكتب على ما قاله شعره الف مجلدة وكان تام القامة
حسن الاخلاق والشكل ذكر ابن الحنبلي انه سمع ابن عبد الدائم يقول
كتبت بخطي الفي جزء وذكر انه كتب بخطه تاريخ دمشق مرتين وقال الشيخ
شمس الدين الذهبي الواحد منه وعن ابي المواهب بن صصرى وكتب من
التصانيف الكبار شيئا كثيرا وولي خطابة كفر بطنا وانشأ خطبا عدة
وحدث سنين كثيرة وروى عنه الشيخ محيي الدين والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
والشيخ شرف الدين الدمياطي وابن الظاهري وابن جعوان وابن تيمية
ونجم الدين ابن صصرى وشرف الدين بن منيف قاضي القدس وعلاء الدين ابن العطار
وخلق كثير بمصر والشام ورحل اليه غير واحد وتفرد بالكثير وكف
بصره في اخر عمره ومن نظمه فيما يكتبه في الاجازة

اجزت لهم عني رواية كل ما ... رواية لي من توقف واتقان
ولست مجيزا للرواة زيادة ... بروايته اليهم عن مزيد ونقصان

ومنه

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم ... من بعد حفظي بالقرطاس والقلم
كتبت الفا والفا من مجلدة ... فيها علوم الورى من غير ما الم
ما العلم فخر امرئ الا لعامله ... ان لم يكن عاملا فالعلم كالعدم
العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاعمل به فهو للطلاب كالعلم
ما زلت اطلبه دهري واكتبه ... حتى ابتليت بضعف الجسم والهرم

ابن عكبر نصير الدين

احمد بن عبد السلام بن تميم بن عكبر الشيخ الامام العالم العامل الخير الناسك
الورع التقي المعمر نصير الدين ابو العباس البغدادي الحنبلي احد المعيدين
لطائفة مذهبه بالمدرسة المستنصرية بالجانب الغربي من بغداد ولد
ليلة الجمعة عاشر جمادى الاخرة سنة اربعين وستمائة وذكر قبيل وفاة
المستنصر بالله وتوفي في غرة جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة
ودفن بمقبرة بالجانب الغربي في تربة معروف الكرخي كان فاضلا
في الفقه والعربية وله مشاركة في العلوم وسمع الكثير ومن اشياخه
الامام مجد الدين ابو احمد عبد الصمد بن ابي الجيش المقرئ وابن الدسه
وابن الدباب وابن الزجاج وابن ابي زنبقة ومجد الدين ابن بلدجي
وخلق واجازته عالية وله نظم ونثر وبينه معروف بالفضل فقعد
قبل وفاته بسنين واضر والناس يترددون اليه وينتفعون به ويشتغلون

ابو العلا المعري

عليه ويستمعون منه وياخذون عنه ويستجيزونه ولم يزل حريصا
على العلم والعبادة والاشتغال الى حين وفاته رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان
ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعه بن الحرث بن ربيعه بن ارقم بن
انور بن اسحم بن النعمان ويقال له ساطع الحجار بن عدي بن عبد غطفان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعه المعري التنوخي ابو العلا من اهل معرة
النعمان المشهور صاحب التصانيف المشهوره كان ايه في الذكا
المفرط عجبا في الحافظه قال ابو سعد السمعاني في ذهاب الشيب ذكر
تلميذه ابو زكريا التبريزي انه كان قاعدا في مسجده بمعرة النعمان
بين يدي ابي العلا يقرا عليه شيئا من تصانيفه قال وكنت قد اقمت
عنده سنين ولم ار احدا من اهل بلدي فدخل المسجد مغافصةً بعض
جيراننا للصلاة فرايته وعرفته فتغيرت من الفرح فقال لي ابو العلا
ايش اصابك فحكيت له اني رايت جارا لي بعد ان لم القى احدا
من اهل بلدي سنين فقال لي قم فكلمه فقلت حتى اتم النسخ فقال
انا انتظر لك فقمت وكلمته بلسان الاذربيه شيا كثيرا الى ان سالت
عن كل ما اردت فلما رجعت وقعدت بين يديه قال لي اي لسان
هذا قلت هذا لسان اذربيجان فقال لي ما عرفت اللسان حفظ
ولا فهمته غير اني حفظت ما قلتما ثم اعاد علي اللفظ بعينه من
غير ان ينقص عنه او يزيد عليه جميع ما قلت وقال جاري فتعجبت

غايه التعجب كيف حفظ ما لم يفهمه قلت وهذا امر معجز فانه بلغنا
عن جماعه من الحفاظ وما يحكى عن البديع الهمداني وابن الانباري
وغيرهما ما هو امر قريب من الامكان لان حفظ ما يفهمه الانسان
ويعرف تراكيبه او مفرداته يسهل واما انه يحفظ ما لم يسمعه ولا
يعلم مفرداته ولا مركباته وهو قد يكون اربع مايه سطر من سوال
غايب عن بلده سنين وجوابه وكان اطلاعه على اللغه وشواهدها
امرا باهرا قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد
ابن غريب الايادي انه دخل مع ابيه على ابي العلا يزورونه فراه قاعدا
على سجادة لبد وهو شيخ فان فدعا لي ومسح على راسي قال وكاني انظر
اليه الساعه والى عينيه احداهما نادره والاخرى غايره جدا وهو
مجدور الوجه نحيف وقال ابو منصور الثعالبي وكان حدثني ابو الحسن
الدلفي المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديما وحديثا في مدة ملقاه
سنه قال لقيت بمعرة النعمان عجبا من العجب رايت اعمى شاعرا
ظريفا يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل
يكنى ابا العلا وسمعته يقول انا احمد الله على العمى كما يحمده غيري
على البصر انتهى وقال المعري الشعر وهو ابن احدى عشره سنه او
اثنتي عشره سنه ورحل الى بغداد ثم رجع الى المعرة وكان رحلته
اليها سنه ثمان وتسعين وثلثمايه واقام ببغداد سنه وسبعة اشهر
وقصد ابا الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي ليقرا عليه فلما دخل عليه

فائدة

قال ليصعد الاصطل والاصطل في لغة اهل الشام الاعمى فخرج
مغضبا ولم يعد اليه ودخل على المرتضى ابي القسم فعثر برجل فقال
من هذا الكلب فقال ابو العلا الكلب من لا يعرف للكلب سبعين
اسما فقربه المرتضى وادناه واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة
والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وكان المعري يتعصب لابي الطيب
كثيرا ويفضله على بشار وابي نواس وابي تمام والمرتضى يبغضه
ويتعصب عليه فجرى يوما ذكره فتنقصه المرتضى وجعل يتتبع
عيوبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل

لكفاه فضلا وشرفا فغضب المرتضى وامر به فسحب برجله واخرج
من مجلسه وقال لمن بحضرته اتدرون الى اي شي اراد الاعمى
بذكر هذه القصيدة فان لابي الطيب ما هو اجود منها لم يذكرها
فقيل السيد النقيب اعرف فقال اراد قوله

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل

ولما رجع المعري لزم بيته وسمى نفسه رهين المحبسين يعني
حبس نفسه في المنزل وحبس عينيه بالعمى وكان قد رحل اولا
الى طرابلس وكان بها خزائن كتب موقوفة فاخذ منها ما اخذ
من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا كان به راهب له
علم باقوال الفلاسفة سمع كلامه فحصل له به شكوك والناس

مختلفون في امره والاكثرون على الحاده واكفاره اورد له الامام
فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين قوله

قلتم لنا صانع قديم قلنا صدقتم كذا نقول
ثم زعمتم بلا زمان ولا مكان الا فقولوا
هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

ثم قال الامام بعد ذلك وقد هذا هذا في شعره واما ياقوت
فقال وكان متهما في دينه يرى راي البراهمة لا يرى افساد
الصورة ولا ياكل لحما ولا يؤمن بالرسل ولا بالبعث والنشور
قال القاضي ابو يوسف عبد السلام القزويني قال المعري لم اهج
احدا قط فقلت له صدقت الا الانبيا عليهم السلام فتغير لونه
او حال وجهه ودخل عليه القاضي المنازي فذكر له ما يسمعه عن
الناس من الطعن عليه فقال ما لي وللناس قد تركت دنياهم
فقال له القاضي واخراهم فقال يا قاضي واخراهم فجعل يكررها
قال ابن الجوزي وحدثنا عن ابي زكريا انه قال قال لي المعري
ما الذي تعتقد فقلت في نفسي اليوم يتبين لي اعتقاده فقلت له
ما انا الا شاك فقال وهكذا شيخك واما الشيخ شمس الدين الذهبي
فحكم بزندقته في ترجمة له طويلة في تاريخ الاسلام له وذكر فيها عنه
قبائح واظن ان الحافظ السلفي قال انه تاب واناب واما الباخرزي
فقال في حقه ضرير ما له في انواع الادب ضريب ومكفوف في قميص

الفضل ملفوف ومحجوب خصمه الا له محجوب قد طال في ظلال
الاسلام اناوه ولكن ربادتنج بالالحاد اناوه وعندنا خبر بصير
والله العالم ببصيرته والمطلع على سريرته وانما تحدثت الالسن
باساته لكتابه الذي زعم انه عارض به القران وعنونه بالفصول
والغايات محاذاة للسور والايات واظهر من نفسه تلك الجنانة
وجذ تلك الهوسات كالجة العين الصليانة حتى قال فيه القاضي
ابو جعفر محمد بن اسمعيل البحاثي الزوزني قصيدة اولها شعر

كلب عوى بمعرة النعمان لما خلا عن ربقة الايمان
امعرة النعمان ما انجبت اذ اخرجت منك معرة العميان

واما ابن العديم فقال رح في كتابه التحري في دفع التجري عن ابي العلا المعري
قرات بخط ابي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان المعري ان
المستنصر صاحب مصر بذل لابي العلا المعري ما ببيت المال
بالمعرة من الحلال فلم يقبل منه شيئا وقال

لا اطلب الارزاق والمولى يفيض على رزقي
ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقي

قال وقرات بخط ابي اليسر المعري في ذكره وكان رضي الله عنه
يرمى من اهل الحسد له بالتعطيل ويعمل تلامذته وغيرهم على
لسانه الاشعار يضمنونها اقاويل الملحدة قصدا لهلاكه وايثار
الاتلاف نفسه فقال رضي الله عنه

حاول اهواني قوم فما واجهتهم الا باهواني
يحرشوني بسعاياتهم فغيروا نية اخواني
لو استطاعوا لوشوا بي الى المريخ في الشهب وكيوان

وقال ايضا

غريت بذمي امة وبحمد خالقها غريت
وعبدت ربي ما استطعت ومن بريته بريت
وفرتني الجهال حاسدة علي وما فريت
سعروا علي فلم احس وعندهم اني هريت
وجميع ما فاهوا به كذب لعمرك حنبريت

انتهى قلت اما الموضوع على لسانه فلعله لا يخفى على من له لب واما
الاشيا التي دونها وقالها في لزوم ما لا يلزم وفي استغفر واستغفري
فما فيه حيله وهو كثير فيه ما فيه من القول بالتعطيل والاستخفاف
بالنبوات ويحتمل انه ارعوى وتاب بعد ذلك وحكى لنا عن الشيخ
كمال الدين ابن الزملكاني انه قال في حقه هو جوهرة جاءت
الى الوجود وذهبت وسالت الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس
فقلت له ما كان راي الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في ابي العلا
فقال كان يقول هو في حيرة قلت وهذا احسن ما يقال
في امره لانه قال في داليته التي في سقط الزند

خلق الناس للبقاء فضلت امة يحسبونهم للنفاد

انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد

ثم قال في لزوم ما لا يلزم

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
تحطمنا الايام حتى كاننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

فالاول اعتراف بالمعاد والثاني انكار له وهذه الاشيا في كلامه كثيرة وهو مناقض فيه والى الله ترجع الامور ومن شعره

رددت الى مليك الخلق امري فلم اسال متى يقع الكسوف ٢
وكم سلم الجهول من المنايا وعوجل بالحمام الفيلسوف

ومنه صرف الزمان مفرق الالفين فاحكم الهي بين ذاك وبيني ٢
انهيت عن قتل النفوس تعمدا وبعثت تأخذها مع الملكين
وزعمت ان لها معادا ثانيا ما كان اغناها عن الحالين

ومنه اذا ما ذكرنا آدما وفعاله وتزويجه لابنيه بنتيه في الخنا ٢
علمنا بان الخلق من نسل فاجر وان جميع الخلق من عنصر الزنا

فاجابه القاضي ابو محمد الحسن بن علي بن عقامه اليمني

لعمرك اما فيك فالقول صادق وتكذب في الباقين من شط او دنا بحفظ ٢
كذلك اقرار الفتى لازم له وفي غيره لغو كذا جا شرعنا

ومن شعر المعري

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار
تحكم ما لنا الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار

تحكم مالنا

قال ياقوت لان المعري حار لا يفقه شيا والا فالمراد بهذا بيّن لو كانت اليد لا تقطع الا في خمسمائة دينار لكثرت سرقة ما دونها طمعا في النجاة ولو كانت اليد تفدى بربع دينار لكثر قطعها ويودى فيها ربع دينار ديه عنها نعوذ بالله من الضلال انتهى قلت وقال الشيخ علم الدين السخاوي يجيب المعري رادا عليه

صيانة العرض اغلاها وارخصها خيانة المال فافهم حكمة الباري

خيانة فافهم حكمة الباري

ومن شعر المعري

هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت ويهود حارت والمجوس مضللة
اثنان اهل الارض ذو عقل بلا دين وآخر دين لا عقل له

قال ابو رشاد ذو الفضايل احمد بن محمد الاخسيكثي يرد عليه

الدين اخذ وتاركه لم يخف رشديهما وغيهما
رجلان اهل الارض قلت فقل يا شيخ سوءًا انت ايهما

قال سبط ابن الجوزي في المراة قال الغزالي حدثني يوسف بن علي بارض نهركار قال دخلت معرة النعمان وقد وشى وزير محمود ابن صالح صاحب حلب اليه بان المعري زنديق لا يرى افساد الصور ويزعم ان الرسالة تحصل بصفاء العقل فامر محمود بحمله اليه وبعث خمسين فارسا ليحملوه فانزلهم ابو العلاء دار الضيافة فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان وقال يا ابن اخي قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود يطلبك فان منعناك عجزنا وان اسلمناك

كان عارا علينا عند ذوي الزمام وبركب ننوطا الذل والعار
فقال هون عليك ياعم فلا باس علينا ملى سلطان يذب عني
ثم قام فاغتسل وصلى الى نصف الليل ثم قال لغلامه انظر الى
المريخ اين هو فان في منزله كذا وكذا فقال زنه واضرب تحته
وتدا وشد في رجلي خيطا واربطه الى الوتد ففعل غلامه ذلك
فسمعناه وهو يقول ياقديم الازل ياعلة العلل ياصانع المخلوقات
وموجود الموجودات انا في عزك الذي لا يرام وكنفك الذي لا يضام
الضيوف الضيوف الوزير الوزير ثم ذكر كلمات لا تفهم واذا بهدة
عظيمة فسئل عنها فقيل وقعت الدار على الضيوف الذين كانوا بها
فقتلت الخمسين وعند طلوع الشمس وقعت بطاقة من حلب على
جناح طائر لا تزعجوا الشيخ فقد وقع الحمام على الوزير قال يوسف
ابن علي فلما شاهدت ذلك دخلت على المعري فقال من انت فقلت
انا من ارض الهركار فقال زعموا اني زنديق ثم قال اكتب
واملا علي وذكر ابياتا من قصيدة ذكرتها واولها

استغفر الله في امني واوجالي   من غفلتي وتوالي سوء اعمالي
قالوا هرمت ولم تطرق تهامة في   مشاة وفد ولا ركبان اجمال
فقلت اني ضرير والذين لهم   راي راوا غير فرض الحج امثالي
ما حج جدي ولم يحجج ابي واخي   ولا ابن عمي ولم يعرف مني خالي
فان يفوزوا بغفران افز معهم   اولا فاني بنار مثلهم صال

ولا ارم نعيما لا يكون لهم   فيه نصيب وهم رهطي واشكالي
فهل أسر اذا احمت محاسبتي   ام يقتضي الحكم تعذيبي وتنكالي
من لي برضوان ادعوه فيرحمني   ولا ارى مالكا خازن النار امثالي
يأتوا وحتفي امامهم مصورة   وبت لم يخطر واحني على بالي
وفرقوا لي سهاما من سهامهم   فأصبحت وقعا عني باميالي
فما ظنونكم اذ جندي ملائكة   وجندهم بين طواف ونقال
لقيتهم بعصا موسى التي منعت   فرعون ملكا ونجت آل اسرائيل
اقيم خمسي وصوم الدهر آلفه   وادمن الذكر ابكارا باصال
عيد بن فطر في عامي اذا حضرا   عيد الاضاحي يقفوا عند شوال
اذا اتنافست الجهال في حلل   رأيتني وخشين القطن سربالي
لا آكل الحيوان الدهر مأثرة   اخاف من سوء اعمالي وآمالي
واعبد الله لا ارجو مثابته   لكن تعبدا اكرام واجلال
اصون ديني عن جعل أؤمله   اذا تعبد اقوام بأجعال

وكان المعري من بيت علم وفضل في رياسته لجماعة من اقاربه
قضاة وعلما وشعرا مثل سليمان بن احمد بن سليمان جده قاضي المعرة
وولي القضاء بحمص ووالده عبد الله بن سليمان كان شاعرا
واخوه محمد بن عبد الله وهو اسن من ابي العلا وله شعر وابي الهيثم
اخو ابي العلاء وله شعر وجاء من بعده جماعة من اهل بيته وولوا
القضاء وقالوا الشعر وترأسوا منهم الصاحب جمال الدين

ابن العديم على الترتيب وذكر اشعارهم واخبارهم في مصنفه دفع
التجري وفي ... الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وولد يوم الجمعة
عند مغيب الشمس لليلات بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين
وثلثمائة بالمعرة وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول
وقيل ثالث عشر سنة تسع واربعين واربعمائة وعمي من الجدري في السنة
الثالثة من عمره فعمي وكان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر
لاني البست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر لا اعقل غير ذلك
ولما مات رثاه علي بن همام فقال من قصيدة طويلة

ان كنت لم ترق الدماء زهادة … فلقد ارقت اليوم من عيني دما
سيرت ذكرك في البلاد كانه … مسك فسامعة تضمخ او فما
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة … ذكراك اوجب فدية من احرما

وقال ابو الرضا عبد الوهاب بن يونس المعري يرثيه

شم الرماح وبيض الهند تشتكر … في اخذ ثارك والاقدار تعتذر
والله لو قبل اهل العلم قاطبة … لانهم بك في ذا القبر قد قبروا
فهل درى بك دار العلم عالمه … ان قد تزعزع منها الركن والحجر
العلم بعدك قد فات منصله … والفهم بعدك قوس ماله وتر

وقد ذكرت تصانيفه وقطعة صالحة من شعره في التاريخ الكبير
الذي لي فليكشف ذكره من هناك ✿ احمد بن عبد الله المهاباذي
الضرير من تلاميذ عبد القاهر الجرجاني كان نحويا وله شرح اللمع

المهاباذي

التطيلي الاعمي

احمد بن عبد الله بن هريرة ابو العباس القيسي التطيلي الاشبيلي
الضرير المعروف بالاعمى توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة ومن شعره

بحياة عصياني عليك عواذلي … ان كانت القربات عندك تنفع
هل تذكرين لياليا بتنا بها … لا انت باخلة ولا انا اقنع

ومنه قصيدة رثا بها ابن الساقي وهي مليحة

خليلي ثاني عن غيل وغاوة … لعلي ارى باق على الحدثان
وعن دول حسن الديار واهلها … فنين وصرف الدهر ليس بفاني
وعن هرمي مصر الغداة امتعا … بشرخ شباب ام هما هرمان
وعن نخلتي حلوان كيف تناءتا … ولم تطويا كشحا على شنان
وطال ثواء الفرقدين بغبطة … اما علما ان سوف يفترقان
وزايل بين الشعريين تصرف … من الدهر لا وان ولا متوان
فان تذهب الشعرى العبور لشانها … فان الغميصى في بقيه شان
وجن سهيلا بالثريا جنونه … ولكن سلاه كيف تلتقيان
وهيهات من جور القضاء وعدله … شاميه الوضيع يمان
وانسى عنها اخر الدهر سلوة … على طمع خلاه للدبران
واعلن صرف الدهر لابني نويرة … بيوم تناء غال كل تدان
وكانا كندماني جذيمة حقبة … من الدهر لولم ينصرم لاوان
فهانحن بين الداكادرك للورى … وماكان في امثالها بمهان
وضاعت دموع باتت تبعثها الاسى … يهيجها قبر بكل مكان

ومال على عبس وذبيان ميلةً فأودى بحيي عليه وجان
فعوجا على حفر الهباءة فاعجبا لصرعه اعلاق هناك ثمان
دماء جرت منها التلاع بميلها ولا دخل الا آن حر ورشان
وايام حرب لا ينادي وليدها اهاب بها في الحي يوم رهان
فآب الربيع والبلاد تهدم ولا تنسل موهن من وتر اعان
وانحى على ابني وايل فتهاصرا غصون الردى من كرمه ولدان
تعاطى كليب فاستمر بطعنة اقامت لها الابطال سوق طعان
وبات عدي بالذنايب يصطلي بنار وغى ليست بذات دخان
فذلك رقاب من رجال اعزة الهم تناهي عزة ازمان
وهبوا بلا فوق الصوارم والقنا لكل جبين واضح ولبان
فلا خد الا فيه خد مهند ولا صدر الا فيه صدر سنان
ومال على الجونين بالشعب فانثنى باسلاب مطلول وربقة عان
وامضى على ابناء قيلة حكمه على شرس ذلوابه وليان
ولو شاء عدوان الزمان ولو يشا لكان عذير الحي من عدوان
واى قتيل لم يصرع جميعهم بكيد من الارزاء او بعوان
خليلي اهرت الردى وسمعته فان كنتما في مرية فسلاني
ولا تعدا اني اعيش الى غد لعل المنايا دون ما تعدان
ونبهني ناع مع الصبح هما تشاغلت عنه عز لي وعناني
اغض اجفاني كاني نايم وقد لجت الاحشاء في الخفقان

اباحسن

52

اباحسن هل يدفع المرء حينه بايدي شجاع او بكيد جبان
لو فوه شامتا كروا وحجبوا باروع فضفاض البرود هجان
اخي فتكات لا يزال يحيبها بحزم مصيب او بعزم معان
اذا هم ما يتعاظم الناس دونه فوني عنيا عنه او متعان
قليل حديث النفس عاير وعده وان لم ينزل من ظنه بمكان
ان ... وان يتبع رضاه فصعب بعيد وان يطلب جداه فدان
لك الله خوفت العدى وامنتهم فذقت الردى من خيفة وامان
اذا انت خوفت الرجال فخفتهم فانك لا تجزى بهوى بهوان
رياح وهبها عارضتك عواصف فكيف انثنى اوكان دركن ابان
بلى رب مشهور العلا متشيع قليل بمنهوب الفواد بهدان
اتيحت لبسطام حديدة عاصم بحزم خرت [illegible] لبان
بنفسي واهلي اي بدر وجنة تنسخت من شهره وقران
وايّ اي لا يقوم له الربا ثني عزمه دون القرار ثاني
واي فتى لو جاءكم في سلاحه متى صلحت كف بغير بنان
وما عزكم لولا القضاء بباسل اصاخ فقعقعتم له بشنان
يقولون لا يبعد ولله دره وقد حيل بين العير والنزوان
وياتون الاثنيه ولعله ومن اين للمقصوص بالطيران
دونك الاماني ان زرّ محجة الفلك الاعلى عن الدوران
وحسب المنايا ان تفوز بمثله كفاك ولو اخطانه لكفاني

ع

اناكلنبه والثواكل جمة لو انكرنا بالناس تأتسا له
اذيلا وصونا واجزعا وتجلدا ولا تاخذ الاسامة تما له

ابو عبد الله ابن عز

احمد بن عطيه بن علي ابو عبد الله الضرير الشاعر كانت له معرفة بالنحو واللغة تامة مدح الامام القايم وابن ابنه الامام المقتدي وابنه الامام المستظهر ووزرايهم وكان خصيصا بسيف الدولة صدقة بن مزيد واحد ندمايه وجلسايه وله فيه مدايح كثيرة روى عنه ابو البركات ابن السقطي ومحمد بن عبد الباقي بن بشر المقري شيا من شعره ومن شعره

النفس في غلة الوسواس تطمع وزخارف الدنيا تغر وتخدع ٢
والمرء يكدح واصلا اطماعه وامامه اجل تخون وتخدع
ومنه كان انزعاج القلب حين ذكرتكم وقد بعد المزار خفوق جناح حيث ٢
سيعلم ان تحت به حرق الهوى ولم يسمحوا بالوصل كيف جنى حيني

المايمرغي

احمد بن علي بن الحسين بن علي المقري الضرير ابو نصر المايمرغي بالميم وبعدها الف وبا اخر الحروف وسكون الرا وبعدها غين معجمة سمع ابا عمرو محمد بن محمد بن صابر وابا سعيد الخليل بن احمد وابا احمد الحاكم البخاريين وكان صدوقا ثقة ولد سنة اثنتين واربعين وثلثمايه وتوفي سنة ثلاث واربعمايه

البرداني

ه احمد بن علي بن احمد ابو العباس الضرير المقري من اهل البردان قدم بغداد في صباه وحفظ القران واحكمه وقرا بالروايات على المشايخ وقرا بواسط على ابن الباقلاني

وبغير

واشتغل بالتجويد ووصف بحسن الادا وقوة الصوت وحفظ حروف الخلاف وكان يخطب في القرى وكان يقرا في المحراب في صلاة التراويح بالسواد المكروهة طلبا للدنيا قال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد لم يكن في دينه بذاك وتوفي سنة احدى وعشرين وخمسمايه

الجبابيني

ه احمد بن غالب بن ابي عيسى بن شمعون الابرودي ابو العباس الضرير يعرف بالجبابيني والجبابين بالجيم وبعدها باء آخ منقوطتان بواحدة بينهما الف ويا اخر الحروف ونون قرية بجيل دخل بغداد صبيا وحفظ القران وقراه بالروايات على عبد الله بن علي ابن احمد الخياط وسمع منه الحديث ومن سعد الخير ابن محمد الانصاري وجماعة وقرا الفقه على احمد بن بكروس وحصل منه طرفا صالحا ولما مات ابن بكروس خلفه في مدرسته ومسجده توفي سنة اربع وتسعين وخمسمايه

الشكابه النحوي

ه احمد بن محمد بن احمد ابن نصر بن ميمون بن مروان الاشلمي الكفيف النحوي ابو عبد الله وقيل ابو عمر وقال ابن الفرضي هو من اهل قرطبة ويقال له الشكابه بالالف وشين معجمة وبعدها الف وبا ثانية وها سمع من قاسم بن اصبغ ومحمد بن محمد الخشني وغيرهما كان صالحا عفيفا ادب عند الروسا والجلة من الملوك مات سنة تسعين وثلثمايه

ابو العباس البصير

ه احمد بن محمد بن الحسن الرازي الضرير ويقال له ابو العباس البصير وله اعمى وكان ذكيا حافظا وثقه الدارقطني وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمايه

ابن نمير الفقيه

احمد بن محمد بن علي بن نمير ابو سعيد الخوارزمي الضرير الفقيه
العلامه الشافعي تلميذ الشيخ ابي حامد قال الخطيب درّس
وافتى ولم يكن بعد ابي الطيب افقه منه وتوفي سنه ثمان
واربعين واربعمايه ¤ **احمد بن محمد** المرندي بالرا بعد

المرندي

الميم وبعد الرا نون ودال مهمله الضرير المقري البغدادي
كان عالما بالتفسير وقسمه الفرايض وتعبير الرويا كان سائرا
بالموصل في الطريق فسقط فاضطرب فمات فجاه سنه ثمان
اوتسع واربعين وخمسمايه **احمد بن المختار** بن مبشر بن عبيد بن

امير البطيحة

جبر بن شليمان ابو العباس بن ابي الفتوح بن اخي مهذب الدولة
كان احمد هذا وابوه من امرا البطيحه وكان كثير الشعر قدم
بغداد ومدح الامامين المسترشد والمستظهر ومدح المقتفي
لامر الله وتوفي سنه ثمان واربعين وخمسمايه وكان له ابن يبكي
عليه الى ان ذهبت عينه ثم تلتها العين الاخرى فقال يشكوا الزمان

كانما آلى على نفسه ان لا يرى شملا لاثنين
لم يكفه ما نال من مهجتي حتى اصاب العين بالعين

ومن شعره

أ الحمامة ام لله ق تكتئب لا بل يحار دعاك الشوق والطرب
اذا ومض البرق او غنت مطوقه قطيت من خوف ضيف الحي تحتجب
والحب كالنار تمشي وهي ساكنه حتى يحركها ريح فتلتهب

ابن مسعود المادح

احمد بن مسعود بن احمد بن محمود بن رسوق الاديب الفاضل
شهاب الدين ابو العباس الضرير السنهوري بالسين المهمله والنون
الساكنه والها المضمومه والواو الساكنه وبعدها را المعروف
بالمادح لانه كان يكثر من مدايح النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت
به غير مرة بالقاهره عند الصاحب امين الدين في سنه ثمان
وعشرين وسبعمايه وسمعت منه من امداحه النبويه كثيرا
وكان يحفظ وله قدره على النظم ينظم القصيده في كل بيت
حروف العجم وفي كل بيت طا وفي كل بيت ضاد وهكذا
من هذا اللزوم واخبرت عنه انه كان اولا من كثير
الاهاجي للناس ثم انه رفض ذلك ورجع الى مدايح النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يكن ناضج العلم وكان موجودا في سنه ست واربعين
وسبعمايه بالديار المصريه ومن شعره

ان انكرت مقلتاك سفك دمي من وجد خدك به شاهد
الحاظك الخافقات تترهما قلبي المعنى وقرطك المايد

قلت هو ماخوذ من قول ابن سنا الملك رحمه الله

اما والله لولا خوف سخطك لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا وليس هما سوى قلبي وقرطك

ومن شعر ابن مسعود

يا من له عندنا ايادي تعجز عن شكرها الاياد فيك رجا وفيك ياس كالجزر والمد في الزياد

قال ابو الفضل ابن العراقي
معاصر الشعرا الفاضلين
سمعت منه عده اشعار من
نظمه وكان يحفظ شعره كله
مع كثرته ومع كونه ضريرا وهو
عجيب قال ولم نظر ان كان
توفي بمصر او بالقاهرة او بالاسكندرية قال
وذكر القاضي عز الدين انه توفي
في ثالث جمادى الاخرة
سنه تسع واربعين وسبعمايه

احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده ولد سنة احدى وتسعمائة وتوفي في رجب سنة ثمان وستين وتسعمائة
واضرت بعيناه قبل موته بنحو سبع سنين روى الحديث عن محمد المفتي وغيره وحصل العلوم وبرز في
الفنون علماً وعملاً وتفصيله مذكور في تاريخه المسمى بالشقائق النعمانية وتذييله المسمى بشقيق المعتبر
لكاتب هذه الترجمة اقل تلامذته والحقير له من التصانيف الجليلة في التفسير والحديث والفقه والادب

موفق الدين الكواشي

احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الامام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين ابو العباس الموصلي الكواشي ولد بكواشه وهي قلعة من عمل الموصل سنة تسعين او احدى وتسعين وخمسمائة توفي سنة ثمانين وستمائة قرأ القرآن على والده واشتغل وبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل سمع من ابي الحسن ابن روزبه وقدم دمشق واخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار القدس وعاد الى بلده وتعبد وكان عديم المثل زهداً وصلاحاً وصدقاً وتبتلاً وكان السلطان ومن دونه يزورونه ولا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل منهم شيئاً وله كشف وكرامات واضر قبل موته بنحو عشر سنين صنف التفسير الكبير والصغير وارسل نسخة الى مكة والى المدينة نسخة والى القدس نسخة ولاهل الموصل فيه اعتقاد عظيم وكان كثير الانكار على بدر الدين صاحب الموصل واذا شفع عنده لا يرده قال الشيخ شمس الدين الذهبي وكان شيخنا القصاتي يطنب في وصفه وقرأ عليه تفسيره وصلى الى سورة النجم منعه وقال انا اجيزه لك ولا تقول انا كملت الكتاب على المصنف يعني ان للتفسير ذكر حظا وحدث عنه بالكتاب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة

ابو سليمان الكوفي

ادريس بن احمد الضرير ابو سليمان الكوفي قال المرزباني في معجم الشعراء مقتدر مدح محمد بن علي الماردائي عند قدومه بغداد بقصيدة يقول فيها

الذي ذكرنا في الشقائق النعمانية ما كتبه على ظهر كتابه

تحقيقا

الى ابي بكر الميمون طائره ... الى الجواد الذي افنى اللهى جودا
يولي الاقارب تقريبا اليه ولا ... يولي الاباعد ان زاروه تبعيدا
علاك يا ابن علي فوق كل علا ... فزادك الله اعلاء وتأييدا

النابلسي

ادريس بن عبد الله بن اسحق النابلسي اللخمي الضرير البصري ابو سليمان قال المرزباني حدثني عنه الصولي وعمر حتى لا اشاني وتوفي بعد الخمسين والثلاثمائة وكان يكاتب ابا الحسن احمد بن محمد ابن المدبر بالاشعار عند خروجه الى الشام ومن شعره

صاحب الحاجة اعمى ... وهو ذو مال بصير
حتى يبصر منها ... رشده اعمى فقير

وتحجبه رجل فكتب اليه

ستأتيكم حتى تملوا حجابكم ... على انه لا بد ان سيلين
خذوا حذركم من نوبة الدهر انها ... وان لم تكن حانت فسوف تحين

٢

ابن قاورت بك

اسحق قاورت بك هو سلطان شاه بن قاورت بك بن داود ابن سلجوق بن دقاق بن سلجوق كان والده قاورت بك اخا السلطان الب ارسلان فلما توفي الب ارسلان كان قاورت بك بكرمان فسار من عمان وركب البحر في فصل الشتاء وخاف من سبقه الى الري لان الب ارسلان اقام ابنه ملكشاه في الملك بعده وكان معه عسكر كثير يبلغ الفي فارس واربعة الاف راجل فبلغ ذلك ملكشاه فاخذ هو ووزيره نظام الملك من قلعه

الرى خمس مايه الف دينار وخمسة الاف ثوب وسلاحا وخرجا
من الرى وسبقاه الى البترخان الذى كان فاروت بك يقصدهم
فاقتتلوا فهرب فاروت بك واسر اولاده فلما كان من الغد
جاء الى ملكشاه سوادى فقال عندى فى القريه الفلانيه سرورى له
فابعث معى من ياخذه فسار اليه ملكشاه فقال له يا عم كيف
انت من تعبك اما استحييت من هذا الفعل خرجت اخوك
فاقعدت فى عزايه ولم تبعث الى قبره ثوبا والغربا قد حزنوا
عليه فقد لقاك الله سوء فعلك فقال ما قصدت ذلك ولكن كاتبنى
عسكرك فخبت لامر قضاه الله فحمل مقيدا الى همدان فلما كان
يوم الاربعا ثالث شعبان سنه خمس وستين واربعمايه قتل فاروت بك
خنقه رجل اعمى ارمنى من اصحاب غزالحاشيه بوتوقوك ثم ان ملكشاه
جمع اولاده وصهره ابرهيم بن ينال وكحلهم بين يديه وقد هلك
سلطان شاه اسحق هذا وهو اكبر اخوته والجبهم وهو يقبل
عذاره فاخذ اخوته الصغار واحدا بعد واحد وجعل يضمه اليه
ويقبله ويقول هذا قضاء الله فلا تجزعوا فان الموت ياتى على
جميع الناس فكحل وكحلوا ومات منهم اثنان ثم انه اعتقل
سلطان شاه فى همدان سنه خمس وستين واربعمايه فدبر سلطان
شاه الحيله مع بعض الموكلين وبعث الى كرمان تستدعى له خيلا
فلما جاته فتح الموكلون السقف واستخرجوه وقيدوا احدهم ونزلا

56

وركبا الخيل ولم يتبعهما احد ومضيا الى كرمان ووصلا الى قلعه
لا يسهما وسر الناس بهما وقام سلطان شاه مقام ابيه واجتمعت
الكلمه عليه وورد الخبر الى ملكشاه عنه فى جمادى الاولى فشغب
الجند على الوزير نظام الملك فطالبوه بالاموال حتى فرغت الخزاين
واستمر سلطان شاه على حاله ملكا مطاعا يملك النا حيه
وجهز اموالا عظيمه الى مكه شرفها الله شكرا لله على نجاته ولم
يزل على حاله الى ان توفى رحمه الله سنه ست وستين واربعمايه
وجاءت امه بهدايا الى السلطان والطاف واموال فاكرمها
واقر اخاه مكانه

الحيرى الفقيه

ذكر اسمعيل بن احمد بن عبد الله الحيرى ابو عبد الرحمن
الضرير المفسر المقرى الواعظ الفقيه المحدث احد ايمه المسلمين
والحيره محله بنيسابور قال يا قوت منها الان خراب توفى فيما
ذكره الحافظ عبد الغافر بعد الثلاثين والاربعمايه ومولده سنه
احدى وستين وثلاثمايه وله التصانيف المشهوره فى علوم القرآن
والقراات والحديث والوعظ والتذكير نحح صحيح البخارى من ابى الهيثم

ابو غالب الاسكافى

سنه

بغداد وقد روى عن زاهر السحنتى

ذكر اسمعيل المؤمل

ابن الحسن بن اسمعيل ابو غالب الضرير الاسكافى النحوى كان فاضلا
اديبا شاعرا روى عنه ابو القسم عبد الله بن محمد بن باقيا الشاعر
وعبد المحسن بن على التاجر وغيرهما توفى سنه ثمان واربعين واربعمايه

ومن شعره

سرت ومطايا عنها لم ترحل … وزارت وجادي ركبها لم يحلل
وجادت بوصل كان للطيف شكره … وعمرت بوعد في الكرى لم تحصل
وعهدي بها في الحي سكرى من الصبا … وصاحية من زفرتي وتململي
تهز الصبا منها شمايل قامة … ويجلوا الكرى منها لواحظ تغزل

قال الوزير ابن المسلمة لا ادري من النحو مفتوح العين الا هذا الغض العين ﻫ

الاميني

الطنطاش الامير سيف الدين مملوك الامير امين الدولة صاحب بصرى وصرخد وواقف الامينية بدمشق ولما توفي امين الدولة كان الطنطاش هذا نائبا على قلعة بصرى فاستولى عليها وعلى صرخد واستعان بالفرنج فسار لقتاله معين الدين انر ونازل القلعتين فملكهما وكان الطنطاش له اخ يدعى خطلج فاذاه وكحله وابعده فحضر الى دمشق فلما قدم اخوه الطنطاش الى دمشق حاكمه اخوه الى الشرع وكحله قصاصا فبقيا اعميين وتوفي الطنطاش في حدود الخمسين والخمسمائة تقريبا ﻫ

الاشرف بن الاعز

الاشرف بن الاعز بن هاشم المعروف بتاج العلى العلوي الحسني الرملي الرافضي كان بآمد وتوفي بحلب سنة عشر وستمائة واجتمع هو وابن دحية فقال له ابن دحية لم يعقب فتكلم فيه ابن دحية ورماه بالكذب في مسائل الموصلية وذكره محيي الدين في تاريخه فقال شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر قرات عليه نهج البلاغة وكثيرا من شعره اخبرني انه ولد بالرملة غرة المحرم

سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وعاش مائة وثمانيا وعشرين سنة وقال انه لقي ابن الفحام وقرا عليه بالسبع في كتابه الذي صنفه قال وكنت بالبصرة وسمعت من الحريري خطبة المقامات ثم اخبرني انه دخل المغرب وسمع من الكروخي كتاب الترمذي ودخل دمشق والجزيرة وحلب واخذ ابن شيخ السلامية وزير آمد وبني في وجهه حائطا ثم خلص بشفاعة الظاهر لانه هجا ابن شيخ السلامية وجعل له الظاهر كل يوم دينارا صوريا وعشر مكاكيك حنطة في الشهر ولها وله كتاب نكت الانباء في مجلدين وكتاب جنة الناظر وجنة المناظر خمس مجلدات في بعث رماية ابنه ومائة حديث وكتاب في تحقيق غيبة المنتظر وما جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الائمة ووجوب الايمان بها وشرح القصيدة البائية التي للسيد الحميري ومدح عنده ثلاث مرات وكانت العامة تطعن عليه عند السلطان ولا يزيده الا محبة قال الشيخ شمس الدين الذهبي ما كان هذا الا وقحا جريا على الكذب انظر كيف ادعى بهذه السن وكيف كذب في لقاء ابن الفحام والحريري ﻫ

الكناني

امية بن الاسكر الكناني من بني ليث الصحابي رضي الله عنه شاعر مخضرم كان من سادات قومه وكان له ابن يسمى كلاب اكتتب نفسه في الجند الغازي مع ابي موسى الاشعري في خلافة عمر رضي الله عنه فاشتاقه ابوه وكان قد اضر فاخذ قائد

بيده ودخل به على عمر وهو في المسجد فانشده **شعر**

اعاذل قد عذلت بغير قدر • وما تدرين عاذل ما الاقي •

فاما كنت عاذلتي فردي • كلابا اذ توجه للعراق •

فتى الفتيان في عسر ويسر • شديد الركن في يوم التلاق •

فلا وابيك ما باليت وجدي • ولا شغفي عليك ولا اشتياقي •

وابقائي عليك اذا شتونا • وضمك تحت نحري واعتناقي •

فلو فلق الفواد شديد وجد • لهم سواد قلبي بانفلاق •

سأستعدي على الفاروق ربا • له عمد الحجيج الى بساق •

وادعو الله محتسبا عليه • ببطن الاخشبين الى دفاق •

ان الفاروق لم يردد كلابا • على شيخين هامهما زواق •

فبكى عمر رضي الله عنه وكتب الى ابي موسى برد كلاب الى المدينه
فلما قدم ودخل عليه قال له عمر ما بلغ من برك بابيك قال كنت
اوثره واكفيه امره وكنت اذا اردت ان احلب له لبنا اجي
الى اغزر ناقة في ابله فاريحها واتركها حتى تستقر ثم اغسل اخلافها
حتى تبرد ثم احلب له فاسقيه فبعث عمر الى امية فجاء فدخل
عليه وهو يتهادى وقد انحنى فقال له كيف انت يا ابا كلاب فقال
كما ترى يا امير المومنين فقال هل لك حاجة قال نعم كنت اشتهي
ان ارى كلابا فاشمه شمة واضمه ضمة قبل ان اموت فبكى عمر
رضي الله عنه وقال سيبلغ بي هذا ما تحب ان شا الله تعالى ثم

امر كلابا ان يحلب لابيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه
ففعل وناوله عمر الانا وقال اشرب هذا يا ابا امية فاخذه فلما
ادناه من فيه قال والله يا امير المومنين اني لاشم رايحة يدي
كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك وقد جيناك به فوثب
الى ابنه وضمه وجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب
الزم ابويك فلم يزل مقيما عندهما الى ان ماتا ﻫ **ابو ثروان**

شيطان العراق

الضرير الشاعر المعروف بشيطان العراق سافر الى بلاد الجزيره
وما والاها ومدح الملوك والاكابر والغالب على شعره الخلاعه
والمجون والهزل والفحش وعاد الى بغداد وبه حسن وتبعين
وخمسايه ومدح المستضي ومن شعره قصيده يهجو فيها بلد اربل
تبا للشيطان وما سول لانه اشتولني اربلا •

نزلتها في يوم نحس مما شككت اني نازل كربلا •
وقلت ما اخطا الذي مثلا باربل اذ قال بيت الخلا •

مذاودي البازار قوم اذا عاينتهم عاينت اهل البلا •
من كل كردي حمار ومن كل عراقي نفاه الغلا •

اما العراقيون الفاظهم جب لي جفاني جفجاك البلا •
جمالكا اي جعفع جبه نجي تحب جمالة قبل ان نرحلا •

هيا نخاعيط الكشحلي مشي كن الكفني الكبرا اي ابو العلا •
جفه بجعصه انتف نشباله انتعه مدع بكعغو به استففه بالملا •

عكلي ترى بهواي قسموا عقعقوا اقل لو البويذ بجبين كيف انقلا
هذي القطيعة بهجة الخط من عنده زندقتي كم تخط الملا
والكود لا تسمع الاحيا او تجيبا او تنوي ز نكلا
ولا وبوبوا علكوا اخشنزي ضلو وميلوا بوسكا منكلا
مروا و معفوا كل ثمران قالوا بوبو يبكي نحي قلت لا
وقبنة تزعق في سوقهم ترد احليدا اصواتهم قد علا
وعصبة تزعق والله سقرو وشونونهم هم تنحام الطلا
ربع خلا من كل خير بلى من كل عيب وشقنوه ملا
فلعنة الله على شاعر يقصد ربعا ليس فيه كلا
اخطات والمخطي في مذهبي مصفع في قمته بالدلا
اذ لم يكن قصدي لها سيدنا الله قد حل الموصلا

وهي قصيدة طويلة وقد سقت بعضها في تاريخ الكبير في ترجمته

الامير علاء الدين الاعمى

ايدغدي الامير علاء الدين الاعمى الركني الزاهد ناظر اوقاف القدس الشريف والخليل عليه السلام انشا العماير والربط وغير ذلك وآثار الحسنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام والمدينة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام كان من احسن الناس سيرة واجلهم طريقة عمرت الاوقاف في ايامه وتضاعفت اجورها فاشتهر ذكره وسار وكان من اذكيا العالم نقل عنه انه خط جاما في بلد الخليل عليه السلام

وترسم الاساس بيده وذرعه بالاشبر وكان يحب الخيل ويتولدها وكان اذا مر به فرس من الخيل عرفه وقال هذا من خيلي وتوفي بالقدس سنة ثلاث وتسعين وستماية وصلي عليه بدمشق صلاة الغايب

الحبشي الطويل

ايمن بن نابل الحبشي المكي الطويل الضرير عداده في صغار التابعين كان ابن معين حسن الراي فيه وقال ابن حبان لا يحتج به اذا انفرد وتوفي في حدود الستين والماية وروى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه

حرف الباء

ابو النجم الاميري

بدر بن جعفر بن عثمان الاميري من قرية تعرف بالاميرية من نواحي النيل ببغداد ابو النجم الشاعر الضرير نشا بواسط وقرا بها القران والادب وسمع الحديث وقال الشعر وقدم بغداد وسكنها ومدح بها الاكابر والاعيان وصار من اعيان شعرا الديوان ينشد في التهاني والتعازي وكان شيخا حسنا مولده سنة سبع وثلاثين وخمسماية وتوفي سنة احدى عشرة وستماية ومن شعره

غديرك من خيل عدوا وصنيعهم باهل النوى والفضل شر صنيع
ولوم زمان مايزال موكلا بوضع رفيع او برفع وضيع
ساصرف صرف الدهر عني بماجد متى آته الا آتيه بشفيع

البراء بن عازب الصحابي

البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الحارثي الخزرجي ابو عمارة وقيل ابو الطفيل

وقيل اباعمر وقيل ابو عمرو والاشهر ابو عمارة قال البراء استصغرت
انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوميذ نيفا على اربعين
ومايه والاشبه ان يكون البراء اراد الخزرج فقبلته والا فالانصار
كانوا يوم بدر   وذكر الدولابي عن الواقدي قال
اول غزوة شهدها ابن عمر والبراء ابن عازب وابو سعيد وزيد
ابن ارقم الخندق وقال ابو عمر والشيباني افتتح البرا ابن عازب
الري سنة اربع وعشرين صلحا او عنوة وقال ابو عبيدة افتتحها
حذيفة سنة اثنين وعشرين وقال حاتم بن مسلم افتتحها قرظة
ابن كعب الانصاري وقال المدايني افتتح بعضها ابو موسى وبعضها
قرظة وشهد البراء بن عازب مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين
والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها ايام مصعب بن الزبير في سنة
احدى وسبعين للهجرة بعدما اضر ثم بركة بن ابي يعلي بن
ابي الغنايم الانباري ابو البركات الضرير كان له شعر روى
عنه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف في معجم شيوخه وسمع منه
عمر بن طبرزد شيا من شعره في جمادي الاولى سنة اربع وثلثين
وخمسمايه ومن شعره   وهو نازل

الأنباري

اغالب وجدي فيهم وهو غالب • واحبس دمعي وهو في الخد ساكب
وقد غيل صبري راعة ثم وساوس • تمانعني طيب الكرى وهو ايب
وقد نحت لما اصبح الركب راحلا • وقد قوضت نيرانهم والمضارب

جدابهم

جدا بهم الحادي فاضحيت بالحمى كئيبا وقد ضاقت علي المذاهب
بشار بن برد بن يرجوخ بفتح اليا اخر الحروف وسكون الرا
وضم الجيم وبعد الواو السين ثم خا معجمة العقيلي بضم العين
المهملة مولاهم ابن ابي عمر المشهور ابو معاذ المرعث بضم الميم وفتح
الراء وتشديد العين المهملة وبعدها ثاء مثلثة وهو الذي في اذنه
رعاث وهي القرط لانه كان في اذنه وهو صغير قرط ذكر صاحب
الاغاني في كتابه اسماء اجداد بشار ستة وعشرين جدا اسماوهم
لها عجميه ولد على الرق واعتقته امراة عقيليه ووفد على
المهدي وانشده قصيدة يمدحه بها   منها

بشار بن برد الشاعر المشهور

الى ملك من هاشم في نبوة • ومن حمير في الملك والعدد الدثر
من المشترين الحمد تندى من الندى يداه ويندى عارضاه من العطر
فلم يحظ منه فقال يهجوه

خليفة يزني بعماته • يلعب بالدبوق والصولجان
ابدلنا الله به غيره • ودس موسى في حر الخيزران

وانشدها في حلقة يونس النحوي فسعي به الى الوزير يعقوب
ابن داود وكان بشار قد هجاه بقوله

بني امية هبوا طال نومكم • ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا • خليفة الله بين الناي والعود

فدخل الوزير يعقوب على المهدي وقال يا امير المومنين ان

هذا الملحد الزنديق قد هجاك قال بم ذاك فقال لا أطيق
أقوله فأقسم عليه فكتبها فلما وقف عليها كاد ينشق غيظا
فانحدر إلى البصرة فلما بلغ البطيحة سمع أذانا في وقت ضحى
النهار فقال انظروا ما هذا فإذا بشار سكران فقال
يا زنديق عجبت أن يكون هذا من غيرك أتلهو بالأذان
في غير وقت الصلاة وأنت سكران وأمر بضربه فضرب بالسياط
بين يديه على صدر الحراقة سبعين سوطا تلف منها فكان
إذا أصابه السوط قال حس وهي كلمة تقولها العرب
للشيء إذا أوجع فقال بعضهم انظروا إلى زندقته كيف يقول
حس ولا يقول بسم الله فقال بشار ويلك أطعام هو فأسمي الله
عليه فقال له آخر أفلا قلت الحمد لله فقال أو نعمة هي
فأحمد الله عليها وبان الموت فيه فألقي في سفينة حتى مات
سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفا وتسعين سنة وقال في حالة
ضرب الجلاد له ليت عيني أبي الشمقمق تراني حيث يقول
هللينه هللينه طعن قثاة لتينه ❊ إن بشار بن برد تيس أعمى في سفينة
وكان بشار يخاف لسان أبي الشمقمق ويصانعه في كل سنة بمبلغ
من الذهب حتى يكف عنه ووجد في أوراقه مكتوب بعد موته
إني أردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فذكرت
قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكت عنهم والله أعلم

قصة قتل بشار

تحفظ

بحالهم

بحالهم فيقال إن المهدي لما بلغه ذلك ندم على قتله وكان كثيرا
ما ينشد قوله ❊ سترى حول سريري حسرا يلطمن لطما ❊
يا قتيلا قتلته عبدة الحوراء ظلما ❊
عبدة اسم محبوبته ومنها يقول ❊ روّدينا يا عبيد يوم الفراق ❊
أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق ❊
ولما خرجت جنازته لم يتبعها إلا أمة سندية عجماء وتقول واشيداه
واشيداه بالشين المعجمة وكان بشار يرى رأي الكاملية وهم
فرقة من الرافضة ينتمون رجلا يعرف بأبي كامل كان يزعم
أن الصحابة كفروا لتركهم بيعة علي بن أبي طالب وكفر علي بن أبي طالب
رضي الله عنه بتركه قتالهم وكان يلزمه قتالهم كما لزمه قتال
أصحاب الجمل وصفين وقيل لبشار ما تقول في الصحابة فقال
كفروا فقيل له فما تقول في علي بن أبي طالب فقال
❊ وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا ❊
وقيل إنه كان يفضل النار على الأرض ويصوب رأي إبليس في امتناعه
من السجود لآدم وقال
❊ إبليس خير من أبيكم آدم فتنبهوا يا معشر الفجار ❊
❊ إبليس من نار وآدم طينة والأرض لا تسمو سمو النار ❊

وقال أيضا

❊ الأرض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار ❊

وكان بشار قد ولد اعمى جاحظ العينين قد تغشاهما لحم احمر
وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا وهو معدود في
اول مرتبة المحدثين وهو من مخضرمي الدولتين وهو من الشعرا
المجيدين. وكان خبيث الهجو وقال بشار هجوت جريرا فاحتقرني
واستصغرني ولو اجابني لكنت اشعر الناس وقال بشار لي
اثنا عشر الف قصيدة لعنها الله ولعن قايلها ان لم يكن في كل واحدة
منها بيت عين. ومر بشار برجل ندت من تحته بغلة وهو يقول
الحمد لله شكرا فقال بشار استزده يزدك ومر يوما بقوم يحملون
جنازة وهم يسرعون المشي بها فقال ما لهم مسرعين اتراهم
قد سرقوها وهم يخافون ان يلحقوهم ليأخذوها منهم ورفع غلامه
بشار اليه في حساب نفقته جلاء مراة عشرة دراهم فصاح به
بشار وقال ما في الدنيا اعجب من جلاء مراة لاعمى بعشرة
والله لو صديت عين الشمس حتى يبقى العالم في ظلمة ما بلغت اجرة
من يجلوها عشرة دراهم وقال داود بن رزين جيت بشارا
مع جماعة فاذن لنا والمايدة موضوعة بين يديه فلم يدعنا
الى طعامه فلما اكل دعا بالطست فكشف سوأته وبال ثم
حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم يصل فقال له بعضنا
انت استاذنا وقد راينا منك اشياء انكرناها قال وما هي
قلنا دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا فقال انا اذنت لكم

لتاكلوا

لتاكلوا ولو لم اذن لكم ما اذنت لكم قال ثم ماذا قلنا دعوت بالطست
فبلت ونحن حضور فقال انا مكفوف وانتم الذين تنظرون بغض
البصر دوني ثم ماذا قلنا حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم
تصل فقال الذي يقبلها تفاريق يقبلها جملة وقعد الى بشار
رجل يستثقله فضرط عليه ضرطة فظن انها فلتت منه ثم ضرط
اخرى ثم ضرط ثالثة فقال له يا ابا معاذ ما هذا فقال بشار
ارايت ام سمعت فقال بل سمعت صوتا قبيحا قال فلا تصدق
حتى ترى وانشد ربما يثقل الجليس وان كان خفيفا في كفة الميزان
كيف لا تحمل الامانة ارض حملت فوقها ابا سفيان
وكان النساء المتظرفات يجئن الى بشار ويسمعن كلامه وشعره
فعشق واحدة منهن فهويها وراسلها فقالت لرسوله قل له اي
معنى فيك لي وبك اذكرني انت اعمى لا تراني فتعرف حسني
وانت قبيح لا حظ لي فيك فليت شعري لاي شي تطلب وصال
مثلي وجعلت تهزا به فادى اليه الرسول ما قالت فقال عد
اليها وقل لها ايري له فضل على ايرانهم فاذا انشط يجدن عمرا فاتي
تلقاه بعد ثلاث عشرة قايما فعل المؤذن شك يوم سحاب
وكان هامة راسه بطيخة حملت الى ملك بدار حجاب
وجاءه رجل فسأله عن منزل رجل ذكره له فجعل يفهمه ولا يفهم
فاخذ بشار بيده وقام يقوده الى منزل الرجل وهو يقول

اعمى يقود بصيرا لا ابا لكم قد ضل من كانت العميان تهديه
فلما وصل به الى منزل الرجل قال له هذا منزله يا اعمى ٥ وعشق
بشار امراة مرة فكان يبعث اليها بغلامه ومتى تمتنع فلما اضجرها
عرّفت زوجها فقال لها اجيبيه وعديه ان يجي الى هنا ففعلت
وجاء بشار فدخل امراة نفذتها اليه فدخل وزوجها جالس
وهو لا يعلم فجعل يحادثها ساعة ثم قال لها ما اسمك قالت امامة
فقال
أمامة قد وصفت لنا بحسن وانا لا نراك فالمسينا
فاخذت يده ووضعتها على اير زوجها وقد انعظ ففزع ووثب
وقال
عليّ الية ما دمت حيا امسك طايعا الا بعود
ولا اهدي لقوم انت فيهم سلام الله الا من بعيد
طلبت غنيمة فوضعت كفي على اير اشد من الحديد
فخير منك من لا خير فيه وخير من زيارتكم قعودي
وبصق وجهه عليه وقال هممت ان افضحك فقال قد كفاني
فديتك ما فعلت ولست عايدا اليها ابدا ٥ وكان بالبصرة
رجل يقال له حمدان الخياط فاتخذ جاما لانسان وكان لبشار
عنده فساله بشار ان يتخذ له جاما فيه صور طير فاتخذه له
وجاءه به فقال له ما في هذا الجام قال صور طير تطير
فقال له قد كان ينبغي ان تتخذ فوق هذا الطير طايرا من الجوارح
كانه يريد صيدها فانه كان احسن قال لم اعلم قال بلى علمت

ولكن

علمت اني اعمى فتهددني بالهجاء فقال له حمدان لا تفعل فتندم
قال او تتهددني ايضا قال نعم قال وايش تستطيع ان
تصنع بي قال اصورك على باب داري في صورة تكرهها واجعل
من خلفك قردا ينكحك حتى يراك الصادر والوارد فقال
بشار اللهم اخزه انا امازحه وهو يابى الا الجد ٥ واخباره
كثيرة واشعاره شهيرة وهذا القدر من اخباره كاف ومن
شعره وهو في غاية الحكمة

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة فان الخوافي رافدة للقوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحزم ليس بنايم
وادن من القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرا غير كاتم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقايم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم

وقال حماد عجرد يهجوه

لقد صار بشار بصيرا بدبره وناظره بين الانام ضرير
له مقلة عمياء واست بصيرة الى الاير من تحت الثياب تشير
على وده ان الحمير تنيكه وان جميع العالمين حمير

العقدي بشير بن معاذ العقدي الضرير البصري توفي حدود الخمسين
والمايتين روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه ووثقه ابن حبان

ابن عبد الرحمن احد الفقها السبعه

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم القرشي احد الفقها السبعه بالمدينه وكنيته
اسمه وكان من سادات التابعين ويسمى راهب قريش لكثرة صلاته وكان مكفوفا
وجده الحارث اخو ابي جهل بن هشام من جملة الصحابه رضي الله
عنهم ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي في سنة
اربع وتسعين للهجرة وهذه السنه تسمى سنة الفقها لانه مات
فيها جماعه منهم وهولاء الفقها السبعه كانوا بالمدينه في عصر
واحد وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وقد جمعهم بعض
الشعراء في بيتين فقال

الا كل من لم يقتدي بايمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد سليمان ابو بكر خارجه

وانما قيل لهم الفقها السبعه لان الفتوى بعد الصحابه رضي الله عنهم
صارت اليهم وشهروا بها وكان في عصرهم جماعه من العلماء مثل
ابن عبد الله بن عمر وامثاله ولكن الفتوى لم يكن الا لهولاء
السبعه وكان لابي بكر علة اضر وهو اجلهم وروى عن ابيه
وعن عمار بن ياسر وابي مسعود البدري وعايشه وعبد الرحمن
ابن مطيع وابي هريرة واسما بنت عميس رضي الله عنهم وجماعه
وكان عبد الملك بن مروان يكرمه ويقول اني لاهم بالسوء
افعله باهل المدينه لسوء اثرهم عندنا فاذكر ابا بكر فاستحيي منه

وروى

ابن عبد الدايم

وروى له جماعه واضر باخره (م) ابو بكر بن احمد بن عبد الدايم
ابن نعمه المقدسي الشيخ الصالح المعمر البقط مسند الوقت المقدسي
الصالحي ويعرف بابن المحتال ولد بكفر بطنا اذ كان والده بها
خطيبا سنة خمس او ست وعشرين وستماية وسمع سنة ثلثين
على الفخر الاربلي وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي وسمع من
الناصح بن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر الهمداني والشيخ الضيا
وجماعه واجاز له ابن روزبه واقرانه من بغداد وحج ثلاث
مرات واضر قبل موته باعوام وثقل سمعه ولكن كان ذا هيبة
وجلادة وفهم وله عبادة واذكار وقد حدث في زمان والده
وروى عنه ابن الخباز وابن نفيس والقدما وحدث بالصحيح
غيره مرة وسمع منه الخلق وانتهى اليه علو الاسناد كوالده في
زمانه وعاش كابيه ثلاثا وتسعين سنه وتوفي رحمه الله ليلة الجمعه
تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعماية وكانت جنازته
مشهوده

الرومي

بيجار بالبا الموحدة واليا بعدها ساكنة والجيم
وبعدها الف وراء الامير حسام الدين اللاوي الرومي ابن بختيار
كان له ببلاد الروم قلاع وحشم فنزح الى بلاد المسلمين
مهاجرا في اواخر الدولة الظاهرية وحج وانفق اموالا كثيرة
ثم انه رجع ولزم بيته وترك الامرة قال الشيخ قطب الدين اليونيني
جاوز المائة بسنين كذا قال وكف بصره وتوفي سنة احدى وثمانين

سيف الدين بيبغا

وسمايه ﺩ بيبغا الاشرفي الامير سيف الدين كان نوه وقف نايب الكرك فنابعد العشرين والسبعماية فما اظن ثم انه عزل منها وحضر الى دمشق وجهز الى صرخد وكان قد اضر باخره وتوفي الله سنه

حرف الجيم

جابر بن عبد الله الصحابي

جابر بن عبد الله بن عمرو بن سواد بن ثعلبه الانصاري من مشاهير الصحابه رضي الله عنهم واحد المكثرين من الروايه شهد هو وابوه العقبه الثانيه ولم يشهد الاولى وشهد بدرا وقيل لم يشهدها وشهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر غزوات وقدم مصر والشام وابوه احد الاثني عشر نقيبا وكف بصر جابر باخره روى عنه ابو سلمه بن عبد الرحمن ومحمد بن علي الباقر وعطا بن ابي رباح وابو الزبير فاكثر ومحمد بن المنكدر وخلق سواهم وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه ولما توفي وقف الحسن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه تبين عمود سرير فاخرجه الحجاج ووقف مكانه وصلى عليه واخرجه ايضا من حفرته واقتحمها الحجاج حتى فرغ منه وقيل ان هذا لا يثبت لانه مات والحجاج على العراق اميرا وعاش اربعا وتسعين سنة وتوفي رضي الله عنه سنه اربع وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وسبعين وهو اخر من مات بالمدينه من الصحابه في قول ولما اراد

مشهود بدر خلفه ابوه على بناته وهن اخوات جابر وكن تسعا وقال اخرجني خالي ليلة العقبه وانا لا استطيع ان ارمي بحجر

ابو محمد المقري

جعفر بن علي بن موسى ابو محمد الضرير المقري البغدادي كان احد الفقهاء المشهورين وكان يصلي بالناس اماما في جامع المنصور يوم الجمعه صلاة العصر قرا على والده وعلى حمزه بن عماره بن حسن المقري وابي بكر احمد بن العباس بن مجاهد وابي بكر احمد بن قتاده وادريس بن عبد الكريم الحداد وقرا عليه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي والقاضي ابو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وروى عنه وحدث بالتيسير عن ابن مجاهد وابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري وتوفي رحمه الله سنه ثلاث وسبعين وثلثمايه

حرف الحاء

ابو الغنايم

حبشي بن محمد بن شعيب ابو الغنايم الشيباني الواسطي الضرير المقري النحوي قرا القران واشتغل بشي من الادب ثم انه قدم بغداد واستوطنها الى ان مات سنه خمس وستين وخمسمايه وقرا على الشريف الشجري ولازمه حتى برع في النحو وبلغ الغايه وسمع شيا من الحديث وكتب الادب ودواوين شعر العرب من الخطوط محمد بن ناصر وحدث باليسير وقرا عليه جماعه من اهل بغداد كمصدق بن شبيب قال ياقوت وكان زعم هذا اذا اخرج الطريق بغير قايد لا يهتدي كما تهتدي العميان حتى سوق الكتب

الذي كان ياتيه كل ليلة عشرين سنه ولم يكن بعيدا عن منزله

حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن
وقيل ابو الحسام الانصاري النجاري رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره وفد على عمرو بن الحرث
ابن ابي شمر وعلى جبلة بن الايهم وعلى معويه رضي الله عنه حين
بويع سنة اربعين قال ابن سعد عاش في الجاهلية ستين سنه
وفي الاسلام مثلها وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم مشهدا وكان يجبن قال الحافظ بن عساكر نعم كان
جهاده بشعره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب له منبرا
في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ذلك على قريش اشد من رشق النبل وقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجب عن رسول الله ~~صلى الله عليه وسلم~~ اللهم ايده
بروح القدس وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجيتهم وفي
روايه جبريل معك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح القدس
ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال صاحب الاغاني
نسبه الى محمد بن جرير كان حسان بن ثابت يوم الخندق في حصن
بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه قال فمر رجل من اليهود
فجعل يطيف بالحصن فقالت صفيه بنت عبد المطلب رضي الله عنها
يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ما آمنه

عاش حسان ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وشارك في هذا حكيم بن حزام فعاش ستين سنة في الاسلام [illegible] في الجاهلية وستين [illegible] وتوفي سنة اربع وخمسين و لا يعرف لهما ثالث في ذلك [illegible] ... رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ... [illegible]

ان يدل على عورتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فانزل عليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب
لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم ار
عنده شيا اعتجرت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن فضربته
بالعمود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقلت
يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا انه
رجل فقال ما لي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب قال
ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في جانب الاطم فكان اذا حمل النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه على المشركين حمل على الوتد وضربه
بالسيف واذا حمل المشركون انحاز عن الوتد كانه يقاتل قرنا
انتهى **قلت** وقد رايت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بانه
كان يهاجي قريشا ويذكر مثالبهم ومساويهم ولم يبلغنا ان
احدا عيره بالجبن والفرار من الحروب وقد هجا الحرث بن هشام
بقوله • ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام •
• ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام •
وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتذر عن فراره بقوله
• الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي باشقر مزبد •
• ووجدت ريح الموت من تلقائهم في مازق والخيل لم تتبدد •
• وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي •

القرية بالكسر المنزل ... الاوزان [illegible]

هـ صدفت عنهم والاحبة دونهم طعا لهم لعقاب يوم مفسد هـ
وقال ابن الكلبي ان حسان رضي الله عنه كان لسنا شجاعا فاصابته
علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى
قتال ولا يشهده وقال ابن عساكر قال عطاء بن ابي رباح دخل
حسان على عايشة رضي الله عنها بعد ما عمي فوضعت له وسادة
فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما فقال اجلستيه
على وسادة وقد قال ما قال فقالت انه تعني انه كان يجيب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من اعدايه وقد
عمي واني لارجوا ان لا يعذب في الاخرة قلت اراد عبد الرحمن
رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين جاءوا
في شان عايشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله بن ابي ابن سلول
ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وقوله
تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قال المفسرون هو
حسان بن ثابت او عبد الله ابن ابي وتاب الله على الجماعة الا عبد الله
السلولي فانه مات منافقا وقيل لعايشة رضي الله عنها لم
تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى ولما انشد حسان عايشة
رضي الله عنها شعره الذي فيه قوله

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت له لكنك لست كذلك ه وقعد صفوان بن المعطل لحسان
بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في مواطنها
من كتب التفسير والحديث مستوفاة هناك وقال حسان للنبي
صلى الله عليه وسلم لما طلبه ليهجو قريش لاسلنك منهم سل الشعرة
من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب
واني ليفري ما لا تفري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه
كان لسانه شجاع بطرفه شامة سودا ثم ضرب به ذقنه وقال
لافرينهم فري الاديم فصب على قريش منه شآبيب شر فقال
اهجهم كانك تنضحهم بالنبل فهجاهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد شفيت يا حسان واشتفيت وعن النبي صلى الله عليه
وسلم ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه
الا منافق وعن محمد بن سيرين قال كان يهجوا النبي صلى الله عليه وسلم
جماعة من قريش عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان رضي الله عنه يا رسول الله
ائذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو
مني فقال والله لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فأت ابا بكر رضي الله
عنه فانه اعلم بانساب القوم منك فاتاه فقال له كف عن فلان
واذكر فلانة فقال حسان رضي الله عنه

هجوتَ محمدا فاجبتُ عنه • وعند الله في ذاك الجزاءُ
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاءُ
اتهجوه ولستَ له بكفوٍ • فشرّكما لخيركما الفداءُ

[illegible]

قلت قال علماء الادب هذا انصف بيت قالته العرب ولما ورد وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم للمفاخرة وقام خطيبهم الزبرقان وقام خطيب النبي صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس وقال ما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فجاءه فامره ان يجيبه على الابيات العينيه وهي مشهورة فان حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطارد بن حاجب فقال

اتيناك كيما يعلم الناس فضلنا • اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
بانا فروع الناس في كل موطن • وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فقام حسان فقال

منعنا رسول الله من غضب له • على انف راض من معد وراغم
هل المجد الا السودد الفرد والندى • وجاه الملوك واحتمال العظائم

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لمؤتى له والله لشاعره اشعر من شاعرنا وخطيبه اخطب من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان القوم اسلموا وفي حديث الرسول الذي

وجهه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودّعه قال له هل لقيت جبلة بن الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللاميه التي اولها

اسألت رسم الدار ام لم تسأل • بين الجوابي فالبضيع فحومل
متوافها • بيض الوجوه كريمة احسابهم • شم الانوف من الطراز الاول

فقال له فقال القه فجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية والعيش والقصة مشهورة فسأله عن حسان احي هو قال نعم فامر له بمال وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدته حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله والجمال على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاتى وقد كف بصره وقائد يقوده فلما دخل قال اني اجد ريح آل جفنة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال هات يا ابن اخي ما بعث الي معك فقال وما اعلمك بهذا قال يا ابن اخي انه كريم من قوم كرام مدحته في الجاهلية فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الي معه شيئا فدفع اليه المال والجمال واخبره بان امره في الجمال فقال وددت لو كنت ميتا فنحرت على قبري وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاث كان الانصار في الجاهليه وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في

[illegible]

الاسلام وشاعر اليمن كلها وكان اشعر اهل المدر وقال ابو عبيد
القاسم بن سلام في سنه اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وحويطب
ابن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت
قال وتقال ان هولاء الاربعه ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم
عشرين وماية سنه وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا
واباه وجده وجد ابيه عاش كل منهم مايه وعشرين سنه والله اعلم

الدرزيني

الحسن بن الحسن الدرزيني بدال مهمله وزا بعدها زاي وياء
ثانيه الحروف وياء اخر الحروف ونون ابو علي الضرير المقري البغدادي
حفظ القران وجوده على ابي الحسن علي بن عساكر البطايحي وغيره
بالروايات وسمع الحديث الكثير من ابي الفتح ابن البطي وغيره قال
محب الدين ابن النجار وما اظنه روى شيا ولم اسمع قاريا اطيب
صوتا منه ولا احسن تلاوه وتجويدا وكان من اعيان القراء
ووجوه الاضراء يدخل دار الخلافه ويقري الجهات والجواري
والخواص وكان متجملا ذا نعمه وكان حنبليا توفي سنه سبع وتسعين
وخمسمايه

ابن العلاف

د **الحسن بن علي** بن احمد بن بشار بن زياد ابو بكر الضرير
المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان من
الشعرا المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقري وحميد بن مسعده
البصري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن اسمعيل الحساني وروى عنه عبد الله
ابن الحسن النحاس وابو الحسن الجراحي القاضي وابو حفص بن شاهين

وغيرهم وكان ينادم المعتضد حكي قال بت ليلة في دار المعتضد
مع جماعة من ندمايه فاتانا خادم ليلا فقال امير المومنين يقول
ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى ... اذا الدار قفري والمزار بعيد

وقال قد ارتج عليه تمامه فمن اجازه بما يوافقه في غرضه امر له بجايزة
قال فارتج على الجماعة كلهم وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ... لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم ثم عاد فقال يا امير المومنين يقول قد احسنت
وامر لك بجايزة وكان لابي بكر هذا هر يالف به فكان يدخل
ابراج الحمام التي لجيرانه ويا كل فراخها وكثر ذلك منه
فامسكوه وذبحوه فرثاه بالقصيدة التي اشتهرت وقد قيل
انه رثا بها عبد الله بن المعتز وخشي من الامام المقتدر ان
يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فنسبها الى الهر وعرض بها في
ابيات منها لصحبة كانت بينهما وقيل انما كنى بالهر عن المحسن
ابن الفرات ايام محنته لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه وقيل ان
جاريه لعلي بن عيسى هويت غلاما لابي بكر ففطن بهما فقتلا جميعا
وسلخا وحشيت جلودهما تبنا فقال مولاه ابو بكر يرثيه

يا هر فارقتنا ولم تعد ... وكنت مني بمنزلة الولد
فكيف ننفك عن هواك وقد ... كنت لنا عدة من العدد

ويخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتا في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم امرك ما بيننا على السدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم غير مزدرد
اطعمك الغي لحمها فراى قتلك اصحابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد
فحين اخفرت وانهمكت وكاشفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعووا على احد
فلم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذاقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد

ثامن

كأن حبلا حوى بجودته جيدك للخنق كان من مسد
كأن عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها يجد
فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد
الم تخف وثبة الزمان وقد وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تأخرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تسلقك البرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكرين للرغد
وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علقته يد على وتد

كلك

وفتتوا الجمر في السلاسل فكم تفتت للعيال من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا وطفنا في انصاب الجدد

وتوفي ابن العلاف رحمه الله سنه ثمان عشره وقيل تسع عشره وثلاثمايه قلت وانا شديد التعجب ممن يزعم ان هذه القصيده رثى بها غيرهو

العز الاربلي

الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلي الرافضي الفيلسوف عز الدين الضرير كان بارعا في الادب والعربيه راسا في علوم الاوايل وكان منقطعا في منزله بدمشق يقريا المسلمين واهل الكتاب والفلاسفه وله حرمه وافره وكان يهين الروسا واولادهم بالقول وكان مجرما تارك الصلاة بيدوا منه ما يشعر بانحلاله وكان يصرح بتفضيل علي على ابي بكر رضي الله عنهما وكان حسن المناظره له نظم وهو خبيث الهجو روى عنه من شعره وادبه الدمياطي وابن ابي الهيجا وغيرهما وتوفي سنه ستين وستمايه ولما ورد القاضي شمس الدين احمد بن خلكان ذهب اليه فلم يحفل به فاهمله القاضي وتركه قال عز الدين ابن ابي الهيجا لازمت العز الضرير يوم موته فقال هذه البنيه قد تحللت وما بقي يرجى بقاوها واشتهي ارز ابلبن فعملته واكل منه فلما احس بشروع خروج الروح منه قال قد خرجت الروح من رجلي ثم قال قد وصلت الى صدري فلما اراد المفارقه تلا هذه الايه الا يعلم من خلق وهو اللطيف

الخبير

الخبير ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في شهر ربيع الاخر ودفن بسفح قاسيون ومولده بنصيبين سنه ست وثمانين وخمسمايه قال الشيخ شمس الدين الذهبي وكان قذرا زري الشكل قبيح المنظر لا يتوقى النجاسات ابتلي مع العمى بقروح وطلوعات وكان ذكيا جيد الذهن قلت انشدني العلامه اثير الدين ابو حيان من لفظه قال انشدني الشيخ علا الدين ابن خطاب التاجي قال انشدني لنفسه عز الدين الضرير الاربلي

لو كان لي صبر من الانصار ما كان عليه هتكت استاري
ما ضرك يا اسمر لو بت لنا في دهرك ليله من السمار

وبالسند المذكور له

لو ينصرني على هواه صبري ما كنت الذعيه هتك الستر
حرمت على النوم سوى ذكرهم ما لي نعم سوى حديث السمر

ومن شعر الاربلي

تومهم واشينا بليل مزارنا فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتخذنا تلازمنا فلما اتانا ما راى غير واحد

قلت لانه امسكه امساكة اعمى ومن شعره

ان احجف تكلفا وفي طبعي طبعا او خنت عهودكم عهودي برعي
يبقى لي في ذلك دوام الاعمى هذا ضرر تحبه لي نفعا

ومنه

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى وتغيرت احواله وتنكرا

وسلوت حتى لو سرى من نحوكم طيف لما حياه طرفي في الكرى

ومنه

قم يا نديم الى الابريق والقدح هات الثلاث وسل ما شئت واقترح

وغنّ ان غادرتني الكاس مطرحا وانت يا صاح صاح غير مطرح

عليك سقي ثلاث غير مازجها وما عليك اذا منيت ومن قدحي

افلا فهم في الاوتار ترجمة ما ليس يفهمه النساك في السبح

ثلث الرابع مضمن ومن شعره في العماد بن ابي زهران

نعم بالظرف من ظرفه وقام خطيبا لندمانه

وقال السلام على من زنا ولاط وقاد لاخوانه

فرد واجبنا عليه السلام وكل يترجم عن شانه

وقال يجوز التداوي به وكل عليك باستحسانه

فافتى بحل الزنا واللواط فقيه الزمان ابن زهرانه

وقال فيه وكان لقبه شجاع الدين فنقل الى عماد الدين

شجاع الدين عمدتنا فهلا كنت شمستنا

خطيبا قمت سكرانا وبالزكرة عممتنا

القاضي شرف الدين الكفري

الحسين بن سليمان بن فزارة القاضي شهاب الدين الكفري بفتح الكاف وسكون الفاء وبعدها راء الدمشقي الحنفي تلا بالسبع على علم الدين القاسم وسمع من ابن طلحة وقرا ابن عبد الدايم وتصدر

للاقراء

للاقراء وطال عمره وقرا عليه ولده القاضي شرف الدين وخلق من الفضلاء ودرس بالطرخانية وافتى وكان شيخ الاقراء بالمقدمية والزنجبيلية وقرا بنفسه على ابن ابي اليسر وكان دينا خيرا عالما وكتب الطباق واضر باخرة وتوفي رحمه الله سنة تسع عشرة وسبعماية عن اثنين وثمانين سنة

الباقدراني

ح الحسين بن علي بن بهجل ابو عبد الله الضرير الباقدراني بالباء ثانية الحروف والف بعدها قاف ودال مهملة وراء بعدها الف ونون نسبة الى باقدرا قرية من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان وكان مقريا سمع الحديث من البادع ابي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وابي القسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحا وتوفي رحمه الله في ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وخمسمايه

صاحب المنظومة في القراات

ح الحسين بن علي بن ثابت المقرى صاحب المنظومة في القراات السبعة رواها عنه احمد بن محمد العتيقي وكان حافظا ذكيا ولد اعمى وكان يحضر مجلس ابن الانباري ويحفظ ما يملي وتوفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وثلثمايه

[illegible]

الوني الفرضي

ح الحسين بن محمد الوني بفتح الواو وتشديد النون الفرضي الحاسب ابو عبد الله كان اماما في الفرايض وله فيها تصانيف كثيرة مليحة جودها وسمع الحديث من اصحاب ابن علي الصفار وغيرهم وسمع منه ابو حكيم عبد الله بن ابرهيم الخبري صاحب التلخيص في الحساب والخطيب التبريزي

النوري الشافعي

وغيرهما وهو شيخ الخبري في الحساب والفرائض وانتفع به خلق
كثير وتوفي رحمه الله شهيداً ببغداد في فتنة البساسيري سنة
احدى وخمسين واربعمائة وزَنّ قرية من عمل قهستان ه
الحسن بن هذاب بن محمد بن ثابت الديري ابو عبد الله الضرير
المقرئ ويعرف بالنوري نسبة الى النورية قرية على النيل من
الحلة السيفية والدير قرية من النعمانية سكن بغداد وكان
يقرئ النحو واللغة والقراءات وكان يحفظ عدة دواوين من
اشعار العرب وكان متفننا فقيها شافعيا عفيفا صينا كثير
العبادة منعكفا على نشر العلم واقراء القرآن وقرأ بالروايات
على ابي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي وابي بكر محمد بن الحسين
ابن علي المزرفي وقرأ عليه جماعة وحدث بكتاب الوقف والابتدا
لابن الانباري عن المزرفي وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وستين

ابن زلال

وخمسمائة ه الحسين بن يوسف بن احمد بن فتوح ابو علي الانصاري
الاندلسي البلنسي الضرير المعروف بابن زلال بضم الزاي وتشديد
اللام وبعد الالف لام اخرى قرأ القراءات وسمع الحديث واخذ
الناس عنه وكان محققا مشاركا في فنون عديدة آية من آيات الله
في الفطنة والذكاء والحدس توفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة وستمائة

الكوفي

حصين بن نمير الكوفي الواسطي كوفي الاصل ضرير وثقه ابو زرعة
وتوفي في حدود الثمانين والمائتين وروى له البخاري وابو داود

والترمذي

الدوري المقرئ

والترمذي والنسائي ه حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان
ويقال له صهيب الامام ابو عمر الدوري الازدي المقرئ الضرير
النحوي نزيل سامراء وشيخ المقرئين بالعراق صدقه ابو حاتم
وصنف كتابا في القراءات وهو ثقة في جميع ما يرويه وتوفي رحمه الله
سنة ست واربعين ومائتين قرأ على الكسائي واسماعيل بن جعفر
ويحيى اليزيدي وسليم وشجاع بن ابي نصر وابي عمارة حمزة بن
القاسم الاحول صاحب حمزة الزيات وسمع الحروف من ابي بكر

اول من جمع القراءات

ابن عياش ويقال انه كان اول من جمع القراءات والفها وحدث
عن ابي اسمعيل المؤدب واسمعيل بن جعفر واسمعيل بن عياش
وسفيان بن عيينة وابي معاوية الضرير ومحمد بن مروان السدي
وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ويزيد بن هارون وعدة حتى انه
روى عن احمد بن حنبل وروى احمد عنه وطال عمره وقصد من
الآفاق وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه وحدث
عنه ابن ماجه في سننه وابو زرعة الرازي وحاجب بن اركين
ومحمد بن حامد خال والد السني وخلق كثير وذهب بصره آخر

عم عثمان بن عفان رضي الله عنه

عمره ه الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي القرشي الاموي عم عثمان بن عفان رضي الله عنه
كان من مسلمة الفتح طرده رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المدينة فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان وقيل ان

مروان ولد بالطائف ولم يزل الحكم بالطائف الى ان ولي عثمان
رضي الله عنه الخلافة فرده الى المدينة وتوفي اخر خلافة عثمان
قبل القيام عليه باشهر واختلف في سبب نفيه فقيل انه كان
يتحيل ويستخفي ويتسمع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كبار اصحابه في مشركي قريش وساير الكفار والمنافقين
وكان يفشي ذلك عنه حتى ظهر ذلك عليه وكان يحكيه في مشيته
وبعض حركاته الى امور غيرها قال ابن عبد البر كرهت ذكرها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا وكان الحكم يحكيه
فالتفت فرآه يفعل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا مرتعشا من يومئذ
وعيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال في عبد الرحمن بن الحكم

ان اللعين ابوك فارم عظامه ان ترم ترم مخلجا مجنونا
يمشي خميص البطن من عمل التقى ويظل من عمل الخبيث بطينا

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم رجل لعين قال عبد الله وكنت
قد تركت عمرا يلبس ثيابه ليقبل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم ازل مشفقا ان يكون اول من يدخل فدخل الحكم
ابن ابي العاص ولما احضره عثمان رضي الله الى المدينة وصل رحمه
وبره واعطاه مايه الف درهم وقد احتج الناس لعثمان رضي الله عنه

فقيل

فقيل لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ترا اذا صار
هذا الامر اليك فاردد دعوته وعلى الجملة فله عموم الصحبة وهو جد
عبد الملك بن مروان وتوفي سنة احدى وثلاثين للهجرة بعد ما
اصيب باخرة ه **حماد بن زيد** بن درهم الامام الازدي مولاهم
البصري الازرق الضرير الحافظ احد الاعلام قال ابن معين ليس احد
اثبت من حماد بن زيد وقال احمد حماد من ايمة المسلمين وهو احب
الي من حماد بن سلمة وقال ابن مهدي لم ار احدا قط اعلم بالسنة
ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد قال الشيخ شمس الدين
الذهبي من خاصته انه لا يدلس ابدا توفي رحمه الله يوم الجمعة
تاسع شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وروى له البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ه **حماد بن مزيد**
ابن خليفة ابو الفوارس بن الضرير المقرئ البغدادي قرا بالروايات
على سعد الله بن نصر بن الدجاجي وعلي بن عساكر البطايحي وسمع
منهما ومن ابي الفتح البطي وغيرهم وقرا عليه جماعة وكان شيخا
حسنا صالحا ذا رواية له معرفة حسنة بوجوه القراءات
وطريقة مليحة في الاداء والتجويد توفي رحمه الله في سنة ست وعشرين
وخمسمائة ه

حرف الخاء

خالد بن صفوان كان قد كف بصره اخرا وكان بلال
ابن ابي بردة بغيضا فمر به موكب بلال فقال من هذا فقالوا بلال

حماد بن زيد

ابو الفوارس المقرئ

فقال ∴ سحابة صيف عن قليل تقشّع ∴ فسمعه بلال
فقال اجل والله لا تقشّع حتى يصيبك منها شؤبوب برد ثم
امر به فضرب مائة سوط ثم امر بحبسه فقال له خالد علام
تفعل بي هذا ولم اجن جناية فقال بلال يخبرك بذلك باب
مصمت واقفال ثقال وقيّم يقال له حفص ثم ان الدهر ضرب
ضرباته فنكب بلال بعد ذلك واحضر يوسف بن عمر الثقفي
عامل هشام في قيوده وكان خالد بن صفوان عنده جالس
فقال ايها الامير ان بلالا عدو الله ضربني وحبسني وما فارقت
جماعة ولا خلعت يدا من طاعة ثم التفت الى بلال وقال الحمد لله
الذي ازال سلطانك وهدّ اركانك وازال جمالك وغيّر حالك
فوالله لقد كنت شديد الحجاب مستخفا بالشريف مظهرا للعصبية
فقال بلال يا خالد انما استطلت عليّ بثلاث الامير عليك مقبل
وعني معرض وانت طليق وانا عان وانت في وطنك وانا غريب
فافحمه ∴ الخضر بن ثروان بن احمد بن ابي عبد الله الثعلبي ابو العباس

التوماثي

الضرير التوماثي بضم التاء المثناة من فوق وبعد الواو الساكنة
ميم والف ثم ثاء مثلثة كذا وجدته مقيدا بلد من نواحي برقعيد
من بلاد الجزيرة وقدم بغداد شابا وتفقه بها ثم رجع الى بلده
وقرا الادب وكان فاضلا وتوفي ببخارا سنة ثمانين وخمسمائة
من شعره ∴ انت في غمرة النعيم تعوم لست تدري بان ذا لا يدوم ∴

كم رايناه من الملوك قديما هدموا فالعظام منهم رميم
ما رأينا الزمان ابقى على شخص شيئا فهل يدوم النعيم
والغنا عند اهله مستعار فحميد به ومنهم ذميم
وكان يحفظ الجمل وشعر الهذليين واخبار الاصمعي ويرويه بن
الحجاج وذي الرمة وغيرهما من المخضرمين واهل الجاهلية والاسلام

الشلجي

خلف بن احمد بن عبد الله ابو الهيثم الضرير الشلجي بالشين المعجمة
وبعد اللام جيم الفقيه الحنفي قدم بغداد وقرا على قاضي
القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني وغيره حتى برع في المذهب
والاصول والخلاف وكان يدرس بمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه
وسمع من الشريف ابي نصر الزينبي وابي عبد الله الدامغاني وابي الحسن
المبارك بن احمد الصيرفي وحدث باليسير وسمع منه السلفي وغيره
وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة ∴ الخليل بن علي بن ابراهيم الجوسقي

الجوسقي

والجوسقي المنسوب هذا اليه قرية من قرى النهروان من اعمال
بغداد ابو طاهر الضرير المقرئ سكن بغداد وروى عن ابي الخطاب
ابن البطر وابي عبد الله النعالي ذكره ابو سعد في شيوخه وتوفي
سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة ∴

حرف الدال

الملهمي

داود بن احمد بن يحيى بن خضر الملهمي ابو سليمان الضرير الدارودي
البغدادي قرا القران بالروايات على ابي الفضل احمد بن محمد بن شنيف
وابي الحسن علي بن عساكر البطائحي وتفقه على مذهب اهل الظاهر

وقرأ الادب وبرع فيه وكان مولعا بشعر ابي العلاء المعري وحفظ منه كثيرا قال محب الدين ابن النجار كتبت اراه في الجماعة وما سمعت منه كلمة انكرها عليه وكان الناس يسيئون الثناء عليه ويرمونه بسوء العقيدة وتوفي رحمه الله سنة خمس عشرة وستمائة ببغداد وقد قارب التسعين ومن شعره

الى الرحمن اشكو ما الاقي غداة غدوا على هوج النياق
تشدّ بكم عن زمّ المطايا امرّ بكم امرّ من الفراق
وهل داء امضّ من التنائي وهل عيش الذّ من التلاقي

المدايني

ذُبيس الضرير المدايني ضرير بالادب بصير لقيته واستنشدته اشعارا وهو في غاية الرقة بعيد عن التعسف وارتكاب المشقة واورد له محب الدين بن النجار

وفي قدود الرماح السمر منعطف وفي خدود الشرنجيات توريد
تغنّت البيض فاهتزّ القنا طربا مثلما اهتزّ اذ كل ذيد عوابل الجود

الجبائي

دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبائي ابو محمد الضرير المقرئ البغدادي كان من اعيان الاضراء ومن فضلاء القراء موصوفا بالديانة حسن الطريقة قرأ القران بالروايات على ابي طاهر احمد بن علي بن سوار وابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وابي الفضل يحيى بن احمد بن احمد السيبي وغيرهم وسمع من الحسين بن احمد بن محمد ابن طلحة النعالي والحسن بن علي بن احمد بن البسري وابي المعالي

ثابت بن بندار وابي طاهر بن سوار وروى عنه عبد الرزاق ابن عبد القادر الجيلي وختم خلق كثير اثابه الله تعالى وتوفي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وروي بعد موته بخمس وعشرين سنة في المنام وعليه ثياب شديدة البياض وعمامة يتضحك ووجهه عليه النعم فاخذ بيد الرائي ومشى خمسين مرة فقال لي ايش عملت فقلت قرأت القران واقرأته فقال لي انا اتولاك انا اتولاك

حرف الراء

الرقي الشاعر

ربيعة بن ثابت بن لجا بن العيزار بن لجا الاسدي ابو شبابة ويقال ابو ثابت من اهل الرقة كان شاعرا ضريرا يلقب بالغاوي استخصه المهدي الله فمدحه بعدة قصائد واثابه عليها ثوابا كثيرا وهو الذي يقول في العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قصيدته التي لم يسبق اليها حسنا منها

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وانت مخلد ما قالها
ما ان اعد من المكارم خصلة الا وجدتك عمها او خالها
واذا الملوك تسايروا في بلدة كانوا كواكبها وانت هلالها
ان المكارم لم تزل معقولة حتى حللت براحتيك عقالها

ولما مدحه بهذه القصيدة بعث اليه بدينارين فقال

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضياعا كذبت عليك فيها وافتريت

فانت المرء ليس له وفاء كاني اذ مدحتك قد رثيت

فلما وقف عليها العباس غضب وتوجه الى الرشيد وكان عظيما فقال ان ربيعة الرقي قد هجاني فاحضره الرشيد وهم بقتله فقال يا امير المومنين مره باحضار القصيدة فاحضرها فلما راها استحسنها وقال والله ما قال احد في الخلفاء مثلها فكم اثابك قال دينارين فغضب الرشيد على العباس وقال يا غلام اعط ربيعة ثلثين الف درهم وخلعه واحمله على بغلة وقال بحياتي لا تذكره في شعرك لا تعريضا ولا تصريحا وكان الرشيد قد هم بان يزوج العباس بابنته فغير عنه بعد ذلك

أبو المعالي

رجب بن قحطان بن الحسن بن قحطان ابو المعالي الانصاري الضرير الحنبلي البغدادي سمع ابا الحسين احمد ابن محمد بن النقور وحدث بالبصرة وسمع منه هزار سب بن عوض وغيره وكان من مجودي القراء والمحسنين في الاداء ذا عقل وفضل وادب وتوفي سنة اثنين وخمسمايه ومن شعره

انما المرء خلاص حاير فاذا جربته فهو شبه

وتراه راقدا في غفلة فهو حي فاذا مات انتبه

الاصبهاني

رستة بن ابي الابيض الضرير الشاعر الاصبهاني ذكره حمزة بن الحسن وقال كان مليح الشعر اشبه الناس شعرا ببشار بن برد خرج من اصفهان الى بغداد وادخل على زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد وكان ذميما فلما راته قالت تسمع بالمعيدي خير

من ان تراه فقال رستة ايها السيدة انما المرء باصغريه ثم انشدها واخذ جايزتها وله شعر كثير منه قوله

ايها الاخوة الذين لشاني في قديم الزمان عنهم كليل

جيتكم للسلام حتى اذا ما صحت تسهرا لم يصح الدليل

قيل قد ادخل الحوان عليهم قلت ما لي اذا اليهم سبيل

ابو الخير المقري

زيحان بن تيكان بن موسك بن علي ابو الخير المقري البغدادي قرا بالروايات على ابي حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي وسمع منه ومن ابي العباس احمد بن غالب بن الطلايه وابي القسم سعد بن احمد بن الحسن بن البنا وابي المظفر هبة الله بن احمد بن محمد الشبيلي وابي الوقت عبد الاول السجزي وغيرهم وكان شيخا صالحا دينا فاضلا توفي رحمه الله سنه ست عشرة وستمايه

حرف الزاي

الزبيري الشافعي

الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير ابن العوام الاسدي الزبيري البصري الفقيه الشاعر الضرير له تصانيف في الفقه كالكافي وغيره وكان ثقة اماما مقريا وتوفي رحمه الله سنة سبع عشرة وثلثمايه وقيل سنة عشرين

حرف السين

السايب ابو العباس الاعمى المكي مولى ال العلا سمع عبد الله ابن عمرو وروى عنه عطا وعمرو بن دينار وحبيب بن ابي ثابت

وثقه احمد وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وقال المرزباني في معجمه هو ابو فروخ مولى بني جذيمة
ابن عدي بن الديل كان هجاء خبيثا فاسقا مبغضا لال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مايلا الى بني امية مادحا لهم وهو القايل لابي الطفيل
عامر بن واثلة وكان شيعيا

لعمرك انني وابا طفيل لمختلفان والله الشهيد
لقد ضلوا بحب ابي تراب كما ضلت عن الحق اليهود

واستفرغ شعره في هجاء ال الزبير غير مصعب لانه كان يحسن اليه
وقال صاحب الاغاني مولى بني ليث وقيل بني الديل حكى
مسلم بن الوليد قال سمعت يزيد بن مزيد يقول سمعت هارون
الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول
خرجت اريد الشام في ايام مروان بن محمد فصحبني في الطريق
رجل ضرير فسالته عن متصرفه فقال اريد مروان بشعر
امتدحته به فاستنشدته اياه فانشدني

ليت شعري افاح رايحة المسك وما ان اخال بالخيف انسي
حين غابت بنو امية عنه والبهاليل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر فرسان عليها وقالة غير خرس
لا يعابون صامتين وان قالوا اصابوا ولم يقولوا بلبس
بحلوم اذا الحلوم استخفت ووجوه مثل الدنانير ملس

قال فوالله ما فرغ من انشاده حتى توهمت ان العمى قد ادركني
وافترقنا فلما افضت الي الخلافة خرجت حاجا فنزلت امشي
بجبلي زرود فبصرت بالضرير ففرقت من كان معي ثم دنوت منه
فقلت اتعرفني فقال لا قلت انا رفيقك وانت تريد الشام
ايام مروان فقال اوه

امست نساء بني امية منهم وبناتهم بمضيعة ايتام
نامت جدودهم واسقط نجمهم والنجم يسقط والجدود تنام
خلت المنابر والاسرة منهم فعليهم حتى الممات سلام

قلت فما كان مروان اعطاك بابي انت قال اغناني ان اسال
احدا بعده فهممت بقتله ثم ذكرت حق الاسترسال والصحبة
فامسكت عنه وغاب عن عياني فبدا لي فامرت بطلبه فكانما
البيداء بادت به وتوفي بعد ست وثلثين ومائة ع سعد
ابن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
كلاب القرشي الزهري ابو اسحق سابع سبعة في اسلامه اسلم
بعد ستة وعمره تسع عشرة سنة وقال اسلمت قبل ان تفرض
الصلاة وشهد بدرا واحدا والخندق وساير المشاهد وهو احد الستة
الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيهم الشورى واخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنهم
واحد العشرة المقطوع لهم بالجنة وكان مجاب الدعوة تخاف دعوته

سعد بن ابي وقاص الصحابي

وترجى مشهورا بذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
اللهم سدد سهمه واجب دعوته دعا على الكاذب عليه من
اهل الكوفة بقوله انه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية
ولا يسير بالسرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره
واطل عمره وعرضه للفتن قال عبد الملك بن عمير فانا رايته
بعد يتعرض للاماء في السكك فاذا سئل كيف انت يقول شيخ
كبير مفتون اصابتني دعوة سعد وفي رواية فما مات حتى
عمي وكان يتلمس الجدارات وافتقر حتى سال الناس وادرك
فتنة المختار بن ابي عبيد فقتل فيها ومن ذلك ان سعدا اصابه
في حرب القادسية جرح فلم يشهد فتحها فقال رجل من بجيلة
الم تر ان الله اظهر دينه وسعد بباب القادسية معصم
فابنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن ايم
فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فجاءه سهم غرب فاصابه
فخرس ويبست يداه جميعا ومن ذلك دعاؤه على الذي سمعه
يسب عليا وطلحة والزبير فنهاه فلم ينته وقال تتهددني
كما تتهدد نبي فقال سعد اللهم ان كنت تعلم انه سب
اقواما قد سبق لهم منك سابقة واسخطك سبه اياهم فاره
اليوم آية تكون آية للعالمين فخرجت ناقة نادة فخبطته
حتى مات ومن ذلك دعاؤه على امراة كانت تطلع عليه فقال لها

فلم تنته فقال شاه وجهك فعاد وجهها الى قفاها وعن سعيد
ابن المسيب قال خرجت جارية لسعد فكشفتها الريح فشد عليها
عمر بالدرة وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد
يدعو على عمر فناوله الدرة وقال اقتص فعفا عن عمر وسعد
رضي الله عنه اول من رمى بسهم في سبيل الله واسر يوم بدر
اسيرين وثبت يوم احد وكان من اخوال النبي صلى الله عليه
وسلم ويقال له فارس الاسلام وكان مقدم الجيوش في فتح العراق
ولاه عمر رضي الله عنه قتال فارس ففتح مداين كسرى وهو صاحب
وقعة القادسية وجلولاء وكوف الكوفة ونفى الاعاجم وولي الكوفة
لعمر وعثمان واعتزل اختلاف الناس بعد قتل عثمان وامر اهله
ان لا يخبروه من اخبار الناس شيئا حتى تجتمع الامة على امام ودعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم به وقال له لعلك ان تخلف حتى ينتفع
بك اقوام ويضر بك اخرون وكان كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم
انتفع به المسلمون وضر به المشركون وعن الزهري قال
قتل سعد يوم احد بسهم رمي به فرموا به فاخذه سعد الثانية
فقتل فرموا به فرمى به سعد الثالثة فقتل فعجب الناس
من فعله وكان قد اعتزل اخر عمره في قصر بناه بطرف حمراء الاسد
واتخذ بها ارضا فمات بها وحمل الى المدينة فدفن بها سنة خمس
وخمسين للهجرة على الاصح وروى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر

وهو اول من اراق دما في سبيل الله واول من رمى بسهم يوم احد ... [illegible] وهو الذي ... وكان ... بالقادسية ... ذا النفس وكان آدم ... وغنمهم ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وانما كنت اخبؤها لهذا ... النووي

قال الزهري رمى سعد يوم احد الف سهم

ابن سمرة وعايشه وبنوه عامر ومصعب ومحمد وابرهيم وعمر
وعايشه ابنته وغيرهم وخلف اربع ولدًا ذكرا وانثى وروى
له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

ابو عثمان

سعدان بن المبارك ابو عثمان الضرير النحوي مولى عاتكة مولاة
المهدي امراة المعلى بن طريف الذي ينسب اليه نهر المعلى ببغداد
كان احد رواة العلم والادب كوفي المذهب روى عن ابي عبيدة
وله من المصنفات كتاب خلق الانسان كتاب الوحوش كتاب
الارض والمياه والبحار والجبال كتاب المناهل كتاب الامثال
كتاب النقائض ﴿ع﴾

النهرفضلي

سعيد بن احمد بن سليمان ابو الحسن الضرير
النهرفضلي ونهرفضل اسفل واسط قدم بغداد وقرا بها
القراات وتفقه لمالك وسمع من ابي الخطاب بن البطر واخيه
ابي احمد بن طلحه وطراد بن الحسن بن خيرون وغيرهم وروى عنه
ابو سعد السمعاني والمبارك بن كامل الخفاف وتوفي سنة
ست وثلثين وخمسمايه ﴿ع﴾

النيلي المودب

سعيد بن احمد بن مكي النيلي المودب
الشيعي له شعر واكثره في مدايح اهل البيت رضي الله عنهم
قال العماد الكاتب كان مغاليا في التشيع حاليا بالتورع
عالما في الادب معلما في المكتب مقدما في التعصب ثم اسن
حتى جاوز سن الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم
واناف على التسعين واخر عهدي به في درب صالح ببغداد

سنة

سنه اثنتين وستين يعني وخمسمايه ومن شعره

قمر اقام قيامتي بقوامه … لم لا يجود لمهجتي بذمامه
ملكته كبدي فاتلف مهجتي … بجمال بهجته وحسن كلامه
وبمبسم عذب كان رضابه … شهد امذاب في عبير مدامه
وبناظر غنج وطرف احور … يصمي القلوب اذا رنا بسهامه
وكان خط عذاره في حسنه … شمس تجلت وهي تحت لثامه
فالصبح يسفر من ضيا جبينه … والليل يقبل من اثيث ظلامه

سعادة الحمصي

سعيد بن عبد الله الحمصي الضرير المعروف بسعاده قال العماد الكاتب
كان مملوكا لبعض الدمشقيين سافر الى مصر اول دوله الناصر
وعاد بوفر وافر وغنى ظاهر كنت في دار العدل جالسا بين
يدي الملك الناصر بدمشق اذ حضر سعادة فوقف وانشد قصيده
في عاشر شعبان سنه احدى وسبعين وخمسمايه

حييتك اعطاف القدود ببانها … لما انثنت تيها على كثبانها
وبدا لك العناب من تفاحها … وبما حواه اللاذ من رمانها
من كل رانية بمقلة جوذر … يبدو اللالي دون مرجانها
وافتك حاملة الهلال بصعدة … جعلت لواحظها مكان سنانها
حورية تسقيك جنة ثغرها … من كوثر اجرته فوق جمانها
نزلت بواديها منازل جلق … فاستوطنت بالفتح من اوطانها
فالقصر فالشرفين فالمرج الذي … عدوا محاسنها على اشجانها

ابن الدهان النحوي

سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم
ابن عباد بن عاصم وقيل عصام ينتهي الى ابن ابي اليسر كعب بن
عمرو الانصاري ابو محمد النحوي المعروف بابن الدهان كان من
اعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية توفي رحمه الله
بالموصل سنة تسع وستين وخمسمايه ومولده سنه اربع وتسعين
واربعمايه بنهر طابق اقام بالموصل اربعا وعشرين سنه وثلاثه اشهر
وله تصانيف منها كتاب الدروس في النحو كتاب الرياضه في النكت
النحويه كتاب الفصول والعربيه كتاب الدروس في العروض
المختصر في علم القوافي كتاب الضاد والظاء تفسير القران اربع مجلدات
الاضداد والعقود في المقصور والممدود والنكت والاشارات
على السنه الحيوانات وكتاب ازاله المرا في الغين والرا كتاب
فيه شرح بيت واحد من شعر ابن رزيك وزير مصر عشرون كراسا
تفسير قل هو الله احد مجلد تفسير الفاتحه في مجلد وله رسايل
وديوان شعر وسمع الحديث من ابي القسم هبه الله بن الحصين
وابي غالب احمد بن البنا وغيرهما وخرج من بغداد الى دمشق
فاجتاز على الموصل ورآه وزيرها الجواد فارتبطه وصدره وغرقت
كتبه في بغداد وهو غايب فحملت اليه فبخرها باللاذن ليقطع
الرايحه الرديه الى ان بخرها بنحو ثلاثين رطلا من اللاذن فطلع
ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى وقال ياقوت كان

مع سعه علمه سقيم الخط كثير الغلط وهذا عجيب منه قال الحافظ
السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد
ابن المبارك بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه وهو
ينشد شخصا كانه حبيب له

ايها الماطل ديني املي وتماطل علل القلب فاني قانع منك بباطل

قال ابن السمعاني قرات ابن الدهان وعرضت عليه الحكايه فقال
ما اعرفها ولعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة
ثم ان ابن الدهان استملى الحكايه مني وقال اخبرني ابن السمعاني
عن ابن عساكر عني فروى عن شخصين عن نفسه ومن شعره

لا تحسبن ان بالكتب مثلنا ستصير فللدجاجة ريش لكنها ما تطير

سعيد بن يربوع الصحابي رضي الله عنه

سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي
ابو عبد الرحمن ويقال ابو هود ويقال ابن يربوع ويقال
ابو مريم كان من مسلمه الفتح وقيل اسلم قبل الفتح شهد حنينا وكان
مجدد انصاب الحرم عاش مايه وعشرين سنه وقيل اربعا وعشرين سنه
وتوفي رضي الله عنه سنه اربع وخمسين للهجره قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما اكبر انا او انت فقال له انت اكبر
مني وخير وانا اسن وهو احد مشيخه قريش وقيل كان من المولفه
قلوبهم اعطي من غنايم حنين خمسين بعيرا وكان اسمه الصرم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سعيد وكان من اقران

تغيير الاسم

ابو الخير الانباري

حكيم بن حزام وروى عنه ابنه عبد الرحمن وروى له ابو داود وكان له بالمدينة دار بالبلاط واضر بآخره ﺣ **سلامة بن عبد الباقي** ابن سلامة العلامة ابو الخير الانباري النحوي الضرير المقرئ نزيل مصر تصدر بجامع عمرو بن العاص وله تصانيف منها شرح المقامات الحريرية وتوفي سنة سبعين وخمسمائة ﺣ **سليمان بن سليم**

صريع الغواني

ابن الوليد كان سليمان المذكور ضريرا وزعم الجاحظ انه من العمي الشعراء في بابه الذي ذكر فيه ذوي العاهات وسليمان هذا هو ابن مسلم صريع الغواني المشهور وكان سليمان المذكور كثير الالمام ببشار والاخذ منه وكان منهما في دينه وهو الذي يقول

ان في ذا الجسم معتبرا ... لطلوب العلم ملتمسه

هيكل للروح ينطقه ... عن فيه والصوت من نفسه

رب مغروس يعاش به ... عدمته كف مغترسه

وكذاك الدهر ماتمه ... اقرب الاشياء من عرسه

وهو القائل ايضا وتروى لاخيه خارجه ﺣ

تبارك الله ما اسخى بني مطر ... بهم كما فتل بعض الاقاويل

بيض المطابخ لا يشكو الاماء بهم ... غسل القدور ولا غسل المناديل

الذهلي

سماك بن حرب بن اوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي احد ايمة الحديث وهو اخو محمد وابرهيم روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك وراى المغيرة بن شعبه وروى

عن

عن سعيد بن جبير ومصعب بن سعد وابرهيم النخعي وثعلبة الليثي وله صحبة وعبد الله بن عميرة وعلقمة بن وايل روى انه ادرك من الصحابة ثمانين قال كان قد ذهب بصري فدعوت الله

كرامة

عز وجل قال حماد بن سلمة سمعته يقول رايت الخليل ابرهيم عليه السلام في المنام فقلت ذهب بصري فقال انزل في الفرات فاغمس راسك وافتح عينيك فيه فان الله يرد بصرك قال ففعلت ذلك

رؤيا صالحة

فابصرت قال العجلي جايز الحديث وقال ابن معين ثقة اسند احاديث لم يسندها غيره وقال ابن خراش في حديثه لين وقال ابن المبارك ضعيف الحديث وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وعشرين ومائة وروى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وروى له البخاري في التاريخ ﺣ **شوثاي** بضم السين المهملة وسكون

شوثاي

الواو وبعدها ثاء مثلثة الحروف وبعدها الف ممدودة وياء اخر الحروف هو النوين الحاكم على ديار بكر بمجموعها نزل بتوماته بعد وفاة النوين ايلد باصميش واستمر حاكما من اوايل دولة اولجايتو سلطان الى اواخر دولة ابنه السلطان بوسعيد وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبعماية في مدينة بلد وهي مدينة خراب بالقرب من الموصل كان ينزلها في شتاه كل سنة ثم حمل من بلد الى الموصل ودفن بتربة بناها داخل الموصل على دجلة وقد عمر حتى تجاوز الماية لانه حكي عن نفسه انه حضر وقعة بغداد

طب

مع هولاكو وكان بالغا وراى اربع بطون من ولده وولد ولده
وولد ولد ولده واولادهم حتى انهم انافوا على الاربعين ذكورا
واناثا واكبر ولده بارنباي ثم طغاي وكان اقطجي لابغا والاقطجي
بمنزلة امير اخور وكان رئيسا في نفسه ذا عزم وحزم وتدبير
وحسن سياسة تحبه الرعية ويدعون له ولم يزل معظما عند
ملوك المغل اضر قبل موته بسنوات ومرض مدة ثلاثة اشهر وتوفي
ولما عدا قراسنقر والافرم وبهادر الزردكاش الفرات وصاروا
في مملكة المغل نزلوا عند سوتاي فاضافهم واكرمهم وضرب سوتاي
له خاما كان قد كسبه من المسلمين في واقعة غازان فنظروا الى خيمة
الخام وهم تحته فوجدوا فيه القاب السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وكانوا قد هربوا منه فقال بعض مماليك الافرم
لهم اذا كان الله تعالى قد جعل هذا الرجل فوقكم فما عسى تصنعون
انتم في بلاد اعدايه واسمه على رووسكم فسبوه وقال الافرم
صدق لكم ولما توفي سوتاي حكم مكانه عليباشا خال بوسعيد
وجرت له حروب كثيرة مع طغاي بن سوتاي انتهى

سوسنة الموسوس من عقلاء المجانين قال ابو هفان الشاعر سوسنة الموسوس
مررت بسوسنة الموسوس لعله من راي قبل ان يكف بصره فقلت
له يا ابا الفضل اجز لي هذا البيت

ما ترى في فتى احب وما يملك في وقت حبه نصف فلس

فقال

فقال مبادرا

ما ارى غير عذله في سكون   وطمانينة وفي حسن حس
فان اتفقا دللالمة والعذل   والا فحقه الف فلس

وقال له ايضا وقد كف بصره اجز لي هذا البيت

يا احسن الناس وجها   واعذب الخلق لفظا

فلبثت ان قال

حرمت لحظ عيني   فاجعل لقلبي حظا
فقد جعلت شاني عمدا   تقوص لحظا
فاذن خدك مني   ولا تكن في فظا

قال فعجبت من فطنته وصحة صنعته في سرعة واصابة معنى لما فضل له
سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار ابو محمد الحدثاني قال ابو بكر الخطيب الحدثاني
سكن الحديثة حديثة النورة على فراسخ من الانبار فنسب اليها
سمع مالك بن انس وسفين بن عيينة وابرهيم بن سعد وحفص بن ميسرة
وعلي بن مسهر وشريك بن عبد الله القاضي ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة
وغيرهم روى عنه يعقوب بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله مطين
ومسلم بن الحجاج في صحيحه وابو الازهر احمد بن الازهر رحلوا اليه
بها النيسابوريون وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وقال البخاري
فيه نظر كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه وقال سعيد بن
عمرو البرذعي رايت ابا زرعة يسيء القول فيه وقال رايت فيه

شيئا لم يعجبني قلت ما هو قال لما قدمت من مصر مررت به فاقمت
عنده فقلت له اعندك احاديث ابن وهب عن ضمام ليست عندك
فقال ذاكرني بها فاخرجت الكتب اذاكره وكنت كلما ذكرته بشيء
قال حدثنا به ضمام وكان يدلس حدثت جرير بن عثمان وحدثت
ابن مكرم وحدثت بن عبد الله بن عمرو فزعنا فزدد حتا فقلت ابو محمد
لم يسمع هذه الثلاثة احاديث من هولاء فغضب فقلت لابي زرعة
ايش حاله فقال اما كتبه صحاح وكنت اتتبع اصوله فاكتب منها
فاما اذا حدث من حفظه فلا وقال ابو حاتم صدوق كثير التدليس
قال ابن معين حلال الدم وقال الشيخ شمس الدين الذهبي هذا الرجل
ممن لم يتورع ابن معين في تضعيفه وتوفي رحمه الله سنة اربعين وماية
عن ... سنة وكان ضريرا

حرف الشين

ناصر الدين شافع

شافع بن علي بن عباس بن اسمعيل بن عساكر الكناني العسقلاني ثم المصري
سبط القاضي رشيد الدين عبد الظاهر الامام الكاتب ناصر الدين
ولد سنة تسع واربعين وستماية وتوفي رحمه الله سنة ثلاثين وسبعماية
باشر الانشا بمصر زمانا الى ان اضر لانه اصابه سهم في نوبة حمص
الكبرى سنة ثمانين وستماية في صدغه فعمي بعد ذلك فلازم بيته
الى ان توفي روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره روى عنه اثير
الدين ابو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وجمال الدين ابن رهم العاملي

ذيعن

وغيره من الطلبة وله النظم الكثير والنثر الكثير وكتب المنسوب
وكان جماعة للكتب اخبرني الشهاب ابو بكر الكتبي المعروف بن جل
قال خلف ثمانية عشر خزانة كتب نفايس ادبية وكانت زوجته
تعرف ثمن كل كتاب وبقيت تبيع منها الى ان خرجت انا من القاهرة
سنة تسع وثلثين وسبعماية واخبرني المذكور ايضا قال كان اذا لمس
الكتاب وجسه قال هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني
وكان اذا اراد اي مجلد كان قام الى الخزانة التي هو فيها وتناوله
منها كانه الان وضعه فيها كتب اليه السراج الوراق يستشفع به
عند فتح الدين ابن عبد الظاهر

كثرة الكتب

عرسه

ابا ناصر الدين انتصر فطالما ظفرت بنصر منك بالجاه والمال
وكن شافعا فالله سماك شافعا وطابقت اسمك باحسن افعال
وقدرك لم يجهل عند محمد لانك ابن عباس من الصحب والال

اجتمعت به في داره غير مرة وكتبت اليه وانا بالقاهرة سنة ثمان وعشرين
وسبعماية استدعا اثبته بكماله في ترجمته في التاريخ الكبير وكتب
لي الجواب اجازة وهو ايضا نظم ونثر واثبته هنا ايضا وكان
من جملة النظم في الاستدعا

لا زال في هذا الورى فضله يسير سير القمر الطالع
حتى يقول الناس اذ اجمعوا ما مالك الانشا سوى شافع

وكان من جملة جوابه

وحسبي به عزّا تسامى اصالةً الى ان سما نحو السما علاوها
حوى من بديع النظم والنثر ما رقا الى درجات لا يرام انتهاؤها حو

وذكر لي تصانيفه التي اجازني روايتها عنه وهي ديوان شعره
مناظر الفتح من خاقان ٠ المسمى بشنف الاذان ٠ في مماثلة تراجم قلايد
العقيان ٠ وسيرة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ٠ وسيرة
الملك المنصور قلاوون ٠ وسيرة الملك الاشرف خليل ٠ ونظم الجواهر
في سيرة الملك الناصر نظم ٠ وما تشرح الصدور في اخبار عكا وصور
والاعراب عما اشتمل عليه البناء الملكي الناصري بسرياقوس من الاعراب
وافاضة البهاء الحلل على جامع قلعة الجبل ٠ وقلايد الفرايد وفرايد
القلايد ٠ فيما للشعراء العصريين من الامداح ٠ ومناظرة ابن زيدون
في رسالته ٠ وفواضات الذهب المصرية في تقريظات الحماسية النصرية بلغ
والمقامات الناصرية ٠ ومماثلة سائر ما حل من الشعر وتضمن الآي
الشريفة والاحاديث النبوية في المثل السائر ٠ والمساعي المرضية
في الغزوة الحمصية ٠ وما ظهر من الدلايل في الحوادث والزلازل
والمناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية ٠ والدر المنتظم
في مفاخرة السيف والقلم ٠ والاحكام العادلة فيما جرى بين المنظوم مفاخرة السيف والقلم
والمنثور من المفاضلة ٠ والراي الصايب فيما لا بد منه للكاتب فوائد
والاشعار بما للمتنبي من الاشعار وتجربة الخاطر الخاطر في مماثلة
فصوص الفصول وعقود العقول مما كتب به القاضي الفاضل

في معنى السجعة ابن سنا الملك ٠ وعمدة الكاتب وعدة الخاطب وشوارد
المصايد فيما يحل للشعر من الفوايد ٠ والمخالفة المرسوم في الوشي المرقوم بلغ
وانشدني لنفسه اجازة

قال لي من راى صباح مشيبي عن شمال من لمتي ويمين
اي شي هذا فقلت مجيبا ليل شك محاه صبح يقين

والشدني له ايضا

تعجبت من امر القرافة اذ غدت على وحشة الموتى لها قلبنا يصبوا
فالفيتها ماوى الاحبة كلهم ومستوطن الاحباب يصبوا له القلب

وله وقد احترقت خزانة الكتب في ايام الاشرف

لا تحسبوا كتب الخزانة عن سدى اهدا اللذي قدتم من احراقها
لما تشتت شملها وتفرقت اسفت فتلك النار نار فراقها

وانشدني له
شكى لي صديق حب سوداء اغريت بمص لسان لا تمل له وردا
فقلت له دعها تلازم مصه فما لسان الثور يصلح للسودا بلغ

وانشدني له في شبابه
سلبتنا شبابة بهواها كل ما ينسب اللبيب اليه
كيف لا والحسن العيون فيها آخذ امره بكلتا يديه

وانشدني له ايضا
لقد فاز بالاموال قوم تحكموا ودان لهم مامورهم واميرهم
تقاسمهم ايامنا شر قسمة ففينا عواشيها وفيهم صدورها

وانشدني له في مشمشه القلم

ومشمشة تناهى الحسن فيها فاضحت في الملاحة لا تبارى

ولا نكر على القلم الموافى اذا فى ضمنها خلع العذارا

وانشدني له ومن عجب ان سيوف لديهم تكلم من تأتمه وهي صامتة
واعجب من ذا انها في اكفهم تحيد عن الكف المدى وهي نابتة

وانشدني لنفسه في سجادة خضرا

عجبوا اذ راوا بديع اخضرار ضمن سجادة بظل مديد
ثم قالوا من اي ماء تروى قلت ماء الوجوه عند السجود

وانشد له ايضا مذ لم اطرا ابا دلف بمدح زاد في عزره
كم رانا من ابي دلف خبره يربى على خبره
ثم ولى بالممات وما ولت الدنيا على اثره

وانشدني له في البند الاحمر

وبي قامة كالغصن حين تمايلت وكالرمح في طعن نفذ وفي قد
جرى من دمي بحر بسهم فراقه فخضب منه ما على الخصر من بند

وكان ناصر الدين شافع قد وقف على شي من خط ابن الوحيد فكتب الله

ارانا يراع ابن الوحيد بدايعا تشوق بما قد ابهجته من الطرق
بها فات كل الناس سبقا فحبذا يمين له قد احرزت قصب السبق

فقال شرف الدين ابن الوحيد

يا شافعا شفع الفضل بحكمته فساد من راح ذا علم وذا حسب
بانت زيادة خطي بالشراع له وكان يحكيه في الاوضاع والنسب
فجا من مدح صيغ من ذهب مرصعا بالجلا انه من الذهب

فكدت انشد لولا نور باطنه انا الذي نظر الاعمى الى ادبي

فلما بلغت هذه الابيات ناصر الدين شافع قال

نعم نظرت ولكن لم اجد ادبا يا من غدا واحدا في قلة الادب
جازيت مدحي وتقريظي بعيبهما والعيب في الراس دون العيب في الذنب
وزدت في الفخر حتى قلت منتسبا بخطك اليابس الحري كالحطب
بانت زيادة خطي بالشراع له وكان يحكيه في الاوضاع والنسب
كذبت والله لن ارضاه في عمري يا ابن الوحيد وكم صنفت من كذب
جازيت دري قد نظمته لذبا يروق سمع الورى كالدر والحشلب
وما فهمت مرادي في المدح ولو فهمته لم توجهه الى الادب
سانتبع النقد اذ جاوبت مفتخرا بالراء يا غافلا عن سورة الغضب
خالفت وزن عجزا والروي معا وذاك اقبح ما يروى عن العرب

ابو الغيث البصري

شعيب بن ابي طاهر بن طيب بن مقبل ابو الغيث الضرير البصري سكن بغداد وتفقه للشافعي على ابي طالب الكرخي وابي القسم الفراء صاحبي ابي الحسن بن الخل وتولى الاعادة بالمدرسة التتشية بباب الازج وكانت له معرفة حسنة بالادب وله شعر وترسل وكان متدينا حسن الطريقة محبا للخمول وتوفي رحمه الله سنة ثمان وستمائة ومن شعره

لعمري لئن اقصت يد الدهر قربنا وجدت بشكين النوى منه اقرانا
فاني على العهد الذي كان بيننا مقيم الى ان يقدر الله تلقانا

ابن البرصا

شبيب [illegible]

ضياء الدين القنادير

شبيب بن ابرهيم بن محمد بن حيدرة المعروف بابن الحاج القنادري المالكي
النحوي اللغوي العروضي ضيا الدين ابو الحسن نقلت من خطه بالدار
القوصي من معجمه انشدنا الامام العالم ضيا الدين ابو الحسن شبيب
ابن ابرهيم بمحروسة قنا في شهر ربيع الاول سنه تسعين وخمسمايه
اللغويه التي نظمها ووسمها باللولوة المكنونه واليتيمه المصونه
في الاسما المذكره واولها وصفت الشعر من فهم تخبرني بما يعلم
وهي مذكوره في ترجمته في تاريخ الكبير وتوفي ضيا الدين المذكور سنة
سبع وتسعين وخمسمايه بعد ما اضر وله تصانيف في العربيه منها
كتاب الاشارة في تسهيل العباره والمعتصر من المختصر وتهذيب ذهن
الواعي في اصلاح الرعيه والراعي صنفه للملك الناصر صلاح الدين
قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي ابن الحاج الفقيه المالكي
النحوي القفطي كان رقيقا في العربيه وله فيها تصانيف منها حز الغلاصم
وافحام المخاصم ذكره ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني الصاحب
القفطي في كتابه انباه الرواه على انباه النحاه وذكر ان له في الفقه
تعاليق ومسايل وله كلام في الرقايق وكان حسن العباره ولم ير احد

ضاحكا ولا مازحا وكان يتحرى في اقواله وافعاله سنن السلف
وملوك مصر يعظمونه ويجلون قدره ويرفعون ذكره على كثرة
طعنه عليهم وعدم مبالاته بهم وكان القاضي الفاضل ايضا يجله
ويقبل شفاعته وله اليه رسايل ومكاتبات سمع من الحافظ
السلفي وابي الهشم عبد الرحمن بن الحسن بن الحباب وحدث وسمع
منه جماعه منهم ابو الحسن بن عبد الرحيم ومن شعره

اجهد لنفسك ان الحرص متعبه للقلب وللجسم والايمان يرفعه
فان رزقك مقسوم ستزرقه وكل خلق تراه ليس يدفعه
فان شككت فان الله يقسمه فان ذلك باب الكفر تقرعه

وقال ابن سعيد المغربي نقلت من خط بدر الدين بن ابي جراده ان
شيبا رحل الى شاور واشتغل بتعليم اولاده وانشد له قوله

هي الدنيا اذا اكتملت وطاب نعيمها قتلت
فلا تفرح بلذتها فبااللذات قد شغلت
وكن منها على حذر وخفها اذا اعتدلت

وقال سمعت ابرهيم زهير انقول سمعت ابن العم الاديب يقول
رايت في النوم الفقيه شبيبا يقول شعرا وهو

اتيتكم يا اهل ودي وبان لي ثمانين عاما ازدفت ثمان
ولم يبق الا هفوة او ضمانه فجد يا الهي منك لي بامان

قال فاصبحت وجيت الى الفقيه شبيب وقصصت عليه الروبا فقال

لى اليوم ثمانيه وثمانون سنه وقد نعيت لى نفسى ولهم بقفط جماعة تعرف لجاره ابن الحاج ه

حرف الصاد

الامير صارم الدين

صاروجا الامير صارم الدين المظفرى كان امير بمصر ولما اعطى السلطان الملك الناصر الامير سيف الدين تنكز امرة عشرة قبل توجهه الى الكرك جعل الامير صارم الدين اغاله يتحدث فى اقطاعه فاحسن الى تنكز وخدمه ثم ان السلطان لما حضر من الكرك اعتقله وافرج عنه بعد مدة تقارب العشر سنين وجهزه اميرا الى صفد فاقام بها تقدير سنتين ونقله الامير سيف الدين تنكز الى جملة الامرا بدمشق وحظى عنده ورعى له عهد خدمته وكان اذا خاطبه قال له يا صارم الدين ولم يزل مقيما بدمشق الى ان امسك الامير سيف الدين تنكز بدمشق فى ذى الحجه سنه اربعين وسبعمايه وحضر بعد ذلك الامير سيف الدين بشتاك فامسك الامير صارم الدين صاروجا واعتقل فى جملة من امسك بسبب تنكز ثم لما المرسوم ورد من مصر بتكحيله فدافع عنه الامير علا الدين الطنبغا النايب يومات يسيره ثم انه خاف وصمم وكحل فعمى باصره وفى صبحة ذلك اليوم ورد المرسوم بالعفو عنه ثم انه رتب له ما يكفيه وجهز الى القدس الشريف فاقام به مدة ثم عاد الى دمشق فاقام بها الى ان مات سنه ثلث واربعين وسبعمايه وتوفى ه

صالح البصرى

صالح بن عبد القدوس البصرى قال ابو احمد بن عدى كان صالح ابن عبد القدوس ممن يعظ الناس فى البصرة ويقص عليهم وله كلام حسن فى الحكمة فاما فى الحديث فليس بشى قال ابن معين ولا اعرف له من الحديث الا الشى اليسير وقال المرزبانى كان حكيم الشعر زنديقا متكلما يقدمه اصحابه فى الجدال عن مذهبهم وقتله المهدى على الزندقة شيخا كبيرا استقدمه من دمشق وهو القايل

ما يبلغ الاعداء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه

ومن شعره

يا صاح لو كرهت كفى مصاحبتى ... لقلت اذ كرهت كفى لها بينى

لا ابتغى وصل من لا يبتغى صلتى ... ولا ابالى حبيبا لا يباليني

ومنه

انست بوحدتى فلزمت بيتى ... فتم العز لى ونما السرور

وادبنى الزمان فليت انى ... هجرت فلا ازار ولا ازور

ولست بسايل ما دمت يوما ... اسار الجند ام ركب الامير

ومنه

لا يعجبنك من يصون ثيابه ... حذر الغبار وعرضه مبذول

ولربما افتقر الفتى فرايته ... دنس الثياب وعرضه مغسول

وضربه المهدى بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد وقال احمد بن عبد الرحمن بن المغيرة رايت ابن عبد القدوس فى النوم ضاحكا فقلت ما فعل الله بك وكيف نجوت مما ترمى به فقال انى وردت على رب ليس يخفى عليه خافية وانه استقبلنى برحمته وقال قد علمت براتك مما كنت تقذف به وكان قد اضر فى اخر عمره وشعره

ومنه قد يحفظ المرء ما يحوى ليمنعه حتى يلاقى الذى كان يحذره شيبه م

في اول الباب في اشعار العميان يدل علي ذلك

ابو سفيان بن حرب

صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابو سفيان
وابو حنظله القرشي الاموي والد معويه رضي الله عنهما اسلم
يوم الفتح روى عنه ابن عباس وابنه معويه وشهد اليرموك تحت
رايه ابنه يزيد وكان القاص يومئذ وقدم الشام غير مره تاجرا
واجتمع بقيصر ببيت المقدس حين جاءه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع دحيه بن خليفه وابنته ام حبيبه زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامل على نجران
وقيل بل كان بمكه وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا والطائف
وامه عمه ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اشراف
قريش قال ابو بكر الصديق لبلال وصهيب وسلمان رضي الله عنهم
ما اخذت السيوف من عنق عدو الله ماخذها اتقولون هذا
لسيد قريش وسيدهم وهو كان رئيس عير قريش التي اقبلت من الشام
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترضها حتى ورد بدرا وهو كان
راس المشركين يوم احد وهو كان رئيس الاحزاب يوم الخندق
ولم يزل بمكه بعد انصرافه عن الخندق لم يلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حرب الى ان فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه فاسلم وفي
حديث ابن عباس عن ابيه لما اتى به العباس وقد اردفه يوم الفتح
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله ان يؤمنه فلما راه رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال له ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم
ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما اوصلك واحلمك
واكرمك والله لقد ظننت انه لو كان مع الله اله غيره لقد
كان اغنى شيا فقال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم
اني رسول الله فقال بابي انت وامي ما اوصلك واحلمك
واكرمك اما هذه ففي النفس منها شي فقال له العباس
ويلك اشهد بشهادة الحق قبل ان تضرب عنقك فتشهد
واسلم ثم ان العباس سال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يؤمن من دخل داره وقال انه رجل يحب الفخر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن
ومن دخل الكعبه فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن
اغلق بابه على نفسه فهو امن ولما شهد الطائف مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمي يوم ذاك فذهبت عينه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده ايما احب اليك عين
في الجنه او ادعو الله لك ان يردها عليك فقال بل عين في الجنه
ورمى بها واصيبت عينه الاخرى يوم اليرموك تحت رايه
ابنه يزيد فبقي اعمى وكان ابو سفيان قاص الجماعه يوم اليرموك
يسير فيهم ويقول الله الله عباد الله انصروا الله ينصركم
اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك يا نصر الله اقترب

يا نصر الله اقترب واغلظ ابو بكر يوما لابي سفين فقال له
ابو قحافه يا ابا بكر لابي سفين تقول هذه المقالة قال يا ابه
ان الله رفع بالاسلام بيوتا ووضع بيوتا وكان بيتي فيما رفع
وبيت ابي سفين فيما وضع واعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين مايه من الابل واربعين اوقيه وزنها
له بلال فلما اعطاه واعطى يزيد ومعويه قال له ابو سفين
والله انك لكريم فداك ابي وامي لقد حاربتك فنعم المحارب
كنت ثم سالمتك فنعم المسالم انت فجزاك الله خيرا وقال ثابت
البناني انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفين
فهو آمن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوذي بمكة
دخل دار ابي سفين فامن ه وقال مجاهد في قوله تعالى عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال مصاهرة
النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفين بن حرب وتوفي ابو سفين رضي الله عنه
سنه اثنتين وثلثين للهجرة وصلى عليه ابنه معويه وقيل بل
صلى عليه عثمن بموضع الجنايز ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين
سنه وقيل ابن بضع وتسعين سنه وكان ربعة دحداحا ذا هامة
عظيمة وروى له البخاري ومسلم وروى له البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي ه **صدقة بن يحيى** بن سالم بن يحيى غنشي — ضيا الدين ابن صقر
ابن صقر الامام المفتي المعمر ضيا الدين ابو المظفر وابو محمد الكلبي

الحلبي الشافعي ولد سنه تسع وخمسين ظنا وتوفي رحمه الله سنه
ثلاث وخمسين وستمايه وتفقه في المذهب وجوده وسمع من يحيى بن محمود
الثقفي والخشوعي والحنبلي وابن طبرزد ودرس مدة بحلب وافتى
وافاد وروى عنه الدمياطي وابن الظاهري واخوه ابو اسحق ابرهيم
وسنقر القضاي وتاج الدين الجعبري وبدر الدين محمد بن التوزي
والجمال اسحق والعفيف اسحق وطايفة وكان موصوفا بالعلم والديانة
واضر باخره (ع)

[illegible]

حرف الطاء

تقي الدين الشاغوري — **طرخان بن ماضي** بن جوشن بن علي الفقيه ابو عبد الله اليمني ثم الدمشقي
الشاغوري الضرير الشافعي سمع من ابي المعالي محمد بن يحيى القرشي وابي القسم
ابن مقاتل ومحمد بن كامل بن ديسم وغيرهم وروى عنه عبد الكافي
الصقلي وابن خليل والشهاب القوصي وطايفة وام بالسلطان
نور الدين وكان يلقب تقي الدين وهو والد اسحق شيخ للشرف محمد بن
خطيب بيت الابار وتوفي رحمه الله سنه ست وثمانين وخمسمايه
الشريفي — **طقتمر** الامير سيف الدين الشريفي السلاح دار كان من جلة امراء
الطبلخانات بدمشق وكان في نظره ضعف وكان يركب قدامه
واحد من مماليكه يعرفه بالناس ليسلم عليهم ثم انه اضر جملة كافية
قبل موته باربع سنين وانقطع ببيته الى ان توفي رحمه الله في
الصالحاني — حادي عشر شوال سنة خمسين وسبعمايه ه **طلحة بن الحسين** بن الجنيد
محمد بن ابرهيم بن علي الصالحاني كان من المكثرين في الحديث اضر

في اخر عمره ومات رحمه الله سنه خمس عشره وخمسمايه وهو والد الحسن بن طلحه وو الد اخيه سعيد بن طلحه

حرف العين

ابو محمد المقري

عامر بن موسى بن طاهر بن بشكم ابو محمد الضرير المقري البغدادي كان فقيها شافعيا يتكلم في مسايل الخلاف ويعرف القراات والنحو معرفه تامه وكان يوم في شهر رمضان الامام المقتدي وسمع من علي بن محمد بن علي بن فتيلش وعلي بن المحسن بن علي التنوخي وغيرهما وحدث باليسير وتوفي رحمه الله سنه ست وثمانين واربعمايه

العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الفضل كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث امه نتله وقيل نتيلة ابنه جناب بن كليب بن مالك بن النمر بن قاسط كذا انسبها الزبير وغيره ولدت العباس لعبد المطلب فانجبت به وهي اول عربيه كست البيت الحرام الحرير والديباج واصناف الكسوه لان العباس ضل وهو صبي فنذرت كسوة البيت ان وجدته فلما وجدته وفت بنذرها وكان العباس رييسا في الجاهليه وفي قريش والله كانت عمارة البيت والسقايه في الجاهليه اما السقايه فمعروفه واما العمارة فانه كان لا يدع احدا يسب في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجرا لا يستطيعون على عمارته في الحيد لا يستطيعون

الكذا دار المحب

91

دار المحب من المنازل ايه حتى فلم يرجع اليه سلام
اخرست ام بعد المدى فنسيته لم تال من كان الحبيب حرام
دمعي شهيدك انني لم انسهم ان التسلو على المحب حرام
لما اجابني الصدا عنهم ولم يلج المسامع للحبيب كلام
طارحت ورق حمامها مترنما بمقال صب والدموع سجام
يا دار ما صنعت بك الايام ضامتك والايام ليس تضام

ومر على دار بعض تلامذه من اعيان البلد وهو جميل وقد مرض فلقيه بعض المشايخ فقال له عجبا لمثل ذكرها هنا فانشد بيته نحو دار التلبيد وانشد

جعلت طريقي على داره وما لي على داره من طريق
وعاديت من اجله جيرتي وواخيت من لم يكن لي صديق
فان كان قتلي حلالا لكم فسيروا بروحي مسير الرفيق

وله الابيات المشهوره وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة فاذا رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لمجدك ان يقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع

عبد الرحمن بن عبد المولى بن ابرهيم الشيخ المسند ابو محمد البلداني

بالباء اخر الحروف وبعدها لام ودال مهملة والف ونون الصحاوي

سبط البلداني سمع الكثير من جده تقي الدين والرشيد العراقي وابن خطيب

القرافه وشيخ الشيوخ الانصاري واجاز له علم الدين السخاوي والحافظ

ضياء الدين واخرون وتفرد بالشام وسمع منه الامير سيف الدين

تنكز نائب الشام كتاب الاثار للطحاوي وروصله ورتب له مرتبا وكان

فقيرا ثم انه عمي ومولده سنة اربعين وستمائة ووفاته سنة خمس وعشرين

وسبعمائة ه عبد الرحمن بن عمر بن ابي القسم الشيخ الامام العلامة

نور الدين ابو طالب البصري الحنبلي مدرس طائفته بالمدرسة المستنصرية

ببغداد مولده سنة اربع وعشرين وستمائة ووفاته يوم عيد الفطر

سنة اربع وثمانين وستمائة كان من العلماء المجتهدين العاملين العالمين

عين عليه اولا مدرسا بمدرسة الحنابلة بالبصرة فدرس بها مدة وقدم

بغداد سنة سبع وخمسين وفوض اليه التدريس بطائفة الحنابلة

بالمدرسة البشيرية فدرس بها مدة واشتغل به خلق كثير حفظ القران

المجيد في اول عمره وختمه سنة احدى وثلثين وعمره يومئذ سبع سنين

ونصف وكتب بخطه سنة اربع وثلثين واذن له في الافتاء سنة ثمان

واربعين وفضايله كثيرة مشهورة ومن تصانيفه كتاب جامع العلوم

في تفسير كتاب الله الحي القيوم اربع مجلدات والحاوي في الفقه كتاب

البلداني

نور الدين الحنبلي

بسط

جليل القدر كثير الفوايد وغير ذلك ولما توفي الشيخ الامام جلال الدين

ابن عكبر مدرس الحنابلة بالمستنصرية عين عليه مدرسا بها وذلك

في يوم الاثنين التاسع من شوال سنة احدى وثمانين وستمائة وكان

رحمه الله محققا للمسايل عارفا بالخلاف صحيح النقل لمذهبه ومذهب

غيره تام الانس حسن الخلق والعشرة يتبسط مع جلسائه بحسب

احوالهم وكان لا يكاد يغلب في البحث والمجادلة والمعارضة وكان

في غاية الذكا وحدة الخاطر وسرعة الجواب حكى الشيخ ابو الوليد تقي الدين

محمد بن ابرهيم بن عمر الخالدي الحنبلي وكان مختصا بالشيخ يقرا له الدروس

والفتاوى ويكتب عنه ما يحتاج اليه ويطالع له وكان ختن الشيخ على

ابنته قال حضرنا في خدمة الشيخ يوما في ديوان المظالم وكان الصاحب

بها الدين ابن الفخر عيسى صاحب ديوان الانشا بالعراق حاضرا فتكلم

الجماعة وتكلم الشيخ فاستحسن الحاضرون كلام الشيخ فقال له الصاحب

بها الدين ابن الفخر عيسى من اين الشيخ فقال من البصرة فقال المذهب

قال حنبلي فقال عجب بصري حنبلي فقال له الشيخ على الفور هنا ما هو

اعجب من هذا فقال له ما هو قال كردي رافضي فافحم الصاحب

بها الدين ابن الفخر عيسى حتى لم يحر جوابا وكان اصله كرديا وكان

متشيعا ه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو القسم بن

الخواص المغربي لم يكن ابوه خواصا ولكن يلقب بالخواص لانه كان في سوق

الخوص قال ابن رشيق في الانموذج ابو القسم هذا شاعر مشهور

عرسه

عرسه

ابن الخواص

عبد الرحمن بن محمد

حسن الطريقة منقاد الطبع لا يتكلف بري من تعقيد اصحابه النحويين
وبرد اشعارهم معتني بعلم القران من مشكل وغريب واحكام ومن شعره

رق لما يلقى من اللمس ٭ وفات درك الوهم والحس ٭
كانه مما به من ضنى ٭ وهو حسن ريح خاطر النفس ٭

ومنه
اداك عيني كحيل الطرف ذو حور ٭ ظبي خلا انه ظبي من البشر ٭
اغنى عن الغصن قدا بالقوام كما ٭ اغنى بغرته عن طلعة القمر ٭
يفتر عن اشنب عذب مراشفه ٭ كالمسك نكهته في ساعة السحر ٭
مشتمل الدل طو الشكل ما نظرت ٭ اليه عين فلم تفتن من النظر ٭
ما كان احسن اذ تمت محاسنه ٭ لو تم لي منه اشفاق على ضرر ٭
جرى هواه مجاري الروح من جسدي ٭ وحل مني محل السمع والبصر ٭

الدقوقي

عبد الرزاق بن ابي الغنايم بن ياسين بن ابي العلا ابو محمد مهذب الدين
الدقوقي بقافين بينهما واو العراقي الضرير المقرئ الشاعر قدم دمشق
شابا وسمع من عبد اللطيف بن ابي سعد ومن القاسم بن عساكر والدولعي
الخطيب وغيرهم توفي رحمه الله سنة ثلاث واربعين وستمايه

ابن الحطاب

عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الحطاب بالحاء
المهملة ابو القسم الضرير المقرئ كان من الموصوفين بجودة القراة ومعرفه
وجوه القراات قرا بالروايات على القاضي ابي العلا محمد بن علي بن
يعقوب الواسطي والحسن بن عبد الله الحربي ومحمد بن عمر بن موسى بن
زلال النهاوندي وجماعه كثيرين وتوفي رحمه الله سنة سبع واربعين

واربعمايه

الصنعاني

واربعمايه ق **عبد الرزاق بن همام** بن نافع الامام ابو بكر الحميري
مولاهم الصنعاني احد الاعلام روى عن ابيه ومعمر وعبد الله بن سعيد
ابن ابي هند وعبد الله بن عمر وابن جريج والمثنى بن الصباح وثور بن
يزيد وحجاج بن ارطاه وزكريا بن اسحق والاوزاعي وعكرمه بن عمار
والسفيانين ومالك وخلق ورحل الى الشام بتجارة وسمع الكثير عن
جماعه مولده سنه ست وعشرين ومايه وتوفي رحمه الله سنه احدى
وعشرين ومايتين وروى عنه شيخاه معتمر بن سليمان وسفين بن عيينه
وابو اسامه وهو اكبر منه واحمد بن حنبل وابن معين واسحق وابن
ابن نافع ومحمد بن يحيى ومحمود بن غيلان واحمد بن صالح واحمد بن
الازهر واحمد بن الفرات والرمادي واسحق الكوسج والحسن بن علي
الخلال وسلمة بن شبيب وعبد بن حميد واسحق الدبري وابرهيم
ابن سويد الشبامي وخلق كثير قال ابو زرعه الدمشقي قلت لاحمد بن
حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم قيل له فمن اثبت
ابن جريج او عبد الرزاق او محمد بن بكر البرساني قال عبد الرزاق
وعمي عبد الرزاق باخره وكان يلقن قال الاثرم سمعت ابا عبد الله
يسال عن حديث النار جبار فقال هذا باطل ليس من هذا شي
ثم قال ومن يحدث به عن عبد الرزاق قلت حدثني احمد بن شبويه
قال هولاء سمعوا بعد ما عمي ليس هو في كتبه وقد اسندوا عنه
احاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعد ما عمي وقال ابن معين سمعت

من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب
يعني التشيع فقلت ان اساتذتك الذين اخذت عنهم ثقات كلهم
اصحاب سنة معمر ومالك وابن جريج وسفيان والاوزاعي فعمن
اخذت هذا المذهب قال قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي
فرايته فاضلا حسن الهدي فاخذت هذا عنه وقال سلمة بن
شبيب سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط ان
افضل عليا على ابي بكر وعمر وقال احمد بن الازهر سمعت عبد الرزاق
يقول افضل الشيخين بتفضيل علي اياهما على نفسه ولو لم يفضلهما
لم افضلهما كفى بي ازراء ان احب عليا ثم اخالف قوله وقال ابن
معين قال لي عبد الرزاق اكتب عني حديثا من غير كتاب فقلت
ولا حرف وصنف عبد الرزاق التفسير والسنن وغير ذلك وعمر
دهرا واكثر عنه الطبراني وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال ابو خيثمة زهير بن حرب لما قدمنا على
صنعاء اغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لاحد الا لاحمد بن حنبل
لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثا ويحيى بن معين جالس
بين الناس فلما خرج احمد قال له يحيى ارني ما حدثك فنظر فيه فخطأه
في ثمانية عشر حديثا فعاد احمد اليه فاراه مواضع الخطأ فاخرج
عبد الرزاق اصوله فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال ادخلوا
واخذ مفتاح بيت وسلمه الى احمد وقال هذا البيت ما دخلته

يد غيري منذ ثمانين سنة اسألكم العظيم بامانة الله علي انكم تقولون
ما لم اقل ولا تدخلوا علي حديثا من حديث غيري ثم اومأ الى احمد
وقال انت امين الله على نفسك وعليهم فاقاموا عنده حولا وقال
ابو عبد الرحمن النسائي عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه
عنه باخرة وفي رواية اخرى عبد الرزاق بن همام من لم يكتب عنه
من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه باخرة حدث عنه باحاديث مناكير

نسبه العباسي

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي له نكت

لعله عبد الصمد

منه عجائب منها انه ولد سنة ست ومائة او اربع ومائة وولد اخوه محمد
ابن علي والد السفاح والمنصور سنة ستين فبينهما في المولد اربع واربعون
سنة وتوفي محمد بن علي سنة ست وعشرين ومائة وتوفي عبد الصمد سنة
خمس وثمانين ومائة فبينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة ومنها انه
حج يزيد بن معاوية في سنة خمسين وحج عبد الصمد بالناس سنة مائة
وخمسين وهما في النسب الى عبد مناف سواء لان يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فبين
يزيد وعبد مناف خمسة اجداد وبين عبد الصمد وبين عبد مناف
خمسة اجداد لان عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه
ثم ادرك المهدي ابن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم
جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات رحمه الله ومنها انه مات

ماسننا ته التي ولد بها وطلع بها ولم يثغر وكانت قطعة واحدة من
اسفل وقال يوما للرشيد يا امير المومنين هذا مجلس فيه امير المومنين
وعم عم امير المومنين وعم عم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر
عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس وولي
عبد الصمد امرة دمشق للمهدي والرشيد وولي مكة والموسم وكان
كبير القدر معظما وهو اعرق الناس في العمى لانه اعمى بن اعمى بن اعمى
ابن اعمى بن اعمى ووقعت في عينه ريشه فعمي منها وكانت وفاته بالبصرة
في التاريخ المذكور ⊙ **عبد الصمد بن يوسف** بن عليشى الضرير النحوي قراء — ابن عليشى النحوي
على ابن الخشاب واقام بواسط مقرئا النحو ونفقد اهلها الى ان مات
رحمه الله سنة ست وستين وخمسمايه ⊙ **عبد الظاهر بن نشوان** — والد محي الدين ابن عبد الظاهر
ابن عبد الظاهر بن نجدة الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري
المقري الضرير من ذريه روح بن زنباع قرا القراات على ابي الجود وعيره
وسمع وتصدر للاقرا مدة وتخرج به جماعه وكان مقرئ الديار المصرية
في زمانه روى عنه الدمياطي والحفاظ وهو والد القاضي محي الدين
ابن عبد الظاهر الكاتب المنشي توفي رحمه الله سنة تسع واربعين
وستمايه ونقلت من ولده محي الدين يرثيه

فان كثير الدمع ان مات مافق ... والا فاني حزن عليه محتم
خزانة علم قبره فلذا عدا ... بها كل يوم بالتلاوة تختم

عبد العزيز بن ابي سهل الخشني الضرير قال ابن رشيق في الانموذج كان — ابن البقال

همّه

شهودا ... والنحو حدا منقذا اليه فيها بصر بغيره
من العلوم ولم يرض قط اطيب نفسا منه ولا اكثر حياء مع دين
وعفة ادركته وقد جاز السبعين والتلاميذ يكلمونه فيجيء خجلا
وكان شاعرا مطبوعا بليغ الكلام القا، وسلك طريق ابي العتاهيه
في سهولة الطبع ولطف التركيب ولا غنى لاحد من الشعراء الحذاق عن
العرض عليه والجلوس بين يديه اخذا للعلم عنه واقتباسا للقابلة
منه وتوفي رحمه الله سنة ست واربعمايه ومن شعره

قل للعواذل قد طولتن حزنك اذ ... لو شيئت اخراجه عن سلوة خرجا
ولا اطيق خروج الحزن عن خلدي ... لانني انا لا امن ان يلجا

ومنه

العين من وجهك في لهو ... والقلب من صدك في شجو
تناصف الحسن الذي حزته ... لم يفتقر عضوا الى عضو
ولم يقل تحتك محمد شوى ... قلب شج في جسد نضو — منكر

عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الاعمى روى عن انس — البناني
وشهر وابي نضرة العبدي وثقه احمد بن حنبل وتوفي رحمه الله
سنة ثلاثين ومايه وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ⊙ **عبد الكريم بن علي** بن محمد القضاعي — البارع النحوي
ابو محمد النحوي الملقب بالبارع كانت له حلقة في جامع الاسكندرية
يقرئ النحو وهو ضرير مايل الى الخير كثير الصمت وتوفي رحمه الله
سنة ... ⊙ **عبد الكريم بن الفضل** — امير المومنين الطايع

ابن جعفر بن احمد امير المومنين الطايع لله ابن المطيع بن المقتدر بن
المعتضد بن الموفق طلحه بن المتوكل بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد
ابن المهدي بن المنصور العباسي امه امة تولى الخلافه في ذي القعده
سنه ثلاث وستين وثلثمايه وقبضوا عليه في شعبان سنه احدى
وثمانين وكانت خلافته سبع عشر سنه وتسعه اشهر وستة
ايام وكان كبير الانف وفي انفه يقول ابن الحجاج

خليفه في وجهه روشن خرجت منه قد ظلل العسكرا
تعثر به يمشي على دجلة وانفه قد صعد المنبرا

واستعرض جاريه فاعجبته فامر بشرايها فنظرت اليه وراءت
عظم انفه فقالت ما يقدم على ان يباع عندكم الا من يوطن
نفسه على المرابطه في سبيل الله فضحك وقال اشتروها فان
لم يكن عندها ادب الملوك فعندها نوادر الظرفا وتوفي رحمه الله
ليلة عيد الفطر سنه ثلاث وتسعين وثلثمايه وصلى عليه القادر وكبر
خمسا وحمل الى الرصافه وشيعه الاكابر وكان قد خلعه بها الدين
ابن عضد الدولة باشارة الامرا ومعونتهم وسملوا عينيه وجعلوا
القادر مكانه فرق له واسكنه معه في زاوية قصره وكان يحسن
اليه ويحتمل غلظة كلامه ويقضي معظم ماله من الحوايج ورثاه
الشريف الرضي بقصيده منها

ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعا وهو حال

لم يواروا فيك ميتا انما افرغوا فيك جبالا من نوال
لا ارى الدمع كفاء للجوى ليس ان الدمع من بعد كغال
وبرغمي ان كسوناك الثرى وفرشناك زرابي الرمال
وهجرناك على رغم العدا ادب هجران على غير تقال
لا تقل تلك قبور انما هي اصداف على در اللآل

علم الدين العراقي

عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري الشيخ الامام العلامه علم الدين
ابن بنت العراقي اخبرني العلامه اثير الدين ابو حيان قال ولد
بديار مصر سنه ثلاث وعشرين وستمايه وتوفي سنه اربع وسبعمايه
واصله من وادي آش من الاندلس وجده ابو امه ليس من العراق
وانما رحل الى العراق ثم قدم مصر وبها بلده فسمي العراقي وكان
الشيخ علم الدين من المعدودين في علما مصر وكانت له مشاركة
في الفقه واصوله والتفسير وله اختصاص بتفسير الزمخشري
وصنف مختصرا في اصول الفقه ورد على القاضي ابن المنير
المالكي في رده على الزمخشري وكان كثيرا ما يشغل الطلبه بالعلم
حتى انه معظم من بديار مصر اشتغل عليه ولا يمل من الاقرا
ولا يسام حسن المفاكهه كثير الحكايه والنوادر منبسط الثغر
وله معرفه بالحساب والكتابه وحظ من النظم والنثر درس
بالشريفيه وبالمشهد الفقه واضر في اخر عمره واملى كتابا في تفسير
الاوان مختصرا لطيفا على فوايد وكتب الي علم الدين بخطه

ـه الحاوي الكبير للماوردي مرتين وكان يؤم بمسجد الدرز قيل قال
العلامة اثير الدين وانشدنا قال نظمت في النوم في قاضي القضاة
ابن رزين وكان معزولا

يا شائدا لنا سبل السعادة منهجا ‖ يا موضح الخطب البهيم اذا دجا
يا ابن الذين تشيدت في المجد هم ‖ ونرى ثناهم عاطرا فاح ارجا
لا تيأسن من عودها فارقته ‖ بعد السرار نرى الهلال تبلجا
والبحر وشرح ناظرا فلقد ترى ‖ في قلبك الغدير منفرجا
ودنى وليك ضاحكا مستبشرا ‖ قد نال من تدبيرهم ما يرتجي

ابن الماجشون

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون وقيل
دينار ابن الماجشون ابو مروان القرشي التيمي المنكدري مولاهم
الاعمى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى
والده عبد العزيز وغيرهم وقيل انه عمي في اخر عمره وكان مولعا
بالغناء قال احمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث
وكان من الفصحاء روي انه كان اذا ذاكره الشافعي رضي الله عنه
لم يعرف الناس كثيرا مما يقولون لان الشافعي تأدب بهذيل
وعبد الملك تأدب في خؤولته في كلب البادية وقال احمد بن
المعذل كلما تذكرت ان التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت
الدنيا في عيني قال ابو داود كان لا يعقل الحديث وقال
يحيى بن اكثم كان بحرا لا تكدره الدلاء توفي رحمه الله سنة اثنتي عشرة

وثمانين وقيل سنة ثلاث عشرة بالمدينة روى له النسائي وابن ماجه

عبيد الله
احد الفقهاء السبعة

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب
ينتهي الى عدنان ابو عبد الله الهذلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي وكان من اعلام التابعين
لقي خلقا كثيرا من الصحابة وسمع من ابن عباس وابي هريرة وعائشة
رضي الله عنهم وقال الزهري ادركت اربعة بحور فذكر عبيد الله
وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا وظننت اني قد اكتفيت حتى
لقيت عبيد الله فاذا كاني ليس في يدي شيء وكان مؤدب
عمر بن عبد العزيز وكان عمر يقول لان يكون لي مجلس من عبيد الله
احب الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وتوفي رحمه الله سنة
اثنتين وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين
وقيل سنة تسع وتسعين بالمدينة واورد له ابو تمام الطائي في
الحماسة

شققت القلب ثم ذررت فيه ‖ هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي ‖ فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ‖ ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال في
اللدود راحة المكدود او قال المفؤود وهو القائل لا بد
للمصدور ان ينفث واضر رحمه الله باخرة

البصري المؤدب

عبيد بن عقيل
ابو عمرو الهلالي البصري الضرير المقرئ المؤدب قال ابو حاتم صدوق

عتبان الصحابي | عتبة بن مسعود الصحابي | والد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما

وتوفي رحمه الله سنة تسع وتسعين وروى له ابو داود والنسائي
عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الانصاري السالمي من بني
عوف بن الخزرج شهد بدرا ولم يذكره ابن اسحق في البدريين وذكره
غيره فيما قال ابن هشام وكان اعمى ذهب بصره على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقال كان ضرير البصر ثم عمي بعد ومات في
خلافة معوية روى عنه انس بن مالك ومحمود بن الربيع ويعد
في اهل المدينة وروى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
عتبة بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة اخو عبد الله بن
مسعود وشقيقه وقيل امه امراة من هذيل والاكثر انه شقيقه
ابو عبد الله هاجر مع اخيه الى ارض الحبشة الهجرة الثانية
ثم قدم المدينة وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وتوفي رضي الله
عنه بالمدينة وصلى عليه عمر رضي الله عنه وقال الزهري ما عبد الله
افقه عندنا من عتبة ولكن مات عتبة سريعا انتهى وكف
بصره باخرة ه **عثمان بن عامر** بن عمرو بن كعب بن سعد بن
تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي ابو قحافة
والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اسلم ابو قحافة يوم الفتح واتي
به يبايع ولحيته وراسه كانهما ثغامة بيضاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد فهو اول
مخضوب في الاسلام وعاش بعد ذلك الى ان مات سنة اربع عشرة

رضي الله تعالى عنهم | ابن ربيعة المنافق | عطاء بن ابي رباح التابعي

للهجرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وتوفي ولده ابو بكر رضي الله عنه
قبله وورث منه السدس ورده على ولد ابي بكر واضر باخرة
عدي بن ربيعة كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعمى وكان منافقا
وهو ابو يزيد بن عدي ه **عطاء بن ابي رباح** اسلم ابو محمد
المكي مولى قريش احد الائمة الاعلام من التابعين ولد في خلافة
عثمان رضي الله عنه وتوفي رحمه الله سنة اربع عشرة ومائة على الصحيح
سمع عائشة وابا هريرة واسامة بن زيد وام سلمة وابن عباس
وابن عمر وابا سعيد الخدري وخلقا وكان اماما سيدا اسود
مفلفل الشعر من مولدي الجند مفتي علامة انتهت اليه
الفتوى بمكة مع مجاهد وكان يخضب بالحناء قال ابو حنيفة ما رايت
افضل من عطاء وقال ابن جريج كان المسجد فراش عطاء عشرين
سنة قال ابن معين كان معلم كتاب بها قال ابن سعد كان
اعور وقال غيره كان اسود مفلفل الشعر اعور اشل وعمي
آخرا واياه عنى الشاعر حيث قال ش

سالت الفتى المكي هل في تزاور ... وضمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال معاذ الله ان يذهب التقى ... تلاصق اكباد بهن جراح

وقال احمد بن حنبل ليس في المرسلات اضعف من مرسلات الحسن
وعطاء كانا ياخذان عن كل احد وقال الشيخ شمس الدين الذهبي عطاء
حجة بالاجماع وكان موته في شهر رمضان وعاش ثمانين سنة قال

ابن خلكان حكى ابو الفتوح العجلي في كتاب مشكلات الوسيط والوجيز
في الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله وحكي عن عطاء انه كان
يبعث بجواريه الى ضيفانه والذي اعتقده انا ان هذا بعيد فانه
ولو رأى الحل لكن المروة والغيرة تأبى ذلك فكيف يظن ذلك بمثل
هذا السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وقال ابن خلكان قبل
هذا ونقل اصحابنا انه كان يرى اباحة وطي الجواري باذن اربابهن

عقيل بن ابي طالب ابو يزيد الهاشمي اخو علي رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك
مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك قدم البصرة ثم اتى الكوفة
ثم الشام وتوفي في خلافة معوية وله دار بالمدينة مذكورة
وكان قد اخرج الى بدر مكرها ففداه عمه العباس ثم انه اتى
مسلما قبل الحديبية وشهد غزوة موتة وكان اسن من اخيه
جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من علي بعشر سنين وكان عقيل
انسب قريش واعلمهم بايامهم ولكنه كان مبغضا اليهم لانه
كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي عليها ويجتمع اليه في علم النسب وايام العرب
وكان اسرع الناس جوابا واحضرهم مراجعة في القول وابلغهم
في ذلك وكان الذين يتحاكم اليهم ويوقف عند قولهم في علم النسب
اربعة عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابا جهم

عقيل بن ابي طالب اخو علي رضي الله عنه

ابن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى وعقيل اكثرهم
ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وقالوا فيه بالباطل ونسبوه
الى الحمق واختلقوا عليه احاديث مزورة وكان مما اعانهم عليه
في ذلك مغاضبته لاخيه علي وخروجه الى معوية واقامته
معه وقال معوية يوما بحضرته هذا ابو يزيد لولا علمه باني خير
له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت
خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير ولما التحق
عقيل بمعوية بالغ في اكرامه ارغاما لعلي فلما قتل علي واستقل
معوية بالامر ثقل عليه امر عقيل فكان يسمعه ما يكره لينصرف
عنه فبينما هو يوما في مجلس حفل باعيان الناس من الشاميين
اذ قال معوية اتعرفون ابا لهب الذي انزل الله في حقه
تبت يدا ابي لهب من هو فقال اهل الشام لا فقال معوية
هو عمه هذا واشار الى عقيل فقال عقيل اتعرفون امرأته التي قال الله
تعالى في حقها حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد من هي فقالوا
لا فقال عقيل هي عمة هذا واشار الى معوية وكانت عمته ام جميل
بنت حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي زوجة ابي لهب
عبد العزى [illegible] وقد اضر ببصره
وروى له النسائي وابن ماجه (م) العلاء بن الحسن بن وهب
ابن الموصلايا ابو سعد البغدادي احد الكتاب المعروفين الذين

رضي الله تعالى عنه

رضي الله تعالى عنه

ابن الموصلايا

يضرب بهم المثل كان نصرانيا فلما رسم الخليفه في رابع عشر صفر
سنه اربع وثمانين واربعمايه بالزام اهل الذمه الغيار والتزام
ما شرطه عليهم عمر بن الخطاب فهربوا كلهم هرب واسلم ابو غالب
الاصباغي وابن الموصلايا صاحب ديوان الانشا وابن اخته
صاحب الخبر على يد الخليفه وكان يتولى ديوان الرسايل
منذ ايام القايم وناب في الوزاره واضر اخر عمره وكانت
مدة خدمته خمسا وستين سنه كل يوم منها مزيد جاهه وناب في
الوزارة وقد اضر مرات وكان ابن اخته هبة الله بن الحسن
يكتب الانشاآت عنه وكان كثير الصدقه والخير ومولده سنه
اثني عشر واربعمايه وتوفي سنه سبع وتسعين واربعمايه ثامن عشر
جمادى الاولى وكان الخليفه قد لقبه امين الدوله قال محمد بن عبد الملك
الهمذاني ومن عجايب علم السير ان الخليفه والملوك لم يثقوا
باحد ثقتهم بامين الدوله ولا نصحهم احد نصحه ومن شعره

يا مهندي لحظه مذ نيف نحن فيه طلب الاجر
يرعى نجوم الليل حتى يرى حلا عرا سيد الفجر
ضاق نطاق الصبر عن قلبه عند انتشاع الحرقه والهجر

ومنه

وكاس كساها الحسن ثوب ملاحة فحازت ضياء مشرقا يشبه الشمسا
اضاءت له كف المدير وما درى وقد دجت الظلما اصبح ام امسى

ومنه

بنفسي وان عزت واهلي املة لها عذر في الحسن تبدو واوضاح
نجوم اعاروا النور للبدر عندما اغاروا على سرب الملاحة واجتاحوا
فتفتضح الاعذار فيهم اذا بدوا وتفتضح اللاحون فيهم اذا لاحوا
وكم حية عذراء بعذر حبها ومن زندها في الدهر تقدح اقراح
اذا جليت في الكاس والليل اخلاقه بدا اصباح له بل ومصباح
يطوف بها ساق يسوق جماله نفاق لاء حسنا د الفجور فيه اصلاح
به عجمة في اللفظ تغري بوصله وان كان منه في القطيعه افصاح
وغرته صبح وطرته دجى ومبسمه در وريقته راح
اباح دمي لما تحدث في الحب باسمه وبالشجو من قبلي المحبون قد باحوا
واوعدني بالسوء ظلما ولم يكن لامثال ما يفضي الى الضيم ايضاح
وكيف اخاف الضيم او احذر الردى وعوني على الايام ابلج وضاح
وظل نظام الملك للخير جابر وللضر مناع وللخير مناح

علوان الاسدي

علوان بن علي بن مطارد الاسدي الضرير شهرمنه سلار
الشام في شهر رمضان سنه ثمان وعشرين وخمسمايه ومن شعره
في غلام اسود مخطوط

سواد عيني فدا اسود في داخل القلب له نقطه
البدر ما استكمل في حسنه حتى اكتسى من لونه خطه
مخطط بالحسن لكنما قلبي من الخطة في خطه

الشرمي

علي بن ابرهيم بن اسمعيل الشرمي والشرف بفتح الشين المعجمة وفتح الراء وبعدها فاء موضع بمصر الفقيه الشافعي المصري ابو الحسن روى كتاب المزني عن الصابوني روى عنه احمد بن بابشاذ وابو اسحق ابرهيم بن سعيد الحبال توفي رحمه الله سنة ثمان واربعمائة

ابن روزبه

علي بن ابي بكر بن روزبه راء اول قبل الواو وبعدها زاي وباء موحدة بن عبد الله ابو الحسن البغدادي القلانسي الصوفي سمع البخاري من ابي الوقت وحدث ببغداد وقرأ عليه مرات بالصحيح واز دحموا عليه لعلو اسناده بجملة من الذهب وكان قد عزم على الحضور الى دمشق فخوفوه من حصار دمشق فرد الى بغداد فطالبوه بما كانوا اعطوه فرد البعض ومات بالباقي وجاوز السبعين واخر عمره واجاز لابن الشيرازي وسعد والمطعم واحمد بن الشحنة وغيرهم وتوفي سنة ثلث وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى

القزويني

علي بن عبد الله بن احمد القزويني الشافعي القاضي الامام العالم الفاضل الورع التقي الكبير المجتهد تاج الدين ابو الحسن نزيل بغداد كان فاضلا ورعا دينا متواضعا الى الغاية متوددا مليح الهيئة حسن الخلق والخلق تام الشكل بشاشا وقورا ذا زهد وعفة وحياء جم الفضائل وولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد نحو خمسين سنة ودرس بالمدرسة النظامية زمانا الى ان توفي بعيد صفر في سنة وار بعين وسبعمائة كان محببا الى الناس

والحكام ولهم فيه اعتقاد عظيم وعمر له خواجا امام الدين الافتخاري القزويني حاكم بغداد اذ ذاك مدرسة بدرب فراشا شرقي بغداد اجاد بناءها وتحسينها واسكنه اياها وفوض اليه التدريس بها وولاية وقفها وهي معروفة به وله نظم ونثر وادب كثير وتصانيف منها شرح المصابيح وشرح المقامات الحريرية وكتاب المحيط بفتاوى اقطار البسيط وكتاب العجاب مع شرحه في النحو وكتاب الايجاز مع شرحه في النحو وكتاب الرغاب مع شرحه في التصريف وكتاب اللطائف وغير ذلك واجاز له فضلاء عصره واولوا السند فيه ومن شعر القاضي تاج الدين القزويني

ابن سيده

علي بن احمد بن سيده ابو الحسن اللغوي الاندلسي المرسي الضرير كان ابوه ايضا ضريرا قال ياقوت هكذا قال الحميدي علي بن احمد وفي كتاب ابن بشكوال علي بن اسمعيل وفي كتاب القاضي صاعد الجياني علي بن محمد في نسخة وفي نسخة علي بن اسمعيل قال ابن بشكوال فاعتمدنا على ما ذكره الحميدي لان كتابه اشهر وتوفي ابن سيده بالاندلس سنة ثمان وخمسين واربعمائة عن ستين سنة او نحوها وكان مع توفره على علوم العربية متوفرا على علوم الحكمة والف فيها تواليف كثيرة وروى ابن سيده عن ابيه وعن صاعد ابن الحسن البغدادي قال ابو عمر الطلمنكي دخلت مرسية فتشبث بي اهلها ليسمعوا على غريب المصنف فقلت لهم انظروا من يقرأ

وأنا أمسك بكتابي فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده فقرأه
من أوله إلى آخره حفظا من قلبه فتعجبت منه وقال الحميدي
كان ابن سيده منقطعا إلى الأمير أبي الجيش مجاهد بن عبد الله
العامري ثم حدثت له بعد وفاته في أيام إقبال الدولة ابن الموفق
حادثة فهرب منه ثم قال يستعطفه

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى ... سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا
ضحيت فهل في برد ظلك نومة ... لذي كبد حرى وذي مقلة وسنا
ونضو هموم طلحته ظباته ... فما غاربا أبقين منه ولا متنا

وهي طويلة فوقع له الرضى عنه وصولها إليه فرجع وكان ابن سيده
ثقة في اللغة حجة لكنه عثر في المحكم عثرات قالع الجبار التي يرمي بعرضه
ولذلك يتهم في النسب ومن تصانيفه كتاب المحكم والمحيط
الأعظم في اللغة وكتاب المخصص مرتب على الأبواب كالغريب المصنف كتاب
شرح إصلاح المنطق كتاب الأنيق في شرح الحماسة كبير إلى الغاية كتاب
العالم في اللغة على الأجناس في غاية الاستيعاب نحو مائة مجلد بدأ فيه
بالفلك وختم بالذرة وكتاب العالم والمتعلم على المسألة والجواب
كتاب الوافي في علم القوافي كتاب شاذ اللغة في خمس مجلدات
كتاب شرح كتاب الأخفش وهو رحمه الله بدانية وكان يوم الجمعة
صحيحا سويا إلى صلاة المغرب فدخل المتوضأ وأخرج منه وقد
سقط لسانه وانقطع كلامه وبقي على تلك الحالة إلى عصر يوم الأحد

ثم

ابن هبل

ثم قضى نحبه رحمه الله **علي بن أحمد** بن هبل بضم الهاء والباء ثانية
الحروف وبعدها لام البغدادي مهذب الدين أبو الحسن البغدادي الطبيب
قرأ الأدب على الشريف الشجري وسمع من أبي القاسم ابن السمرقندي
ومحمد بن أحمد العاقولي وقرأ الطب وبرع فيه وخرج عن بغداد
ودخل الروم وصار طبيب السلطان هناك وكثر ماله وارتفع مقداره
ثم إنه سكن خلاط ثم الموصل إلى أن توفي رحمه الله سنة عشر وستمائة
وكان قد بعث من خلاط إلى الموصل بوديعة مائة وثلاثين ألف دينار
لما كان عند شاه أرمن وأضر في آخر عمره وزمن وكان الناس
يأتونه إلى منزله ويقرؤون عليه وله مصنفات منها كتاب المختار
في الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل وكتاب الطب الجمالي
صنفه لجمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ومن شعره رحمه الله

لقد سبتني غداة البين غانية ... قد حازت الحسن في دل لها وصبا
قامت تميس كخوط البان غازله ... مع الأصائل ريح شمأل وصبا
يكاد من دقة خصر تدلله ... يشكو إلى ردفها من ثقله وصبا
لو لم يكن أقحوان الثغر مبسمها ... ما هام قلبي بحبيها هوى وصبا

الآمدي المعبر

علي بن أحمد بن يوسف بن خضر الآمدي ثم البغدادي الفقيه
الحنبلي المعبر الإمام العالم العامل القدوة زين الدين أبو الحسن العابر
كان سنيا مليحا مهيبا صالحا ثقة صدوقا وقورا على كبر القدر والسن
رأسا في الفتاوى والنظر آية عظيمة في تعبير الرؤيا مع مزايا أخر

عجيبة اضرّ في اواخر عمره وله حكايات غريبة منها ان بعض
اصحابه اهدى له تصفيّة حسنة فسُرقت من بيته فراى في المنام
شيخه الامام مجد الدين عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش المقرئ
شيخ القراء ببغداد وهو يقول التصفيّة اخذها فلان واودعها
عند فلان اذهب فخذها منه فلما استيقظ قال في نفسه الشيخ
مجد الدين كان صدوقا في حياته وكذلك هو بعد وفاته فذهب
الى الرجل الذي ذكر له الشيخ ان السارق اودعها عنده فدق عليه
الباب فخرج فقال له اعطني التصفية التي اودعك فلان فقال
نعم فدخل فاخرجها له فاخذها وذهب ولم يقل له شيئا فجاء السارق
بعد ذلك الى المودَع يطلب التصفية فقال له جاء الشيخ زين الدين الآمدي
وطلبها عن لسانك وامارتك فاعطيته اياها فبهت السارق وبقي حائرا
ولم يعِبه الشيخ ولا واجهه ومن عجيب ما راى لنفسه انه قال
رايت في المنام كان شخصا اطعمني دجاجة مطبوخة فاكلت منها
ثم استيقظت وبقيتها في يدي وهذا شيء عجيب وهذه الواقعة
مشهورة عنه ولما دخل السلطان غازان بن السلطان ارغون
ابن السلطان اباقا ابن السلطان هولاكو ابن جنكزخان بغداد
سنه وتسعين وستمائه اعلم بالشيخ زين الدين الآمدي المذكور
فقال اذا جئت غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به فلما اتى السلطان
غازان المستنصرية احتفل الناس له واجتمع بالمدرسة اعيان بغداد

واكابرها

واكابرها من القضاة والعلماء والعظماء ومنهم الشيخ زين الدين المذكور
لتلقي السلطان فامر غازان الاكابر امرائه ان يدخلوا المدرسة قبله
واحدا بعد واحد ويسلم كل منهم على الشيخ زين الدين ويوهمه الذين
معه انه هو السلطان امتحانا له فجعل الناس كلما قدم امير يهرعون
له ويعظمونه ويأتون به الى الشيخ زين الدين ليسلم عليه والشيخ يرد
السلام على كل من اتي به اليه من غير تحريك له ولا احتفال به
حتى جاء السلطان غازان في دون جحفله من تقدمه من الامراء
فسلم على الشيخ وصافحه بحسن وضع يده في يده نهض له قائما وقبل
يده واعظم ملتقاه والحفلة به ووالى الدعاء له باللسان التركي
ثم بالمغلي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع به صوته اعلاما
للناس وكان رحمه الله عارفا بكثير من الالسن واللغات فتعجب
السلطان غازان من فطنته وذكائه وحدة ذهنه ومعرفته
مع ضرره ثم انه خلع عليه في الحال ووهبه مالا ورسم له بمرتب
يجري عليه كل شهر ثلثمائه درهم وحظي عنده وعند امرائه ووزرائه
وخواتينه كثيرا ومن تصانيفه كتاب جواهر التبصير في علم التعبير
وتعاليقه كثيرة في الفقه والخلاف وغير ذلك انتفع به جماعة وكان
يتجر في الكتب وله كتب كثيرة جدا وكان اذا طلب منه كتاب ويعلم
انه عنده نهض الى خزانة كتبه واستخرجه من بينها كانه قد وضعه
لساعته وان كان الكتاب عدة مجلدات وطلب منه الاول مثلا

او الثاني او الثالث او عدد ذلك احضر بعينه وكان يلبس الكتاب
اولا ثم يقول يشتمل هذا الكتاب على كذا وكذا كراسة فاذا اعتبر
يكون كذلك وكان اذا امر بيده على الصفحة قال عدد اسطر هذه
الصفحة كذا وكذا سطرا وفيها بالقلم الغليظ هذا وهذا الموضع
كتب به في الوجهه وفيها بالحمرة هذا وهذا الموضع كتبت بالحمرة
ان كانت وان اختلف القلم في الوجهه او الخط قال وقد اختلف
القلم او الخط في هذه الصفحة من هنا الى هنا لمواضع اختلاف القلم
او الخط من غير اخلال بشيء مما يمتحن ويعرف ان كان جميع كتبه
التي اقتناها بالشراء وذلك انه كان اذا اشترى كتابا بشيء معلوم اخذ
قطعة ورق خفيفة وفتل منها فتيلة لطيفة وصنعها حرفا او اكثر
من حروف الهجاء لعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل ثم يلصق ذلك
على طرف جلد الكتاب من داخل ويلصق فوقه ورقة بقدره ليتأبد
فاذا شذ عن ذهنه كمية ثمن كتاب ما من كتبه مس الموضع الذي
عليه ذلك الكتاب بيده فيعرف ثمنه من تثبيت العدد الملصق فيه
وكان لا يفارق الاشغال والاشتغال ابدا وعنده قعدد عظيم
في حاله وتؤدة تامة في سائر اموره وحركاته وللناس والحكام
والرؤساء عليه اقبال عظيم لخيره وفضله وورعه ودينه وعلمه
ونزاهته ومروته وتوفي رحمه الله بعد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بقليل
علي بن اسامه ابو الحسن الواسطي العلوي الضرير كان عرقدم

العلوي

بغداد

بغداد ومدح الوزير ابا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء
ومن شعره فيه

يا عضد الدين يا محمد يا من صان ملكا وشيد الامرا
بشرت بالسعد ما اتى بشر المجد الا وقد هنئه بشرا
طويت عرضا مطهرا بكرا فضلا نستقيها من نشره نشرا
عمرت يا عامر البلاد لقد فضلت زيدا وقبله عمرا

ابن جبارة

علي بن اسمعيل بن ابرهيم بن جبارة القاضي الرئيس شرف الدين
ابو الحسن الكندي التجيبي نسبا وي المولد المجالي الدار النحوي المالكي
العدل حدث عن السلفي وسمع من ابن عوف وابي عبد الله الحضرمي
وابي طالب احمد بن المسلم التنوخي والشريف ابي علي محمد بن اسعد
الجواني وغيرهم مولده سنة اربع وخمس وخمسمائة تقريبا وتوفي
رحمه الله سنة اربعين وستمائة وسماه كف بصره آخر عمره ولزم داره
وكان يزعم انه من ولد عبد الرحمن بن الاشعث ومن شعره

خاطرتها اتاري دري او ورود فهن نجد وهذا زرود
قد حكم البين باتباعها والوجد والدمع عليها شهود
قلايص تحمل اكوارها اشباح اشياخ عليها همود

وله كتاب نظم الدر في نقد الشعر قصره على مواخذات ابن سنا الملك
واجاد في بعضها وتعنت زايدا في بعضها ومن شعره

ما للنصيحة في الغرام بذلتها يا عاذلي وجهرت حتى قلتها

او ما علمت وما اريد زيادة ... ان النصيحة في الهوى لا تشتهى
نهنهت دمعي عن ثراه فما هدا ... ونهيت قلبي عن هواه فما انتهى
اولم تخف لهب الزفير تهيجني ... انفاسها اذا ودعتك اذ دعتها

العكوك

علي بن جبله بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك يعني مهمله وكافين وبينهما واو مشدده ابو الحسن الخراساني احد فحول الشعرا كان اسود ابرص وولد اعمى والعكوك السمين القصير قال الجاحظ كان احسن خلق الله انشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضريا وهو من الموالي ولد ببغداد سنه ستين وماية وتوفي سنه ثلاث وعشرين ومايتين ومن شعره في ابي دلف قصيدته المشهوره واولها

ذاد ورد الغي عن صدره ... فارعوى واللهو من وطره

يقول منها في المديح

انما الدنيا ابو دلف ... بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ... ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب ... بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة ... يكتسيها يوم مفتخره

وهي ثمانيه وخمسون بيتا قال قاضي القضاه شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله سمعت شرف الدين ابن عنين عن هذه القصيده وقصيده ابي نواس الموازنه لها التي اولها

ايها

ايها المنتاب من عفره ... لست من ليلي ولا سمره

فلم يفضل احدهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يفضل بين هاتين القصيدتين الا شخص يكون في درجه هذين الشاعرين ثم ان العكوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي فقال له ما عسى ان تقول فينا وما ابقيت لنا بعد قولك في ابي دلف انما الدنيا ابو دلف وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من ذلك فقال ما هو فانشد

انما الدنيا حميد ... واياديه الجسام
فاذا ولى حميد ... فعلى الدنيا السلام

فتبسم ولم يخرجوا فاجمع من حضر المجلس من اهل العلم بالشعر ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن اليه جايزته قال ابن المعتز في طبقات الشعرا بلغ المامون خبر هذه القصيده فغضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيث ما كان فطلب فلم يقدر عليه لانه كان مقيما بالجبل وهرب الى الجزيره الفراتيه فكتب الى الافاق بان يوخذ حيث كان فهرب الى الشاميات فظفروا به فحملوه مقيدا اليه فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخنا انت القايل في قصيدتك للقسم بن عيسى كل من في الارض من عرب وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ويفتخر به فقال يا امير المومنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده واتاكم الكتاب والحكم واتاكم ملكا عظيما وانما ذهبت في

فولي طلب الاقران والاشكال من هذا الناشي فقال والله ما
ابغض احدا ولقد دخلتني في ذلك وما استحل ذم من تكلمت
فيهم ولكني مكفوك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مبين فانه
بالله وجعلت معه قادرا وهو قولك

انت الذي تنزل الايام منزلها ✽ وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى احد ✽ الا قضيت بارزاق واجال

ذاك الله عز وجل يفعله اخرجوا لسانه من قفاه فاخرج ومات
من وقته قلت وبعد هذين البيتين قوله

تنزو وتنحصا فتمشي البيض راضية ✽ وتستهل فتبكي اعين المال

واما قوله في ابي دلف فانه احسن من قوله في حميد الطوسي عند
من له ذوق لا سيما قوله ولت الدنيا على اثره واخبار العكوك
في الاغاني كثيرة ذكرته علي بن الحسين بن يوسف الشيخ الامام العلامة
موفق الدين ابو الحسن بن الصباد البغدادي الحنبلي احد معيدي
الحنابلة بالمدرسة المستنصرية كان من اعيان العدول
ببغداد واضر قبل وفاته بمدة وكان شيخا بهيا عفيفا صالحا
مباركا عالما عاملا فاضلا سمع الاربعين الطائية على ابن اللتي عن
مصنفها وتوفي رحمه الله بناحية الراذان في رجب سنة خمس واربعين
وستمائة واجازاته عالية واجاز لجماعة من الفضلا ببغداد وعين لهم
علي بن الحسين بن علي الضرير ابو الحسن النحوي الباقولي المعروف

ابن الصباد

الجامع النحوي

باالجامع

بالجامع ذكره ابو الحسن البيهقي في كتاب الوشاح فقال هو في النحو
والاعراب كعبة لها افاضل العصر سدنه والفضل بعد خفايه
اسوة حسنة وقد بعث الى خراسان بيت الفرزدق المشهور في
شهور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وهو

وليست خراسان التي كان خالد ✽ بها اسد اذ كان سيفا اميرها

وكتب كل فاضل من افاضل خراسان لهذا البيت شرحا وهذا
الامام استدرك على ابي علي الفسوي وعبد القاهر وله هذه الرتبة
ومن شعره

احبب النحو من العلم فقد ✽ يدرك المرء به اعلا الشرف
انما النحوي في مجلسه ✽ كشهاب ثاقب بين السدف
يخرج القران من فيه كما ✽ تخرج الدرة من جوف الصدف

وله من التصانيف شرح اللمع كتاب كشف المعضلات وايضاح علل
القراات وكتاب الجواهر وكتاب المجمل وكتاب الاستدراك على ابي علي
وكتاب البيان في شواهد القران ذكره علي بن الخطاب بن مقلد
ابو الحسن الفقيه ابن فتى المحدثي ينتسب الى المحدثة من سواد
واسط المقري الضرير كان بارعا في المذهب والخلاف ودرس
واعاد وافاد وكان يقرا في شهر رمضان تسعين ختمة وفي باقي
السنة كل يوم ختمة وكان قيما بعلم العربية اقبلت الدنيا عليه
اخر عمره وجالس المستنصر بالله وتقدم عنده نحو خمسة اشهر لتعليم
بعض الجواري القران ووصله بانعام كثير ثم اصابه فالج يومين

المحدثي

كثرة الختمات

ومات رحمه الله سنة ست وعشرين وستمائة وكان قد قرأ على
ابي بكر عبد الله بن منصور الباقلاني وسمع من ابي طالب محمد بن علي
ابن الكتاني وابي العباس ابن الحطيئة وغيرهما وقرأ المذهب والخلاف
والاصول على ابي القسم بن مصالان وابي علي بن الربيع علي بن زيد

ابن جدعان الجدعاني هو ابن زيد بن ابي مليكة ابو الحسن القرشي التيمي البصري
الضرير احد اوعية العلم في زمانه روى عن انس بن مالك وسعيد بن
المسيب وابي عثمان النهدي وجماعة وولد اعمى ولما مات الحسن
قالوا له اجلس موضعه قال حماد بن زيد واشعث الحدان
وقال ابن معين ليس بذاك وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج
به وقال احمد ضعيف الحديث وقال ابن خزيمة لا احتج به لسوء
حفظه وقال النسائي ضعيف وقال الترمذي صدوق وقال
خليفة مات في الطاعون وقال مطين سنة تسع وعشرين ومائة وقيل
سنة احدى وثلاثين ومائة وكان يقلب الاحاديث وهو شيعي
وروى له مسلم مقرونا وروى له ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه

علي بن زيد بن علي بن مفرج ابو الرضا الجذامي
السعدي التسارتي نسبة بالتاء الحروف وسين مهملتين بينهما
الف وثاء وتسارت قرية من بلاد برقة ثم الاسكندراني المالكي
الخياط الضرير ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي رحمه الله
سنة تسع وعشرين وستمائة او ما بعدها الا انه سمع من السلفي وقدم دمشق

شابا وكان شاعرا فاضلا حسن السمت وروى عنه جماعة

علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن طوق بن
سند بن علي بن الفضل علي الشيخ كمال الدين ابو الحسن بن ابي الفوارس
الهاشمي العباسي المقرئ الضرير مسند الافاق في القراءات
فانه قرأ السبع لجلة رواة الائمة سوى رواية الليث عن الكسائي وجاءها
لهم الى سورة الاحقاف على حميه الامام الشاطبي ثم تزوج بعد الشاطبي
بابنته وسمع الشاطبية وصححها وسمع على الشاطبي وروى بالاجازة
العامة عن السلفي وكان احد الائمة المشاركين في فنون العلم وقرأ
عليه جماعة كثيرة منهم الدمياطي وبرهان الدين ابراهيم الوزيري والشيخ
نصر المنبجي وروى عنه الدواداري وتوفي سنة احدى وستين وستمائة

علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ابو الحسن الشاذلي
بالشين والذال المعجمتين وبينهما الف وفي الاخر لام وشاذلة قرية
بافريقية المغربي الزاهد نزيل الاسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية
وقد انتسب في بعض مصنفاته الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
بعد يوسف المذكور بن يوشع بن برد بن بطال بن احمد بن محمد بن عيسى
ابن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال الشيخ شمس الدين الذهبي هذا
نسب مجهول لا يصح ولا يثبت وكان الاولى به تركه وترك كثير مما
قاله في تواليفه من الحقيقة وهو رجل كبير القدر كثير الكلام عالي
المقام له نظم ونثر فيه متشابهات وعبارات يتكلف له في

في الاعتذار عنها ورايت شيخنا عماد الدين قد فتر عنه في الاخر وبقي
واقفا في هذه العبارات حايرا في الرجل لانه كان قد تصوف على طريقته
وصحب الشيخ نجم الدين الاصبهاني نزيل الحرم ونجم الدين صحب ابا العباس
المرسي صاحب الشاذلي وكان الشاذلي قد زار وحج مرات وتوفي رحمه الله
بصحراء عيذاب قاصدا الحج فدفن هناك في اوايل ذي القعدة سنة ست
وخمسين وستماية وللشيخ تقي الدين ابن تيمية مصنف في الرد على ما قاله الشاذلي
في حزبه ٥ علي بن عبد الغني ابو الحسن الفهري المقرى الحصري

الحصري

بالحاء والصاد المهملتين اشار عن الضرير اقرا الناس بسبتة وغيرها
له قصيدة مايتا بيت نظمها في قراة نافع توفي رحمه الله سنة ثمان
وثمانين واربعماية قال ابن خلكان هو ابن خالة ابي اسحاق ابرهيم
الحصري صاحب زهر الاداب بعث المعتمد بن عباد الى ابي العرب
مصعب بن محمد بن صالح الزبيري الصقلي الشاعر خمسماية دينار والى
ابي الحسن الحصري بمثلها وامرهما بالمسير اليه فكتب اليه ابو العرب

لا تعجبن لراسي كيف شاب اسى ۝ واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا تجري السفين به ۝ الا على غرر والبر للعرب

وكتب اليه الحصري

امرتني بركوب البحر اقطعه ۝ غيري لك الخير فاخصصه بذا الداء
ما انت نوح فتنجيني سفينته ۝ ولا المسيح انا امشي على الماء

ومن شعره

اقول له وقد حيا بكاس ۝ لها من مسك ريقته ختام
امن خديك تعصر قال كلا ۝ متى عصرت من الورد المدام

ومنه القصيدة المشهورة التي اولها

يا ليل الصب متى غده ۝ اقيام الساعة موعده ۝ رقد السمار فارقه ۝ اسف للبين يردده

البطائحي المقرئ

علي بن عساكر بن المرحب بن العوام ابو الحسن البطائحي الضرير
المقرئ من قرية المحمدية قدم بغداد صغيرا واستوطنها الى ان توفي
بها رحمه الله في سنة اثنتين وسبعين وخمسماية قرا القران
على ابي العز محمد بن الحسين القلانسي والحسين بن الدباس فمحمد بن الحسين
المزرفي وسبط ابي منصور الخياط وغيرهم وقرا الادب على ابن
عمر بن ابرهيم الزيدي الكوفي وسمع اللغة من احمد بن عبد الجبار الصيرفي
وعبد القادر بن محمد بن يوسف ومحمد بن ابي يعلى بن الفرا واحمد بن الحسين
ابن البنا وغيرهم وحدث واقرا الناس القران وصنف في القراات
على مفردات وكان اماما كبيرا في القراات ووجوهها وعللها وطرقها
وحسن الاتقان والاداء والعفة والصدق وكان يعرف النحو جيدا
وروى عنه ابن الاخضر وابو العباس البندنيجي وداود بن معمر
القرشي ٥ علي بن علي بن جعفر بن شيران ابو القسم الضرير

الواسطي

المقرئ الواسطي قرا القراات العشر على ابي علي الحسن بن القسم غلام
الهراس وكان مقريا مجودا موصوفا بالصدق والتحقيق قرا عليه
جماعة وسمع من الحسن بن احمد الغندجاني وابي نعيم الجازري والمفتح

ابن مختار النحوي وغيرهم ولد سنة احدى واربعين واربعمائة وتوفي
رحمه الله سنة اربع وعشرين وخمسمائة ق **علي بن عمر**
ابن ابي بكر الشيخ الصالح المعمر المسند ابو الحسن نور الدين المصري
الصوفي الواني الاصل ولد سنة خمس وثلثين وستمائة تقريبا وتوفي
سنة سبع وعشرين وسبعمائة سمع من ابن رواج الاربعين الثقفية ومن
السبط الاربعين السلفية وجزء ابن عيينة وانتخب من امالي المحاملي
والعاشر من الثقفيات وسمع صحيح مسلم من المرسي والبكري وحدث
به خمس مرات وسمع من يوسف ابن [illegible] وتفرد والحق الصغار
بالكبار واضر باخرة ثم عولج فابصر وكان شيخا صالحا شهد القتال
اكثر المصريون وغيرهم عنه ق **علي بن محمد** بن ابراهيم بن عبد الله
القهندزي بالقاف والهاء والنون والدال المهملة والزاي ابو الحسن
الضرير النحوي الاديب النيسابوري كان شيخا فاضلا تخرج من اجلة العباس
المناشكي ابي علي وغيره وقرا عليه الائمة وتخرج به قرا عليه
مثل الواحدي وقال الواحدي في حقه من ابرع اهل زمانه وذكره عبد الغافر
في السياق ق **علي بن محمد** بن الحسين بن محمد ابي الفضل هو الوزير
ابو الفتح بن العميد كان والده وزيرا كبيرا مشهورا ووزر بعد ابيه
ابي الفضل لركن الدولة وكان عمره اثنين وعشرين سنة وكان ذكيا
متوقدا اديبا متوسطا وله نظم ونثر ولكنه وله نغمة شديدة العجب
والدالة وجماح النفس على ما تدعوه اليه الحداثة افسد راي عضد الدولة

نور الدين الواني

القهندزي

ابن العميد

فيه فلما توفي ركن الدولة وسار مويد الدولة من اصبهان الى الري
استصحب الصاحب بن عباد كاتبه واقر ابا الفتح بن العميد على
جملته ورتبه في منزلته وقدمه ومكنه فاستمر على عادته في
الادلال والاستبداد والمضي على وجهه في كل الاحوال فاستوحش
منه مويد الدولة وترددت بينه وبين عضد الدولة مكاتبات
ومراسلات في بابه فقبض عليه مويد الدولة في شهر ربيع الاول سنة
ست وستين وثلثمائة وحبسه وعذبه وسمل عينيه وجدع انفه
وجز لحيته ففتش جيب جبته واخرج منه رقعة تشتمل على ودايع
امواله وذخايره فالقاها في النار وقال للموكل به اصنع ما شئت
فوالله ما يصل اليكم من اموالي المستورة حبة واحدة فما زال يعذبه
بعد ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى ووجد بعد موته على حايط محبسه نظم

ملك قد شد لي عقد الميثاق ... بامان قد سار في الافاق
لم يحل رايه ولكن دهرا ... حال عن رايه فشد وثاقي
وقرى الوحش من عظامي لحمي ... وسقى الارض من دمي المهراق
فعلى من تركته من قريب ... وحبيب تحية المشتاق

وكان قد جرى في بعض الايام في مجلس ابيه قول الشاعر

لئن كففت والا شققت منك ثيابي

فاصغى ابو الفتح وقال في الوقت ... يا مولعا بعذابي اما رحمت شبابي
تركت قلبي قريحا نهب الاسى والتصابي ... ان كنت تنكر ما بي من [illegible] واكتئابي

فارفع قليلا قليلا عن الطعام ثيابي ومن شعره

ما زلت في سكري ألمح كفها وذراعها بالقرص والآثار

حتى تركت اديمها وكأنما غرس البنفسج فيه بالجمار

قال الثعالبي كنت يوما عند ابي الفتح بن العميد في يوم شديد الحر
فقال لي ما قول الشيخ في قلبه فلم افطن لما اراده فلما كان بعد قليل
اتى من استدعاني الى مجلس ابيه فلما مثلت بين يديه تبسم وقال
لي ما قول الشيخ في قلبه فبهت وسكت وما زلت افكر حتى تنبهت
على انه اراد الخيش لانه كان على ابي الفتح ولد من جهة والده من يطالعه
باخباره فكتب الى ابيه في تلك الساعة بتلك اللفظة وكتب الى والده
انه كتب الليلة الى فلان يستدعي منه شراب ونقل ومشموم فدس
ابوه الى ذلك الرجل من ياتيه بنفس الورقة التي بخط ابنه فاتاه بها
فاذا فيها بعد البسملة قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاء سيدي ومولاي
رقدة من عين الدهر وانتهزت فيها فرصة من فرص العمر وانتظمت
مع اصحابي في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام عدنا كبنات نعش
والسلام فاستطار ابوه فرحا واعجب بهذه الرقعة وقال ظهر لي الآن
اثر براعته ووقع له بالفي دينار وانشد وهو في آخر حاله في الحبس

ذرعوا قليلا فليس الدهر عبدكم كما تظنون فالايام تنتقل

القابسي

علي بن محمد ابن خلف الامام ابو الحسن المعافري القروي القابسي
المالكي عالم افريقية سمع وحدث وكان حافظا للحديث وعلله ورجاله

فقيها اصوليا متكلما مصنفا صالحا متقنا وكان اعمى لا يرى شيئا والف
تواليف بديعة وسمي القابسي لان عمه كان يشد عمته شد قابسية
وتوفي رحمه الله سنة ثلاث واربعمائة ورثاه الشعراء وضربت الاخبية
على قبره ومولده سنة اربع وعشرين وثلثمائة رحل الى المشرق وسمع
البخاري بمكة من ابي زيد ورجع الى القيروان قال ابو بكر الصقلي
قال ابو الحسن القابسي كذب علي وعليكم سموني القابسي وما انا
قابسي والا فانا قروي وانت فقد دخل ابوك مسافرا الى صقلية
فنسب اليها واول جلوسه للمناظرة باثر موت محرز قال

لعمر ابيك ما نسب المعلى لمكرمة وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

ثم بكى حتى ابكى الناس وقال انا الهشيم ملا ثنا والله لو ان في الدنيا
خضراء ما رعيت انا وشيخه المذكور المتنبي في قوله

يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل

فقال يا مسكين اين انت من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله
ومن تصانيفه الممهد في الفقه واحكام الديانات والمنقذ
من شبه التاويل والمنبه للفطن من غوائل الفتن والملخص
الموطا والمناسك والاعتقادات ه علي بن محمد بن علي
ابو الحسن الازجي الضرير المقرئ كان عالما بتفسير القرآن وقد صنف
فيه كتابا وتوفي رحمه الله سنة خمس واربعين واربعمائة ه

الازجي المقرئ

القرشي الحافظ — علي بن مسهر

علي بن مسهر ابو الحسن القرشي مولاهم الحافظ قاضي الموصل
وهو اخو عبد الرحمن قاضي جبل كان بفقه جمع الفقه والحديث
وولي قضاء ارمينيه فلما قدمها اشتكى عينه فقال قاض كان
قبله للكحال اكحله بما يذهب عينه حتى اعطيك مالا فكحله
فذهبت عينه فرجع الى الكوفه اعمى وتوفي رحمه الله سنه تسع وثمانين
ومايه وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه رحمه

ابن الخلوفي — علي بن المظفر

علي بن المظفر بن بدر ابو الحسن الشافعي الضرير
المعروف بابن الخلوفي من اهل البند نيجين سمع بالبصرة عبد الاعلى
ابن احمد بن عبد الله بن مالك البجلي والحسن بن محمد بن بكر الوراق
وعلي بن وصيف القطان وغيرهم وقرا بالعسكر على ابي احمد العسكري
وروى عنه الخطيب ابو بكر وغيره وتوفي رحمه الله سنه تسع وعشرين
واربعمايه رحمه

ابن مقلد حاجب العرب — علي بن مقلد

علي بن المقلد هو علاء الدين حاجب العرب ايام الامير
سيف الدين تنكز كان اسمر طوالا يتحنك بعمامته ويتقلد سيفه
على عاده زي العرب قدمه الامير واهله لهذه الوظيفه وصار
عنده مكينا حكى لي من لفظه قال توجهت الى الرحبه في شغل
فعدت وقد حصل لي مايه عشر الف درهم او خمسه عشر الف
درهم من العربان وكان الامير في اخر الامر قد سال عنه من
ناصر الدين الدوادار وقال له هذا علي بن مقلد ما يعجبني حاله
وربما انه يشرب الخمر فقال له ما اعلم انه يشرب الخمر ولا يقدر

يفعل ذلك وحاجج فيه مرات وكان حمزة التركماني قد حط عليه
في خروج ذلك الوقت وهو متمكن عند الامير فقال لوالي دمشق
اريد ان تكبس الليله ابن مقلد فكبسه في تلك الليله وعنده
جماعه نسوه ومعهن الخمر واه فلما اصبح دخل حمزة الى الامير وعرفه
الصوره فاحضر ناصر الدين الدوادار ووبخه وعنفه وكان ذلك
سبب الانحراف عنه واحضر ابن مقلد قدامه وضربه بالمقارع
ضربا شديدا مبرحا وكحله وقطع لسانه في الاعتقال لانه تكلم بما لا يليق
واحضر لسانه اليه علي وترفه فاقام معتقلا في قلعه دمشق مده
يسيره وتوفي رحمه الله في سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه بعد ما عنده الله
نعمه عظيمه رحمه

الثمانيني

عمر بن ثابت ابو القسم الثمانيني وثمانين قريه
وقيل بليدة صغيره بجزيره ابن عمر بارض الموصل نزلها الثمانون
الذين كانوا في سفينه نوح عليه السلام وهي اول بلد بنيت بعد
الطوفان هو النحوي الضرير وكان اماما فاضلا كاملا اديبا اخذ
عن ابن جني وكان خواص الناس في ذلك الوقت يقرؤون على ابن برهان
والعوام يقرؤون على الثمانيني روى عن ابن جني اللمع والتصريف
وروى عنه الشريف يحيى بن طباطبا واسمعيل بن المؤمل الاشكافي
ومحمد بن عقيل بن عبد الواحد الكاتب الدسكري وصنف شرح
اللمع وكتاب المقيد في النحو وشرح التصريف الملوكي وتوفي رحمه الله
سنه اثنتين واربعين واربعمايه رحمه

ابن البدوخ

عمر بن علي بن البدوخ ابو جعفر

القلعي المغربي كان فاضلا خبيرا بمعرفة الادوية المركبة والمفردة
وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها واقام بدمشق
سنين كثيرة وكانت له دكان عطر باللبادين يجلس فيها يبيع
ويداوي الناس وكانت له عناية بالكتب الطبية والنظر فيها
وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفة الامراض ومداواتها وله
حواش على كتاب القانون لابن سينا وشرح الفصول لابقراط
ارجوزة وكتاب ذخيرة الالباء في الباه وعمر عمرا طويلا وكان
يحمل الى دكانه في محفة لما ضعف عن الحركة وعمي في اخر عمره بماء نزل
في عينيه وانه كان يغتذي باللبن كثيرا يقصد بذلك ترطيب بدنه
وتوفي بدمشق سنة ست او خمس وسبعين وستمائة وله قصيدة
في ذكر الموت والمعاد ﻫ

يا رب سهل لي الخيرات افعلها • مع الانام بموجودي وامكاني
فالقبر باب الى دار البقاء فمن • للخير يغرس اثمار المنى جاني
وخير انس الفتى تقوى يصاحبه • والخير يفعل مع كل انسان
يا ذا الجلالة والاكرام يا املي • اختم بخير وتوحيد وايمان
ان كان مولاي لا يرجوك ذو زلل • بل من الطائع من للمذنب الجاني

ابن الرماح

عمر بن ميمون ابن بحر بن الرماح ابو علي الفقيه قاضي بلخ ولي قضاء
بلخ نحوا من عشرين سنة وكان فيها محمودا وهو مذكور بالحلم والعلم
والصلاح واضر في اخر عمره وقال ابو داود ثقة وتوفي رحمه الله سنة

احدى

ابن ام مكتوم

احدى وسبعين ومائة ﻫ عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم
القرشي العامري هو ابن ام مكتوم الاعمى مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامه ام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة
ابن عامر بن مخزوم واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عمرو
وهو الاكثر وهو ابن خال خديجة رضي الله عنها اخو امها وكان ممن
قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الواقدي قدمها بعد بدر بيسير واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة في غزواته ثلاث عشرة مرة واستخلفه في خروجه الى
حجة الوداع وشهد القادسية ومعه اللواء وهو مسود وقتل بها شهيدا
وقال الواقدي رجع الى المدينة ومات بها سنة خمس عشرة وروى له
ابو داود والنسائي وابن ماجه وقد ذكرت سبب نزول قوله تعالى

الجملي

عبس وتولى ان جاءه الاعمى في مقدمات هذا الكتاب ﻫ عمرو بن مرة
المرادي الجملي ابو عبد الله الكوفي احد الاعلام وكان ضريرا سمع ابن
ابي اوفى وسعيد بن المسيب ومرة الطيب وابا وائل وعبد الرحمن
ابن ابي ليلى وابا عمرو وزاذان وطائفة قال عبد الرحمن بن مهدي
هو من حفاظ الكوفة ويقال انه دخل في شيء من الارجاء وهو مجمع على
ثقته وامامته وتوفي رحمه الله سنة ست عشرة ومائة والجملي بفتح
الجيم والميم كذا وجدته مقيدا وروى له البخاري ومسلم وابو داود

الخطمي

والترمذي والنسائي ﻫ عمير بن عدي الخطمي امام بني خطمة وقارئهم

الاعمى روى عنه عدي بن عمير قال ابن عبد البر فان كان الذي
روى عنه زيد بن اسحق فهو الذي قتل اخته لشتمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العد[؟] الله قال وهما عندي
واحد قال ابن الدباغ شهد احدًا وما بعدها وكان ضعيف البصر
وقد حفظ طايفه من القران فسمي القاري هذا قول ابن
واما الواقدي واهل المغازي فيقولون لم يشهد احدا ولا الخندق
لضرر بصره ولكنه قديم الاسلام صحيح النيه وكان هو وخزيمه بن
ثابت يكسران اصنام بني خطمه وعمير قتل عصما بنت مروان
كانت تحرض على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجاها عمير تحت
ثديها فقتلها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال
اني لاتقي تبعه اخوتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخفهم
وقيل قال لا ينتطح فيها عنزان وهو اول من اسلم من بني خطمه

الاخباري

عوانه بن الحكم بن عوانه بن عياض ينتهي الى عامر بن النعمان
الكوفي الاخباري المشهور يروي عن طايفه من التابعين عالم بالشعر
وايام الناس قل ان روى حديثا مسندا ولهذا لم يذكر بجرح ولا
تعديل والظاهر انه صدوق وكان يكنى ابا الحكم وهو ضرير توفي
رحمه الله سنة ثمان وخمسين وماية قال ابو عبيده في كتاب المثالب
يقال في الحكم بن عوانه ان اباه كان عبدًا خياطًا ادعى بعدما
احتلم وكانت امه امة سودا لال ايمن بن خريم بن فاتك

الاسدي وله اخوه موالي قال في ذلك ذو الرمة
الكني فاني مرسل بر[؟]سالة ٭ الى الحكم من عنه حتف ولا قرب ٭
فلو كنت من كلب صميم هجوتها ٭ ولكن لعمري لا اخالك من كلب ٭
ولكنني اخبرت انك ملصق ٭ كما الصقت من غيرها ثلمه القعب ٭
بهذي تخرقت ثلمة من صحيحه ٭ فلوذا باخرى بالغراء وبالشعب ٭
قال الهيثم بن عدي كنت عند عبد الله بن عياش الهمداني وعنده
عوانه بن الحكم فذكروا امر النسا، فقلت حدثنا ابن الظله عن امه
انها قالت والله ما اتى النسا، مثل اعمى عفيف فضرب عوانه بيده
على فخذي وقال لي حفظك الله يا ابا عبد الرحمن فانك تحفظ عرى
الحديث وحسنه وعامه اخبار المدايني عن ابي الحكم عوانه ويروى
عن عبد الله بن المعتز عن الحسن الغزي ان عوانه بن الحكم كان
عثمانيا وكان يضع اخبارا لبني اميه

ابو الفضل النحوي

ع عيسى بن شعيب ابو الفضل
الضرير النحوي بوحي[؟] من خدود الماين روى عن سعيد بن ابي عروبه
وابي حرة واصل وروح بن القسم وروى عنه عمر الفلاس وعمر بن
المثنى وعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن موسى الحرشي واخرون
وصدقه الفلاس

الغراقي

ع عيسى بن يوسف بن احمد تقي الدين العراقي
الغراقي بالغين المعجمه والفا، وبينهما را، مشدده الاعمى قال ابو شامه
كان ضريرا عفيفا فقيها مفتيا شافعيا مدرسا بالمدرسه الامينيه
حاذي باب الجامع القبلي وكان يسكن في احد بيوت منارة الجامع

العوتبيه وكان ابتلي باخذ مال له من بيته واتهم به شخصا
كان يقرا عليه ويطلع معه الى البيت يقضي حاجته ويقوده
من المدرسة الى البيت ومن البيت الى المدرسة فانكر الشخص المتهم
ذلك وتعصب له اقوام عند الوالي ووقع الناس في عرضه
من اتهامه من ليس من اهل التهم ومن كونه جمع ذلك المال وهو
وحيد غريب ونسبوا اليه انه غير صادق فيما ادعاه فزاد عليه
الهم فشنق نفسه فمات وقد وقع مثل هذا لجماعه وفعلوا فعله
وبلغني ان جماعه من الفقها امتنعوا من الصلاة عليه فتقدم الشيخ
مجد الدين ابو منصور عبد الرحمن بن عساكر فصلى عليه فاقتدى
به الناس وذلك في سنه اثنتين وثمانين وستمايه ودرس بعده بالامينيه
الجال المصريه وكيل بيت المال ه **عيسى** طبيب القاهر بالله
كان القاهر يركن اليه ويقضي له باشاراته ولد سنه احدى وثلثين
ومايتين وتوفي ببغداد وقد كف بصره سنه خمسين وثلثمايه ه

حرف الغين

غازي ابن القاضي شهاب الدين الحلبي الكاتب المعروف بابن
الواسطي ولد بحلب وخدم بديوان الانشا نايبا ثم خدم
كاتب الجيش وتوجه الى مصر وخدم بها في جهات وعاد الى حلب
مستوفيا في الدولة الظاهريه بيبرس وصرف وعاد الى مصر
ورتب بديوان الانشا وكان يكتب خطا حسنا رايت بخطه

الصلاة على من شنق نفسه

عيسى طبيب القاهر بالله

نسخه

نسخه بالمثال السايره في غايه الحسن ثم ولي نظر الصحبه في ايام المنصور
ورافق الامير بدر الدين بكتوت الاقوعي سنه اثنتين وثمانين وستمايه
والاقوعي مشد الصحبه وصادرا الناس وعاقباهم ووصل اذاهما
الى القضاه ثم انه تولى نظر حلب في الدولة الناصريه الى سنه اثنتين
وسبعمايه وصرف ثم ولي نظر الدواوين بدمشق ثم صرف واعيد الى
حلب وقد ضعف نظره جدا وتوفي بها سنه اثنتي عشره وسبعمايه
وكان عنده فضيلة وله تصانيف وشعر
غياث بن فارس بن مكي ابو الجود اللخمي المصري المقرى الاستاذ النحوي
العروضي الضرير شيخ الديار المصريه ولد سنه ثمان عشره وخمسمايه
وتصدر للاقراء مده زمانيه وكثر كثيرا او دون وتوفي سنه خمس وستمايه

حرف الفاء

الفرج بن عمر بن الحسن بن احمد بن عبد الكريم بن زيدان ابو الفتح الضرير
المقرى الواسطي قرا القران بواسط على علي بن منصور الشعيري في سنه
ست وتسعين وثلثمايه على يوسف بن يعقوب عن العليمي وعلي ابي احمد
عمر عبد الله بن شوذب المقرى وغيرهما وقرا ببغداد على ابي طاهر
صالح بن محمد بن المبارك المؤدب صاحب ابي بكر بن مجاهد واقرا
الناس ببغداد ولد سنه خمس وخمسين وثلثمايه وتوفي سنه ثلثين
واربعمايه ه **الفضل بن جعفر** بن الفضل بن يونس ابو علي النخعي الاعور
المعروف بالبصير كان من اهل الكوفه وسكن بغداد وكان قدم من

ابو الجود

ابو علي البصير

سر من راى اول خلافة المعتصم ومدحه ومدح جماعة من قواده
ومدح المتوكل والفتح بن خاقان وكان يتشيع تشيعاً فيه بعض
الغلو وله في ذلك اشعار وكان اعمى وانما لقب البصير على العادة
في التفاؤل والتجمل وقيل انما لقب بذلك لانه كان تجتمع مع اخوانه
على النبيذ فيقوم من صدر المجلس يريد البول فيتخطى الزجاج وكل
ما في المجلس من آلة ويعود الى مكانه ولم يوخذ بيده ويقال انه ايام
المعتز وقيل توفي زمن الفتنة وقيل توفي بعد الصلح وتغير عقله قبل
موته بقليل من سوداء عرضت له ولم تزل به الى ان مات وربما ثاب
اليه عقله في بعض الاوقات وفي ذلك يقول

خبا مصباح ابي علي ... وكانت تستضيء به العقول — عقله
اذا الانسان مات الفهم منه ... فان الموت بالباقي كفيل

ومن شعره ان ادم شاخصا في العزاء ذكر ... بدرع دهر ونائح طويل
واذا نابني من الامر مكروه ... تلقيته بصبر جميل

القاضي ابو خليفة

الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر ابو خليفة الجمحي هو ابن اخت محمد
ابن سلام الجمحي كان من رواة الاخبار والاشعار والاداب والانساب
توفي بالبصرة سنة خمس وثلثمائة وزوال جاله كتبه وروى عنه وتخر

شيبان والكبش حدثاني ... شيئان بالله عالمان — ٢
قالا اذا كنت فاطما ... فاصبر على نكبة الزمان — كسعط

الكبش ابو داود الطيالسي وشيبان هو ابن فروخ الابلي وكان قد

ولي

ولي القضاء بالبصرة وكان كثير استعمال السجع في كلامه وكان في البصرة
يتحامق ويتشبه به يعرف بابي الرطل لا يتكلم الا بالسجع هزلاً كله
فقدمت هذا الرجل امرأته الى ابي خليفة وادعت عليه الزوجية
والصداق فاقر لها بهما فقال له ابو خليفة اعطها مهرها فقال ابو الرطل
كيف اعطيها مهرها ولم تقلع مسحاتي نهرها فقال له ابو خليفة فاعطها
نصف صداقها فقال لا ولا ارفع بساقها واضعه في طاقها فامر به
ابو خليفة فصفع واشترى القاضي ابو خليفة جارية وجدها ختنة فقال
يا جارية هل انت بزاق او بصاق او بساق العرب فقال الحسن صادا وزايا
فيقولون ابو الصقر وابو الزقر وابو السقر فقالت الجارية الحمد لله
الذي ما اماتني حتى رايت جري قد صار ابن الاعرابي يقرأ عليه غريب
اللغة وكان ابو خليفة يتشيع وكان يقرأ عليه شعراً ديوان عمران بن
حطان ويبكي في مواضع منه فقال المفجع البصري

ابو خليفة مطوي على دخن ... للهاشميين في سر واعلان
ما زلت اعرف ما يخفي ويكتمه ... حتى اصطفى شعر عمران بن حطان

الفضل بن عباد بن عياض ابو الكرم الشيباني الضرير ذكره ابو سعد — الشيباني
السمعاني وقال شاب له معرفة باللغة والادب اظنه من بعض سواد
بغداد رايته بالمسجد الذي على باب شيخنا ابي الفتح بن البطي فكتبت عنه
وانشدنا لنفسه

امن شجن عيناك جادت شؤونها ... بجيحٍ وما ضنت بذاك جفونها

رمت بنت عوف بن الخطيم عشية * الى الحلة الوطاء تحدر ظعونها
فان تك قد حلت الوعث فالقضا فلبسنا * وان شط المزار نحونها

القصباني

القصباني محمد بن علي بن الفضل القصباني بالقاف المفتوحة والصاد
المهملة الساكنة والباء الموحدة وبعدها الف ونون النحوي البصري شيخ الحريري
صاحب المقامات الحريرية كان واسع العلم غزير الفضل اماما في العربية
واليه كانت الرحلة في زمانه وكان مقيما بالبصرة وتوفي رحمه الله سنة اربع واربعين
واربعمائة واخذ عنه الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي وله كتاب في النحو
وكتاب حواش على الصحاح وكتاب الامالي وكتاب مختار اشعار العرب

شيخ الحريري

ومن شعره
في الناس من لا يرتجى نفعه * الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في ريحه * الا اذا احرق بالنار

شعر بديع

فويك بالفاء المضمومة والواو المفتوحة وبعدها ياء اخر الحروف وكاف
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا
فساله ما اصابه فقال وقعت على بيض حية فاصيب بصري فنفث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرئي وهو ابن ثمانين سنة
يدخل الخيط في الابرة وان عينيه لمبيضتان

حرف القاف

الشاطبي

القاسم بن فيره بكسر الفاء وسكون الياء اخر الحروف وتشديد الراء
وضمها وهو من لغة اللطيني من اعاجم الاندلس ومعناه الحديد
ابن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون

الياء

الياء اخر الحروف وبعدها نون الشاطبي المقرئ الضرير احد الاعلام
ذكره ابن السبكي في طبقاته قال فيه سمع من السلفي وغيره وكان
اماما علامة نبيلا محققا ذكيا واسع المحفوظ كثير الفنون بارعا في
القراءات وعللها حافظا للحديث كثير العناية استاذا في العربية وقصيدتاه
في القراءات والرسم تدل على تبحره وقد سارت بهما الركبان وخضع
لهما فحول الشعراء وكان زاهدا عابدا قانتا مهيبا استوطن القاهرة
وتصدر للاقراء بالمدرسة الفاضلية وانتفع به الخلق وكان يقول عن
قصيدته في القراءات لا يقرأ احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل
بها لاني نظمتها مخلصا لله تعالى ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت
من حفظها احاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بالقران
قراءة وتفسيرا وبالحديث مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه البخاري
ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع
المحتاج اليها وكان اوحد عصره في النحو واللغة عارفا بالتعبير حسن
المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قرا بالروايات على عبد الله بن محمد
ابن علي بن محارز ابي العاص النفزي المغربي وابي الحسن علي بن محمد بن هذيل
الاندلسي وكان لا ينطق الا بما تدعو الضرورة اليه ولا يجلس للاقراء
الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديدة
فلا يشتكي ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك
قال السخاوي قال لي يوما جرت بيني وبين الشيطان فقال فعلت كذا

فسأله بكل فقلت والله ما ابالي بك وقال لي يوما كنت في طريق
وتخلف عني من كان معي وانا على الدابه واقبل اثنان فسبني احدها
سبا قبيحا فاقبلت على الاستعاذه وبقي كذلك ما شا الله ثم قال له
الاخر دعه فلما حاذيت الحالة الحقني من كان معي فاخبرته بذلك فطلب
يمينا وشمالا فلم يجد احدا وكان رحمه الله يعذل اصحابه في السؤال
على اشيا لا يعلمها الا الله تعالى وكان يجلس اليه من لا يعرفه فلا يرتاب
به انه يبصر لذكايه ولا يظهر منه ما يدل على العمى ومولده سنة ثمان
وثلاثين وخمسمايه ومات رحمه الله سنة تسعين وخمسمايه ودفن في
مقبره القاضي الفاضل بقرافة مصر قال ياقوت بعد ان اضر ومن شعره
رحمه الله تعالى • بكى الناس قبلي لا كمثل مصايبي • بدمع مطيع كالسحاب الصوايب •
• وكنا جميعا ثم شتت شملنا • تفرق اهوا عراض المواكب •
ومنه • يلومونني اذ ما وجدت ملايما • ومالي مليم حين شمت الاكارما •
• وقالوا تعلم للعلوم تفاقها • نسخ تفاقه بنست الغرايب •

وقال بعضهم يصف الشاطبيه

• جلا الرعيني علينا ضحى عروسه البكر ويا ما جلا •
• لو رامها مبتكر غيره قالت قوافيها له الكلا لا •

حفيد الصديق

القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم احد الاعلام ولد في
خلافة عثمان رضي الله عنه توفي سنة تسع ومايه وكان خير ابيه نشا
بعد قتل ابيه في حجر عمته ام المومنين عايشه رضي الله عنها وتفقه منها

ومن ابن عباس وابن عمر ومعويه وصالح بن خوات وفاطمه بنت
قيس وكان فقيها اماما مجتهدا ورعا عابدا ثقه حجه واضرابا خره قال
مالك كان القسم من فقها هذه الامه وكان يقول في سجوده اللهم
اغفر لابي ذنبه في عثمان وكان هو وزين العابدين علي بن الحسين
رضي الله عنهما ابني خالة وكذلك سالم بن عبد الله بن عمر وزين العابدين
وروى للقسم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه

الزنزرة

القسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن رشيق ابو البركات المصري المقري
الشاعر الملقب بالزنزر بزايين مفتوحتين بينهما نون ساكنه وبعد
الزاي الثانيه را وهو من اهل الرصافه كان صافي الذهن والقريحه
والانتحال والبديهه حدث بالشعر عن ابي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني
وسمع منه ابو البركات بن المستوفي وروى عنه حديثا واحدا في معجم شيوخه

قتاده المفسر

قتاده بن دعامه ابو الخطاب السدوسي البصري الاعمى المفسر احد
الايمه الاعلام روى عن عبد الله بن سرجس وانس بن مالك وابي
الطفيل وابي رافع الصايغ وابي ايوب المراغي وابي الشعثا وزراره
ابن اوفى والشعبي وعبد الله بن شقيق ومطرف بن الشخير وسعيد
ابن المسيب وابي العاليه وصفوان بن محرز ومعاذه العدويه
وابي عثمان النهدي والحسن وخلق وكان احد من يضرب به المثل

يضرب به المثل في حفظه

في حفظه قال ما قلت قط لمحدث اعد علي وما سمعت اذناي شيا
قط الا وعاه قلبي قال احمد بن حنبل قتاده عالم بالتفسير وباختلاف

العلماء ثم وصفه بالفقه والحفظ والطب في كرم وقال قل ما نجد من
يتقدمه قرات مرة عليه صحيفة جابر فحفظها قال الشيخ شمس الدين الذهبي
وقد تفوه بشي من القدر وقال كل شي بقدر الا المعاصي وكان راسا
في الغريب والعربية والانساب وقد وثقه غير واحد قال معمر
سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى وما كنا له مقرنين فلم يجبني
فقلت اني سمعت قتادة يقول مطيقين فقلت له ما تقول يا ابا عمرو
قال حسبك فلولا كلامه في القدر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر القدر فامسكوا ما عدلت به احدا من اهل دهره وتوفي سنة
سبع عشرة ومائة وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه انتهى

متهم بالقدر

حرف الكاف

كامل بن الفتح بن ثابت ظهير الدين الضرير البادرائي الاديب
ابو تمام له شعر وترسل كتب الطلبة عنه وتوفي سنة ست وثمانين
وخمسمائة وتنزل بباب الازج من بغداد وصاهر بني زهومة الكتاب
وسمع من ابي الفتح بن زهومة وقيل انه كان يدخل على الناصر
ويحاضره ويخلو معه وانه علمه علم الاوائل وهون عليه الشرائع
والله اعلم قال ياقوت كان متهما في دينه واورد له من شعره

وفي الاوانس من بغداد آنسة ... لها من القلب ما تهوى وتختار
شيا ومنها مغنية من ريقها بدلك ... وليس للاخضر الطرف سمسار
عند العذول اعتراضات فلي بها ... وعند قلبي جوابات واعذار

ابو تمام

كعب بن مالك الانصاري

كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم
ينتهي الى الخزرج الانصاري السلمي ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن
امه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة شهد العقبة واختلف في
شهوده بدرا آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحة بن
عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والانصار وكان احد شعراء النبي
صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الاذى عنه وكان مجودا مطبوعا
قد غلب عليه في الجاهلية امر الشعر وعرف به واسلم وشهد احدا
والمشاهد كلها حاشا تبوك فانه تخلف عنها وهو احد الثلاثة الذين
تخلفوا عنها والثاني هو هلال بن امية ومرارة ابن الربيع تخلفوا
عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وعذرهم وغفر لهم ولبس يوم احد
لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صفراء ولبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامته فجرح كعب احد عشر جرحا وتوفي رضي الله عنه
سنة خمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة وكان
قد عمي اخر عمره في المدنيين وكان شعراء المسلمين حسان بن ثابت
وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكان كعب يخوفهم الحرب وعبد الله
يعيرهم بالكفر وحسان يقبل على الانساب واسلمت دوس فرقا من
قول كعب رضي الله عنه

قضينا من تهامة كل وتر ... وخيبر ثم اغمدنا السيوفا
نخبرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسا او ثقيفا

فقالت دوس انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف
وشعراء المشركين عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبعرى وابو سفيان
ابن الحرث وضرار بن الخطاب وقال كعب يا رسول الله ماذا ترى
من الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن يجاهد
بسيفه ولسانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترى الله عز وجل
نسي لك قولك

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ⁂ فليغلبن مغالب الغلاب

روى عن كعب جماعة من التابعين وروى له البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

حرف اللام

حرف الميم

مالك بن ربيعة من الانصار من بني عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج
ابن ساعدة ابو اسيد الساعدي قال ابن اسحق في ذكره جماعة بالباء
والنون وكذلك قال يونس بن بكير وقال غيرهما بالياء مكان
النون فصحف وهو مشهور بكنيته شهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ستين
للهجرة وقيل سنة ثلاثين ذكر ذلك الواقدي وخليفة وهذا اختلاف

في المجاهدة باللسان مطلب

مقبلا من جده او مات رضي الله عنه وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل
اثنتان وسبعين وقد ذهب بعض وهو آخر من مات من البدريين
هذا على قول من قال انه مات سنة ستين وهو قول المدائني وقول
ابن سعد **المبارك بن المبارك** بن سعيد ابو بكر وجيه الدين
ابن الدهان الواسطي قدم بغداد مع ابيه قال ياقوت وهو شيخي
عليه تخرجت وعليه قرات وقرا هو بواسط على ابي سعيد نصر بن
محمد بن مسلم المؤدب وغيره وادرك ابن الخشاب ببغداد واخذ
عنه ولازم الكمال ابن الانباري وهو اشهر شيوخه وكمل منه تصانيفه
وسمع الحديث من طاهر المقدسي وتولى تدريس النحو بالنظامية
سنين وتخرج عليه جماعة منهم حسن بن الباقلاني الحلي والموفق
عبد اللطيف البغدادي والمنتجب شام بن ... الصفار العروضي وكان
قليل الحظ من التلامذة يتخرجون عليه ولا ينتسبون اليه ولم يكن
فيه عيب الا انه كان فيه لين وكان اذا جلس للدرس قطع
اكثر اوقاته بالاخبار والحكايات والاشعار حتى يسام الطالب منه
وينصرف وهو ضجر وينقم ذلك عليه وكان ابن الدهان المذكور يعرف
بالتركي والفارسي والرومي والحبشي والزنجي وكان اذا قرا عليه
عجمي واستغلق عليه المعنى بالعربي فهمه اياه بالعجمية وكان
حسن التعليم طويل الروح كثير الاحتمال للتلامذة مولده سنة
اثنتين وثلاثين وخمسمائة وتوفي رحمه الله في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة

ابن الدهان النحوي

ودفن بالوردية وكان لا يغضب ابدا ولم من اهه حرد ان يخاطر
الشان على اغضابه وجاء اليه وتعنته في مسألة وشتمه وسبه
فلم يغضب وقال قد فهمت مقصودك وكان اولا حنبليا ثم
صار حنفيا فلما درس النحو بالنظامية صار شافعيا فقال فيه المؤيد
ابو البركات محمد بن ابي الفرج التكريتي وهو تلميذه

الا مبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت دين الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل

ومن شعر وجيه الدين ابن الدهان

ارفع الصوت ان مررت بدار انت فيها اذ ما البكر وصول
واحيي من ليس عنده يا سهار ان تحيي كي تسمعي ما اقول

محمد بن ابراهيم بن عمر ابن القفصي الكميت اصله من دانية وبها
تأدب ذكره ابن رشيق فقال شاعر متقدم علامة بغريب اللغة
قادر على التطويل يضع القصيدة يستحسنها واكثر ليلتها وحفظه
فلا يشذ عنه منها شيء وبيت اكثر مسائل العين للخليل بن احمد وبعض

ومن عجب الايام اني شاعر اديب بسربال الخمول مسربل
ادوم على الدأماء حالي تجملا واخشن من مضغ الحديد التجمل

ومنه

عرسه
مليح
القفصي
مطلب

سقاك بلحظ نقلته مداما وهز الغصن من خنث قواما
وظل الصبح يخطر في رداه وقد خط العذار به ظلاما
كأن تموج الاصداغ منه عقارب مسكة تشكو الضراما
معجمة بها الواوات تعلو على قرطاسها لاما فلاما
لعينيه من المنصور سيف يقد بشفرتيه طلا وهاما

القاضي بدر الدين ابن جماعة

محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الامام
العالم قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله الكناني الحموي الشافعي ولد
بحماه سنة تسع وثلاثين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
في جمادى الاولى بمصر سمع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من
الرضي ابن البرهان والرشيد العطار واسمعيل بن عزون وعدة وبدمشق
من ابن البر وابن عبد وطائفة واجاز له ابن البراذعي والرشيد
مسلمة وطائفة وحدث بالشاطبية عن ابن عبد الوارث صاحب ابن الشاطبي
وسمعها عليه انا مع جماعة بمنزله بمصر مجاور الجامع الناصري والحاكم
في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وحدث بالكثير وتفرد في وقته
وكان قوي المشاركة في علوم الحديث والفقه والاصول والتفسير
خطيبا تام الشكل ذا تعبد واوراد وحج وله تصانيف ودرس
وافتى واشتغل ونقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير شمس الدين
ابن السلعوس فولاه قضاء مصر ورفع شأنه ثم حضر الى الشام قاضيا
وولي خطابة الجامع الاموي مع القضاء ثم طلب لقضاء مصر بعد

تقي الدين ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان شاخ وكبر واضر وثقل
سمعه فعزل بقاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني
سنة سبع وعشرين وسبعماية وكثرت امواله وباشر اخرا بلا معلوم
على القضاء ولما رجع السلطان الملك الناصر من الكرك سنة تسع وسبعماية
صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستمر نحو السنة ثم اعيد قاضي
القضاة بدر الدين وولي المناصب الجليلة وكان يخطب من انشايه
وصنف في علوم الحديث وفي الاحكام وله رسالة في الاسطرلاب
ومن شعره ما انشدنيه لنفسه اجازة

يا لهف نفسي لو تدوم خطابتي ... بالجامع الاقصى وجامع جلق
ما كان اهنى عيشنا والذه ... فيها وذا كل طراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من صفوة ... والرزق فوق كفاية المسترزق
والناس كلهم صديق صاحب ... داع وطالب دعوة بترفق

وانشدني له اجازة

لما تمكن من فوادي حبه ... عاتبت قلبي في هواه ولمته
فرثى لي طرفي وقال انا الذي ... قد كنت في شرك الردى اوقعته
عاينت حسنا باهرا فاقتادني ... سرا اليه عندما ابصرته

البرشكي

محمد بن البقاء بن الحسن بن صالح بن يوسف ابو الحسن الضرير البرشكي
بالباء ثانية الحروف وترا بعدها شين معجمة وهي قرية في طريق خراسان
من سواد بغداد بالجانب الشرقي سمع ابا القسم علي بن عبد السيد بن الصباغ

وابا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر وسمع منه جماعة وكان شيخا صالحا
ولد سنة ثمان وعشرين وخمسماية تقريبا وتوفي رحمه الله سنة خمس وستماية

القاهر بالله

محمد بن احمد امير المومنين القاهر بالله العباسي ابو منصور
ابن امير المومنين المعتضد بالله ابي العباس بويع بالخلافة سنة
عشرين وثلثماية عند قتل المقتدر وخلع القاهر في جمادى الاولى سنة
اثنتين وعشرين وثلثماية وسملت عيناه فسالتا وحبس مدة ثم
اسملوه واطلقوه فمات رحمه الله في جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وثلثماية
وكان ربعة اسمر اصهب الشعر طويل الانف وامه ام ولد تسمى
قبول لم تدرك خلافته ووزر له ابو علي بن مقلة وهو شيراز وخلفه
محمد بن عبيد الله بن محمد الكلوذاني ثم احمد بن الخصيب وكان حاجبه
يلبق ثم سلامة الطولوني ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من
اعداء الله لدين الله ولما بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال
سنة عشرين وثلثماية كان يشنوه مونس المظفر قال هذا رجل قد
سمي مرة للخلافة فهو اولى ممن لم يسم وكانما سعى مونس في حتف
نفسه لانه اول من قتله القاهر وكان سن القاهر يوم بويع ثلثا
وثلثين سنة وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثمانية ايام ولما توفي
رحمه الله ببغداد دفن في دار محمد بن طاهر وكان يسعى بين الصفوف
في الجامع ويقول ايها الناس تصدقوا علي فانا من تصدق عليكم تصدقوا
على من كان خليفتكم ولما ولي الراضي اوقع القاهر في وجهه بما يلقبه

م النواد

من فلتات لسانه ان له بالقصر دفاين عظيمة من الاموال والجواهر
فحضر وقال الا تدلني على دفاينك قال نعم بعد تمتعي لي بسرور فقال
احضروا الملاك الفلاني والملاك الفلاني وجعل يتتبع الاماكن
التي كان عمرها احسن عمارة واصطنعها لنفسه فخربها كلها ولم
يجدوا شيئا فقال والله ما لي مال ولا كنت ممن يدخر الاموال
فقالوا له فلم تركتنا نخرب هذه الاماكن فقال لاني كنت عملتها
لاتمتع بها فحرمتموني اياها واذهبتم نور عيني فلا اقل من ان احرمكم
التمتع بما عملته لي ه محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو جعفر السمناني
قاضي الموصل وشيخ الحنفية سكن بغداد وحدث عن المرجى والدارقطني
قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا حنفيا فاضلا يعتقد مذهب
الاشعري وله تصانيف ذكره ابن حزم فقال السمناني المكفوف قاضي
الموصل اكبر اصحاب الباقلاني مقدم الاشعرية في وقتنا ثم اخذ
في الشناعة عليه وتوفي رحمه الله سنة اربع واربعين واربعمائة ه
محمد بن احمد بن هبة الله بن تغلب الفراز ابو عبد الله
الضرير النحوي كان يعرف بالبهجة من اعمال نهر الملك قدم بغداد في
صباه وقرا القران والنحو وسمع الكتب وقرا الادب على ابي عبد الله
احمد بن الخشاب وصحبه مدة وسمع الحديث من ابن الشهرزوري وابي الحصين
وابي الفضل بن ناصر وجماعة وكان عالما بالنحو الا انه انقطع
في بيته وقصده الناس للقراءة وكان كيسا لطيف الهيئة وتوفي

وتوفي

في الحيلة

السمناني الحنفي

البهجيه النحوي

الامام القدوة جمال الدين ابو عبد الله بن الشيخ الامام علم الزهاد شمس الدين
ابي المعالي بن الشيخ الامام قطب العارفين محيي الدين ابي محمد الحيلي الحنبلي
الحنبلي المعروف بالحيالي بالحاء المهملة والياء اخر الحروف والف بعدها
لام وهي بلدة من اعمال سنجار ولد ليلة الجمعة منتصف شهر
رمضان سنة احدى وخمسين وستمائة وتوفي رحمه الله يوم الجمعة
ثاني الحجة سنة تسع وثلثين وسبعمائة ودفن بالحيال في تربتهم عند
قبر ابيه وجده واضر قبل موته بنحو من ست سنين ولم يخلف
بعده مثله حفظ القران العظيم في صباه وتفقه للامام احمد
وسمع الحديث وهو كبير من جماعة منهم الامام فخر الدين ابو الحسن علي
ابن احمد بن عبد الواحد بن البخاري بدمشق وابو العباس احمد
ابن محمد بن النصيبي بحلب والامام عفيف الدين ابو محمد عبد الرحيم
ابن محمد بن احمد بن الزجاج بمكة والامام عفيف الدين ابو محمد عبد السلام
ابن محمد بن مزروع المصري الحنبلي بالمدينة الشريفة ورحل وحدث
ببغداد ودمشق والحيال وغيرها من البلاد وروى عنه خلق منهم
اولاده المشايخ حسام الدين عبد العزيز وبدر الدين محمد وعز الدين
الحسن وظهير الدين احمد ومحدث العراق تقي الدين ابو الثنا محمود
ابن علي بن محمود الدقوقي الحنبلي والشيخ الامام زين الدين ابو الحسن علي
ابن الحسين بن شيخ العوينة الموصلي اجاز لي والامام بدر الدين
محمد بن الخطيب الاربلي اجاز لي وطلق وبينه بنت ريانة

وحشمه وسودد ومروة والخير والاحسان معروف بهم لم
تمس يده منذ نشا الى ان توفي ذهبا ولا فضة وجوده مشهور
معروف وكانت له هيبة في النفوس وعليه وقار وحرمة وله
كشف واحوال وقيام بعلم وعمل وزهد وتقوى وحسن الشكل
مليح الخلق والخلق وله وجاهة عند الملوك وهو لا يكترث بهم
وللناس فيه اعتقاد ومحبة شديدة لمكارمه واصالته وديانته
ولم تزل بيته الى اخر وقت يناحون الاسلام ويكاتبون صاحب
مصر ونوابه بالشام ولما كنت بالرحبة سنة تسع وثلثين وسبعماية
اهديت اليه قماشا اسكندرانيا فامدني الى اشيا من طرايف
سنجار ولم تزل رسله تتردد الي واخدمهم رحمه الله تعالى

النور الاسعردي

محمد بن عبد العزيز وقيل محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد
ابن رستم الاسعردي ابو بكر نور الدين الشاعر ولد سنة
تسع عشرة وستماية وتوفي رحمه الله سنة ست وخمسين وستماية
كان من كبار شعراء الملك الناصر الصغير وله به اختصاص وله
ديوان شعر مشهور وغلب عليه المجون وافرد هزلياته
وسماها ذلك سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون وضم اليه اشيا
من نظم غيره وكان شابا خليعا جلس تحت الساعات واصطاده
الناصر واحضر مجلس شرابه فخلع عليه ليلة قباء وعمامة بطرف
مذهب فاتى بها من الغد وجلس تحت الساعات على الشهود وحضر

ليلة

ليلة عند الناصر مجلس انس وكان فيه شرف الدين ابن الشيرجي
وكان الحي فقام ابن الشيرجي قضى شغله وعاد فاشار اليه
بصفع النور الاسعردي فصفعه فلما فعل ذلك نزلت ذقنه
على كتف النور لما انحنى لصفعه فامسكها النور بيده وانشد ارتجالا

قد صفعنا في ذا المجلس الشريف وهو ان كنت ترتضي تشريفي
فارث للعبد من مصيف صفاع يا ربيع الندى والخريف

واضر النور الاسعردي المذكور قبل موته ومن شعره مضمنا
لقول الشريف الرضي

قلت اذ نام من احب وابدى ضرطة اذنت لشملي بجمع
فاتني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي

تضمين بديع

ومنه تضمين قول المتنبي

سباني معسول المراشف عاسل المعاطف مصقول السنون الفرايد
يروم على ارادفه الخصر مسعدا اذا عظم المطلوب قل المساعد

ومنه
شمتت ببيعا مملوك يعانقني ولو اراد رضاي ما تعداني
قالوا ابيتنب للعلات قلت لهم ما كنت بايعه لو كان علاني

ومنه
كم رام ايري حجر محجر معذبي بالطعن فيه عند جد ملامسه
حتى تجرح راسه فاعجب له طلع الذي فلبه في راسه

ومنه
قلت للذين هل تثبت للعشق وتنفي انكارهم للحشر
قال اثبت قلت وعنك في استي قال انفي فلك وزر الحجر

ياسائلي عمن هويت وحسنه • ذو شهرة في الناس وهو نصان •
خوف الوشاة اجبت عنه ملغزا • هو ثالث من تسعة وثمان •

ومنه • ومليح شكا من الخط ضعفا • بمعانيه تضرب الامثال •
قلت انه متجود الخط فاكتب • بمثال فقال مالي مثال •

وانشدنا الشيخ شمس الدين الذهبي وغيره قالوا انشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي قال انشدني النور الاسعردي رحمه الله

ولقد بليت بشاذن ان لمته • في قبح ما ياتيه ليس بنافع •
متبذل بخسته وجهالة ومجاعة • كانه هو دباب الجامع •

ابو الخير المروزي

محمد بن عبد الله الضرير المروزي ابو الخير كان فقيها فاضلا اديبا لغويا تفقه على القفال وبرع في الفقه واشتهر بالادب والنحو واللغة وصنف فيها وتوفي سنة ثلث وعشرين واربعمايه قال السمعاني في كتاب مرو كان من اصحاب الراي فصار من اصحاب الخلاف الحديث بصحبة الامام ابي بكر القفال سمع الحديث منه ومن ابي نصر اسمعيل ابن محمد بن محمود المحمودي وروى عنه ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني ومن شعره

تنافى العقل والمال فما بينهما شكل • هما كالورد
هما كالورد والنرجس لا يجمعهما فصل •
فعقل حيث لا مال ومال حيث لا عقل •

الناجحون

محمد بن عبد الله الناجحون الضرير قال ابن الرشيق هو عرابيا، قصه

ومنه • لما تناجيك للسالكر مضطجعا ومنا ولولا شفيع الراح لم تنم •
دببت ليلا عليه بعد هجعته سكرا فقل في دبيب النور في الظلم •

ومنه وراه في النوم فانتبه وهو محفظه

دببت على الخطيب قبيل نوم • فقال اصبر الى وقت الدبيب •
فلما نام قمت اليه سرا • فقل فيمن يطب على الخطيب •

ومنه • ورب جلا لي خمرة مرة • جلت همومي وقد عاينت في خاطرا •
ورتوته الشقرا وناعمة غدت • وباخنه من برزه لينها عذرا •

جمع فيها انما سبعة اماكن من ضواحي دمشق وهي المزه والربوه والشقرا والناعمه وبرزه وعذرا ٥

لحيه طال شعرها وعليها • صفرة لينها تكون لهيبا •
لو لوي بشعرها الى انفه • الجاهل عاينت منه جنا عجيبا •

ومنه يلغز في الطست والابريق

وذات بطن فارغ • تحمل منه ابنها •
حتى اذا فارقها اليوم مرارا بطنها •
نقضت منه ماءه • بالـ كما نهنها •

ومنه في غلام حراث

يا جارنا تروى مقامات الهوى • عن طرفه الفتاك غير مطاوله •
اضحى يشق لحودا من قتل الهوى • حتى لشبت خطوطا مهمله •
دوحي الفدا لبدر تم شايق • للثور ليس يروم غير السنبله •

ومنه يلغز في عنان

خرج منها صغيرا كان يسرد جميع ديوان ابي نواس ويقرا القران
بروايات ولم يكن له صبر على التعبد وكان يعلم الصبيان رايته
في المكتب يوما طافحا وهو يقول للصبيان

يا افراخ المزابل ونتاج الاراذل • اقرؤوا لا قرأتم غير شعر وباطل •
روح الله منكم عاجلا غير آجل • اطعم طعاما فمات منه مبطونا

بالحضر سنة اربع عشرة واربعمائة مشرفا على الستين واتهم به جماعة
ممن كان هجاهم

القرغاني

ح **محمد بن عبد الحميد** ابو جعفر الفرغاني العسكري
الضرير سكن اللولوة وهي قلعة قرب طرسوس غزاها المامون
وكان ابو جعفر المذكور يلقب زريق حدث عن جماعة وافره
ومات سبع عشرة وثلثماية

ابو الشيص الشاعر

ح **محمد بن عبد الله** بن رزين الشاعر
المشهور الملقب بابي الشيص وهو ابن عم دعبل الخزاعي توفي سنة
ماتين او قبلها قال ابن الجوزي في سنة ست وتسعين ومائة
وقد كف بصره قال ابو الشيص وهو متشهر عنه

• وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم •
• اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم •
• اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم •
• واهنتني فاهنت نفسي عالما ما من يهون عليك ممن يكرم •

اجد الملامه اخذه بعض المغاربة فقال

• هددت بالسلطان فيك وانما اخشى صدودك لا من السلطان •

اجد

• اجد اللذاذة في الملام فلو درى لاخذ الرشا مني الذي يلحاني •

وخالفه ابو الطيب فقال

• ااحبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدايه •
• ولابي الشيص ايضا •

• لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس المقل عن الزمان براضي •
• شيئان لا يصبوا النساء اليهما حلي المشيب وحلة الانفاض •
• حسر المشيب عذاره عن راسه فرمينه بالصد والاعراض •
• ولربما جعلت محاسن وجهه لجفونها غرضا من الاغراض •

ابن التعاويذي

محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابو الفتح سبط التعاويذي المبارك
ابن المبارك كان ابو الفتح المذكور من الشعرا المشهورين وديوانه
مشهور بخط خالد بن محمد الحواري ... اضر اخر عمره وتوفي رحمه الله سنة اربع وثمانين
وخمسماية وانما نسب الى التعاويذي لانه نشا في حجر التعاويذي
المذكور وكفله صغيرا قال ابن خلكان ولم يكن في وقته مثله ولم يكن
قبله بمايتي سنة من يضاهيه ولا يواخذني من يقف على هذا الفصل
فان ذلك يختلف بميل الطباع **قلت** كان شاعرا مطبقا سهل
الالفاظ عذب الكلام منسجم التركيب ولم يكن غواصا على المعاني ولم يورد
له ابن خلكان على اطنابه في وصفه شيا من قصايده الطنانه وكان
شيخنا الامام القاضي شهاب الدين محمود لا يفارق ديوانه ويعجبه ويقتفي
اسلوبه وكان ابن التعاويذي كاتبا بديوان المقاطعات وعمي في اخر

عمره سنة تسع وستين وله في عماه اشعار كثيرة اوردت منها جملة
في صدر هذا الكتاب وجمع ديوانه بنفسه وترتيبه اربعة فصول
ثم الحقه بعد ذلك زيادات وصنف كتابا سماه الحجبة والحجاب
يدخل في مقدار خمسة عشر كراسا وهو قليل الوجود ذكره
العماد الكاتب انه كان بالعراق صاحبه فلما انتقل العماد الى الشام
وخدم نور الدين وصلاح الدين كتب اليه يطلب منه فروع برسالة
ذكرها ابن خلكان في وفيات الاعيان وقد تقدمت اشعاره في
مصيبته بعينه في ديباجة الكتاب ومن شعره

سقاك سار من الوسمي هتان   ولا رقت للغوادي فيك اجفان
يا دار لهوي واطرابي ومعهد اترابي   وللهو اوطار واوطان
أعايد لي ماض من جديد هوى   البسنه وشباب فيك فينان
اذ الرقيب لنا عين مساعدة   والكاشحون لنا في الحب اعوان
واذ جميل يوليني الجميل وعند الغانيات   وراي الحسن احسان
ولي الى البان من رمل الحمى طرب   فاليوم لا الرمل يصبيني ولا البان
وما عسى يدرك المشتاق من وطر   اذا بكى الربع والاحباب قد بانوا
كانوا بعانى المغاني والمنازل اموات   اذا لم يكن فيهن سكان
لله كم قمرت قلبي بحوك اقمار   وكم غازلتني فيك غزلان
وليلة بات يجلو الراح من يده فيها   اغن خفيف الروح جذلان
خال من الهم في خلخاله حرج   فقلبه فارغ والقلب ملآن

يذكي

يذكي الجوى بارد من ريقه شبم   ويوقظ الطرف طرف منه وسنان
ان ليس زمان من ماء الشباب فلي   قلب الى ريقه المعسول ظمآن
من التسيوف وعينيه مشاركة   من اجلها قيل للاغماد اجفان
فكيف اصحو غراما او افيق جوى   وقده ثمل الاعطاف نشوان
افديه من غادر للعهد غادرني   صدوده ودموعي فيه غدران
في خده وثناياه ومقلته   وفي عذاريه للعشاق بستان
شقايق واقاح نبته خضل   ونرجس تاملته الانجم سكران

ومنه

ان كان دينك في الصبابة ديني   فقف المطي برملتي يبرين
والثم ثرى لو شارفت في هضبة   ايدي الركاب لثمته بجفوني
وانشد فوادي في الظباء معرضا   فبغير غزلان الصريم جنوني
ونشيدتي بين الخيام وانما   غالطت عنها بالظباء العين
لولا العدى لم اكن عن الحاظها   وقدودها بجوازي وغصون
من كل تايهة على اترابها   بالحسن غانية عن التحسين
خود ترى قمر السماء اذا بدت   ما بين سالفة لها وجبين
عاد من تامعت بروق ثغورهم   الا استهلت بالدموع شؤوني
ان تنكروا نفس الصبا فلانها   مرت بزفرة قلبي المحزون
واذا الركائب في الفلاة تلفتت   فحنينها لتلفتي وحنيني
يا سالم ان ضاعت عهودي عندكم   فانا الذي استودعت غير امين

اوعدت مغبونا فانا في الهوى لكم باول عاشق مغبون
رفقا فقد عسف الفراق بمطلق العبرات في اثر الغرام رهين
مالي ووصل الغانيات ارومه ولقد نحلن على ثنا ماعون
وعلي ام الشكو والدماء مطاحة بلحاظهن اذا الوين ديوني
ومن البلية ان يكون مطالبي جدوى بخيل او وفاء خؤون

ومنه قصيدة طويلة كتبها الى القاضي الفاضل

مرت بنا في ليلة النفر تجمع بين الاثم والاجر
ادماء غراء هضيم الحشا واضحة اللبات والنحر
مرت تهادي بين اترابها كالبدر بين الانجم الزهر
تميل في سكر الهوى والصبا ميل الصبا بالغصن النضر
تنفر من ساكن وجدي بها دنوها في ساعة النفر
لم احظ منها بسوى نظرة خلستها من جانب الخدر
اومت بتسليم وجاراتها يرمقننا بالنظر الشزر
يا برد تسليمه قلبت على احر الشوق على الجمر

ومنها
ذمي لي الايام حرفتي ولم تزل الناس على الحر
مالي ارى الناس وحالي على خلاف احوالهم تجري
كانني لست من الناس في شي ولا دهرهم دهري
وما لانسانيتي شاهد سوى انني في خسر
وهي قصيدة طويلة جيدة كلها قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

لو مدحت بهذه القصيدة اجزت عليها بالف دينار ومن شعره
يا واثقا من عمره بشبيبة علقت بذاك باضعف الاسباب
ضيعت ما يبقى عليك بقاؤه وحفظت ما هو موذن بذهاب
المال يضبط في يديك حسابه والعمر تنفقه بغير حساب
ومنه وعلو السن قد كسرها الشيب نشاطي
ومنه كيف سمو علوا وهو اخذ في انحطاط
احرم دولتكم بعد ان ركبت الاماني وانضيتها
وما لي ذنب سوى انني رجوتكم فتمنيتها
ومنه حبه طال عمرها نغدت تصلح ان يشمع الحديث عليها
فلما ولت فرج الله منها احوجت خشية الزمان اليها
ومنه فمن شبه العمر كاسا يقر قذاه ويرسب في اسفله
فاني رايت القذى طافيا على صفحة الكاس من اوله

ومنه يهجو الوزير ابن البلدي

يا رب اشكو اليك ضرا انت على كشفه قدير
اليس صرنا الى زمان فيه ابو جعفر وزير
ومنه ولقد مدحتكم على جهل بكم وظننت فيكم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار اذمكم فاضعت في الحالين عمري اجمعا
ومنه اسفت وقد نضت عني الليالي جديدا من شباب مستعار
وكان مقسم عذري في زمان الصبا لون الشبيبة في عذاري

بحسط

بحسط

ولم اكن باض للشيب الا لان العيب يظهر في النهار

ومنه

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة فبادر فما التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشاهد وشمع وشادمطرب وشراب

ابن الخلال

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس الطائي الداراني
القطان المعروف بابن الخلال الدمشقي حدث عن خيثمة كان
ثقة نبيلا مضى على سداد وامر جميل وقد كف بصره سنة خمس
وقيل ست واربعمائة

الاندلسي المقرئ

محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي
الاندلسي الضرير العلامة المقرئ ابو القاسم ولد سنة ثلاث وستين
او نحوها وتلا بالسبع على جماعة وسئل سنة ارادة الاقبه الغربي
ان يقرا في رمضان السبع فبقي يدرس كل يوم ميعادا وبورده
حفظه في الشهر وكان طيب الصوت صاحب فنون روى
عن ابي عبد الله الازدي اخذ عنه ابنه وتوفي رحمه الله سنة احدى
وسبعمائة

الاسكافي

محمد بن عثمان ابو القسم الاسكافي الخوارزمي النوبابجي
الاديب الضرير توفي رحمه الله سنة اربع واربعين وخمسمائة عن خمس
وثمانين سنة كان من اعيان فضلاء خوارزم وهو فقيه اديب شاعر
مترسل وكان احد عمره بعظ الناس ويذكرهم ومن شعره

ونار كالعقيق في احمرار وفي حافاتها مسك وند
امام الشيخ مولانا المرجى امام ماله في الفضل ند

محيي الدين الشريف

محمد بن عدنان ابن حسن الامام العالم العابد الشريف النقيب محيي الدين

شيخ الامامية

العلوي الحسيني الدمشقي الشيعي المعتزلي شيخ الامامية ولد سنة تسع
وعشرين وستمائة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ولي مرة نظر
السبع وولي ابناه زين الدين حسين وامين الدين جعفر نقابة الاشراف
فماتا ... واحتسبهما عند الله تعالى اخبرني عنه واحد انه لما مات
كل منهما كان يبكي ولده قدامه وهو قاعد يتلوا القران لم تنزل
له دمعة عليه وكان كل منهما رئيس دمشق وولي النقابة في حياة
ابن ابنه شرف الدين عدنان بن جعفر وكان محيي الدين ذا تعبد زايد
وتلاوة ورياسة وانقطاع بالمنزل واضر قبل موته وكان يترضى
عن عثمان رضي الله عنه ويتلو القران ليلا ونهارا ويتظاهر بالاعتزال
وينتصر له ويبحث عليه

المرئي العابر

يحيى بن علي بن علوان البجلي الدين
المرئي عابر الرؤيا كان ضريرا كثير التلاوة وكان اليه المنتهى في تعبير
المنامات يضرب به المثل في وقته وتوفي رحمه الله سنة ثمان وستمائة

الترمذي

يضرب به المثل في التعبير

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الحافظ ابو عيسى الترمذي
الضرير مصنف الكتاب الجامع ولد سنة بضع وتسعين وتوفي رحمه الله
بالتحرير شهر رجب الفرد سنة تسع وسبعين ومائتين وسمع قتيبة بن سعيد
وابا مصعب الزهري وابراهيم بن عبد الله الهروي واسمعيل بن موسى
السدي وصالح بن عبد الله الترمذي وعبد الله بن معوية وحميد بن
مسعدة وسويد بن نصر المروزي وعلي بن حجر السعدي ومحمد بن
حميد الرازي ومحمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة ومحمد بن عبد الملك بن

ابن الشوارب وابا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن معشر السدي ومحمود
ابن غيلان وهناد بن السري وخلقا كثيرا واخذ علم الحديث عن
ابي عبد الله البخاري وروى عنه حماد بن شاكر ومكحول بن الفضل
والفرزون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ممن جمع وصنف
وحفظ وذاكر ، محمد بن عيسى الفقيه الحنفي ابو عبد الله من طرسوس
الضرير ولي قضاء زمن المتقي والمستكفي وكان ثقة مشهورا بالفقه
والتصون لا مطعن عليه قتله اللصوص رحمه الله في شهر ربيع الاول
سنة اربع وثلثين وثلثمايه ،
محمد بن القسم بن خلاد بن ياسر اليمامي الهاشمي مولى المنصور البصري
الاخباري ابو العينا ولد سنة احدى وتسعين ومايه وتوفي سنة اثنتين
وثمانين ومايتين وكان قبل العمى احول قال ياقوت قرات في تاريخ
دمشق قرات على زاهر بن طاهر ابي بكر البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الاموي يقول سمعت اسمعيل
بن محمد النحوي يقول سمعت ابا العينا يقول انا والجاحظ وضعنا
حديث فدك وادخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شيبه
العلوي قال لا يشبه اخر هذا الحديث اوله فابى ان يقبله وكان
ابو العينا يحدث بهذا بعدما تاب وكان جد ابي العينا الاكبر لقي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاساء المخاطبة بينه وبينه فدعا عليه
بالعمى له ولولده من بعده فكل من عمي من ولد ابي العيناء فهو صحيح النسب فيهم

بخط
الحنفي القاضي
ابو العينا
وضع حديث الفدك
مطلب
كرامة

129

وقال المبرد انما صار ابو العينا اعمى بعد ان نيف على الاربعين وخرج
من البصرة واعتلت عيناه فرمى فيهما بما رمى والدليل على ذلك قول
ابي البصير فيه ، قد كنت خفت يد الزمان عليك اذ ذهب البصر
لم ادر انك بالعمى تغنى ويفتقر البشر
وقال احمد بن ابي داود لابي العينا ما اشد ما اصابك في ذهاب بصرك قال
ابتداي بالسلام وكنت احب ان اكون انا المبتدي واحدث من لا يقبل
علي حديثي ولو ترانه لم اقبل عليه فقال له ابن ابي داود اما من بداك
بالسلام فقد كافاته بجميل نيتك له ومن اعرض عن حديثك فما اكسب
نفسه من سوء الادب اكثر مما نالك من سوء الاستماع فانشد ابو العينا
ان ياخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
قلب ذكي وعقل غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف ماثور
وقال الخطيب مولد ابي العيناء بالاهواز ونشاوه بالبصرة وبها كتب
الحديث وطلب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي عاصم النبيل
وابي زيد الانصاري وغيرهم وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانا
واسرعهم جوابا واحضرهم نادرة وانتقل من البصرة الى بغداد وكتب
عنه اهلها ولم يسند من الحديث الا القليل والغالب على رواياته
الاخبار والحكايات وقال الدارقطني ليس بالقوي في الحديث وقال
جحظه انشدنا ابو العيناء لنفسه
حمدنا لهي اذ بلاني بحبها على حول يغني عن النظر الشزر

احفظ الناس

نظرت اليها والرقيب يظنني نظرت اليه فاسترحت من العذر
وقال محمد بن خلف بن المرزبان قال لي ابو العينا اتعرف في شعراء المحدثين
رشيد الرياحي قال فقلت لا قال بل هو القايل فيّ

نسب لابن قاسم ما تراث ... فهو للمجد صاحب وقرين
احول العين والخلايق زين ... لا احولالي بها ولا تلوين
ليس للمرء شاينا حول العين ... اذا كان فعله لا يشين

فقلت له وكنت قبل العمى احول من السقم الى البلا فقال بهذا اظرف
خبر تعرج به الملايكة الى السماء اليوم وقال اتيت اصلح من السقم
الى البلا او حال العجوز لا واخذها الله من ابنا دمي الى الزنا وحمله
بعض الوزرا على دابة فانتظر علفها فلما ابطا عليه قال ايها الوزير
هذه الدابة حملتني عليها او حملتها علي وقال له المتوكل يوما هل رايت
طالبيا حسن الوجه قال نعم رايت ببغداد منذ ثلاثين سنة واحدا
قال نجده كان مواجرا وكنت انت تقود عليه فقال يا امير المومنين
او بلغ هذا من فراغي ادع مواليّ مع كثرتهم واقود على الغربا فقال
له المتوكل للفتح اردت ان اشتفي منهم فاشتفوا مني وقال له يوما
ان سعيد بن عبد الملك يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من
الذين امنوا يضحكون وقال ابن ثوابه يوما كم تبت انعاش الرجال
فقال حيث كانوا وراء ظهرك وقال له يوما نجاح بن سلمة ما ظهورك

وقد خرج توقيع امير المومنين في الزيادة فقال له انشد في الله عنك
وعن اصحابك ودخل يوما على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وهو
يلعب بالشطرنج فقال له في اي الحيزين انت فقال في حيز الامير ايده الله
وغلب عبيد الله فقال يا ابا العينا قد غلبنا وقد اصابك خمسون
رطل ثلج فقام ومضى الى ابن ثوابه وقال له ان الامير يدعوك فلما
دخلا قال ايد الله الامير قد جيتك بجبل همذان وماسبذان ثلج
فخذ منه ما شيت ومر يوما على دار عدو له فقال ما خبر ابي محمد
فقالوا كما تحب فقال فما لي لا اسمع الرنة والصياح ووعد ابن
المدبر بدابة فلما طالبه قال اخاف ان احملك عليها فيقطعني ولا اراك
فقال عدني ان تضم اليه حمارا لاواظب متقضيا ووعد يوما
ابن نعيطة بغلا فلقيه في الطريق فقال له كيف اصبحت يا ابا العينا
فقال اصبحت بلا بغل فضحك منه وبعث اليه وقالت له قينة
هب لي خاتمك اذكرك به فقال لها اذكري انك طلبته مني ومنعتك
وقال له محمد بن مكرم هممت ان اشتري غلاما ان به دون بطنك فقال
الذي يخلفه على عيالك اذا ركبت او الذي يحملك على ظهرك اذا نزلت
وقيل له ما تقول في محمد بن مكرم والعباس بن رستم قال هما الخمر
والميسر واثمهما اكبر من نفعهما ولما استوزر صاعد عقيب سلامه
صار ابو العيناء اليه بابه فقيل يصلي فعاد فقيل يصلي فقال معذور
لكل جديد لذة وحضر يوما ابن مكرم واخذ يوذيه فقال ابن مكرم

الساعة والله انصرف فقال ما رأيت من يتهدد بالعافية غيرك
وقال له يوماً يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال عدد البغائين ببغداد
ببغداد ه وقال ابن مكرم يوماً مذهبي الجمع بين الصلاتين فقال له
صدقت تجمع بينهما بالترك ه وقال له ابو الجماز المغني هل تذكر سالف
معاشرتنا فقال اذ تغنينا ونحن نستعفيك وكان علي بن الجهم
انما تبغض علي بن ابي طالب رضي الله عنه لانه كان يقتل الفاعل
والمفعول به وانت احدهما ه وقال له يوماً يا مخنث فقال وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه ه وقال له عبيد الله بن سليمان اعذرني
فاني مشغول عنك فقال له اذا فرغت لم احتج اليك ه وسلم نجاح
ابن سلمة الى موسى بن عبد الملك ليستأديه مالاً فتلف في المطالبة
فلقي بعض الرؤساء ابا العيناء فقال له ما عندك من خبر نجاح فقال
فوكزه موسى فقضى عليه فبلغت كلمته موسى فلقيه فقال له
ابي تولع والله لاقومنك فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً
بالامس ه وغداه ابن مكرم يوماً فقدم اليه عراقاً فلما جسه قال له
قدركم هذه طبخت بالشطرنج ه وقدم اليه يوماً قدراً فوجدها كثيرة
العظام فقال له هذه قدر ام قبر ه وقال له رجل من بني هاشم
بلغني انك بغاء فقال وما انكرت من ذلك مع قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم مولى القوم منهم قال انك دعي فينا قال بغائي صحح نسبي
فيكم ه واكل عند ابن مكرم فسقي على المائدة ثلاث شربات باردة

ثم استسقى فسقي شربة حارة فقال لعل مزملتكم يعتريها حمى الربع
وقال له العباس بن رستم يوماً انا اكثر منك قال لانك تحمل
وتحمل خفة مثل عبيد الله بن يحيى وابن ابي داود وانا اكثر اخوانا
ودخل يوماً الى المتوكل فقدم اليه طعاماً فغمس ابو العيناء لقمته
في خل كان حامضاً فاكلها وتاذى بالحموضة وفطن المتوكل فجعل
يضحك فقال لا تلمني يا امير المؤمنين فقد محت حلاوة الايمان من
قلبي ه وقيل لابي العيناء لم اتخذت خادمين اسودين فقال اما
اسودان فلئلا اتهم بهما واما خادمان فلئلا يتهماني ه وقال
ابن مكرم له يوماً احسبك لا تصوم شهر رمضان فقال وتلك تدعني
امرأتك اصوم ه وقال ابو العيناء مررت يوماً في درب بسر من رأى
فقال لي غلامي يا مولاي في الدرب حمار سمين والدرب خالي
فامرته ان يأخذه وغطيته بطيلساني وصرت به الى منزلي فلما
كان من الغد جاءتني رقعة من بعض رؤساء ذلك الدرب مكتوب
فيها جعلت فداك ضاع لنا بالامس حمار فاخبرني صبيان دربنا
انك انت اخذته فامر برده متفضلا فكتبت اليه يا سبحان الله ما اعجب
هذا الامر مشايخ دربنا يزعمون انك بغاء والله ما انا ولا اصدقهم
وتصدق انت صبيان دربك اني اخذت الحمار فسكت وما عاودني
ه واكل يوماً عند بعض اصحابه طعاماً وغسل يده عشر مرات ولم ينق
فقال كادت هذه القذر ان يكون نسبا وصهرا ه وقال يوماً لابن ثوابة

اذا شهدت على الناس السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون
شهد عليك انك من عضو فيكر ٥ ودق عليه انسان الباب فقال
من هذا فقال انا والدق سواء ٥ وقال ابن مكرم يوما كان ابن
الجلبي صاحب البريد يحب ان يشتم الخرآء فقال ابو العينا لو نزال
لترشفك ٥ وسايل ابرهيم بن مهونه حاجة فدفعه عنها واعتذر
اليه وحلف له انه صادقه فقال والله لقد سرني صدقك احرز
الصدق عنك فمن صادقه حرمان كيف يكون كذبه ٥ ولقيه بعض
الكتاب في السحر فقال متعجبا منه ومن بكوره ابا عبد الله اتبكر
في مثل هذا الوقت فقال له اتشاركني في الفعل وتنفرد بالتعجب
واعترضه يوما الحاجب سعيد فقال اني بك لعارف ولكن عهدي بصوتك
يرتفع الى من اسفل فما له ينحدر من علو قال لاني راكب فقال
عهدي بك وانت في طمرين لو اقسمت على الله في رغيف لاعطاك
ما تكره ٥ وقال ابن وثاب يوما لابي العينا والله احبك بكليتي
فقال ابو العينا الا بعضو واحد ايدك الله فبلغ ذلك ابن ابي داود
فقال قد وفق في الجواب عليه ٥ وقال ابو العينا انا اول من
اظهر العقوق بالبصرة قال لي ابي يا بني ان الله تعالى قرن طاعته
بطاعتي فقال اشكر لي ولوالديك فقلت له يا ابه ان الله ايتمنني
عليك ولم يأتمنك علي فقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ٥
وسئل يوما عن ابن طوق مالك فقال لو كان في بني اسرائيل ثم نزلت

آية

آية البقرة ما ذبحوا غيره ٥ وقال يوما لجارية مغنية انا اشتهي
انيكك فقالت له ذاك يوم عمالك فقال بالنسيئة فالسعة بالنقد
فقد سبق الشرط ومات لنبذ عند ابن مكرم فجعل ابن مكرم يمشوا
عليه فقام ابو العينا وصعد السرير فارتفع اليه فساوه فصعد
الى السطح فبلغته الحيته فقال يا ابن الفاعلة ما دعاوك الا مشتوه
مظلوم ٥ وقدم اليه ابن مكرم جنب شواء فلما جسه قال للسيد هذا
حسنا هذا اشتريته قصب ٥ وذكر يوما ولد موسى عيسى فقال كان
ابوهم قبوهم نصبت على غير قبلة ٥ وقال لرجل من ولد سعد بن
مسلم انك لتبغضك فقال يا بني لي اسوة بآل محمد صلى الله عليه وسلم

محمد بن محمد المعروف بابن الحبلي الفرجوطي بالفاء والراء والجيم
والواو والطاء المهملة كان له مشاركة في الفقه والفرائض ومعرفة
بالقراآت وله ادب وشعر ومعرفة بحل الالغاز والاحاجي وكان ذكيا
جيد الادراك خفيف الروح حسن الاخلاق كف بصره آخر عمره قال
كمال الدين جعفر الادفوي اجتمعت به كثيرا وانشدني من شعره والغازه
وتوفي رحمه الله بفرجوط في شهر الله المحرم سنة تسع وثلثين وسبعماية
ومن شعره * وشاعر يزعم من عزة * وفرط جهل انه يشعر *
يصنع الشعر ولكنه * يحدث من فيه ولا يشعر *
انظر الى النبت في الاغصان منتصبا * والشمس قد اخذت تجلوه في القضب *
كأن صفرته للناظرين غدت * تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب *

الكرابيسي الحافظ

محمد بن محمد بن احمد بن اسحق الحافظ الحاكم الكبير النيسابوري
الكرابيسي ابو احمد صاحب التصانيف سمع بنيسابور وبغداد والكوفة
وطبرية ودمشق ومكة والبصرة وحلب والثغور وروى عنه جماعة
كف بصره سنة ست وسبعين وكان حافظ عصره وبقية حفاظه لما كف ولم يختلط
قط وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة
وله ثلاث وتسعون سنة قال ابو عبد الله الحاكم ابو احمد الحافظ
امام عصره في الصنعة وكان من الصالحين الثابتين على الطريق السلفية
ومن المنصفين فيما نعتقده في اهل البيت والصحابة رضي الله عنهم
تقلد القضاء في مدن كثيرة وصنف على صحيحي البخاري ومسلم وعلى جامع
الترمذي وله كتاب الاسامي والكنى وكتاب العلل والمخرج على كتاب
المزني وكتاب الشروط وكان بها عارفا وصنف الشيوخ والابواب
وقلد قضاء الشاش وحكم بها اربع سنين ثم قضاء طوس وكان يحكم
بين الخصوم فاذا فرغ اقبل على التصنيف بين يديه وقدم نيسابور
سنة خمس واربعين واقبل على العبادة والتاليف ﻫ محمد بن محمد

زين الايمة

ابن الحسين بن صالح ابو الفضل النصري الحنفي المعروف بزين الايمة
كان له معرفة تامة بالفقه وناب في القضاء [illegible] عن قاضي القضاة ابي القسم
الزينبي بمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه ثم درس بالمدرسة الغياثية
سمع ابا الفضل احمد بن خيرون وابا طاهر احمد الكرجي وابا علي احمد البرداني
الحافظ وغيرهم وتفقه منه ابو محمد بن الخشاب وابو بكر الخفاف وتوفي سنة

ثلث

العكبري المقرئ

تسع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ﻫ محمد بن محمد بن علي
المقرئ العكبري الجوزاني بالجيم والواو الساكنة وزاي بعدها راء
والف ونون وهي قرية قرب عكبرا من نواحي بغداد كان ضريرا من
اهل القرآن والحديث سمع ابا الحسن محمد بن احمد بن رزقويه وغيره
وروى الحافظ ابو محمد الاشعثي وغيره عنه ومات الجوزاني رحمه الله

ابن سبكتكين

في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربعمائة ﻫ محمد بن محمود
ابن سبكتكين لما توفي والده كان ولده مسعود اخو محمد بهراة غائبا
فقدم نيسابور وقد استقر امر اخيه محمد بوصية من ابيه فاجتمعت
الله عليه وعم الناس ببذل الاموال فيهم فراسل اخاه محمدا اوائل
الناس اليه لقوة نفسه وتمام هيبته وزعم ان الامام القادر ولاه خراسان
وسماه الناصر لدين الله وخلع عليه وطوقه وسوره فقوي امره لذلك
وكان محمد سيئ التدبير منهمكا في ملاذه فاتفق الجند على عزل محمد
وولاية مسعود ففعلوا ذلك وقبضوا على محمد وحملوه الى قلعة ووكلوا
به واستقر الامر لمسعود وجرى له مع بني سلجوق خطوب يطول شرحها
وقتل سنة ثلاثين واربعمائة واستولى على الملك بنو سلجوق وقاسى الناصر
المذكور شدائد عظيمة في حروب بني سلجوق وثبت ثباتا عظيما هكذا
ذكره ابن خلكان رحمه الله في ترجمة محمود ابيه وقال غيره ان مسعودا
خلع اخاه محمدا وسجنه وسمل عينيه وحكم على خراسان والهند وغير
ذلك ثم ان الجيش اطاعوا اخاه محمدا المسمول وعاد الى الملك وقتل

الدوركي

اخاه منسعودا سنة ثلاث وثلثين وسبعمائة (ه) محمد بن مصطفى
ابن زكريا بن خواجا بن حسن فخر الدين التركي الصلغري الدوركي
الحنفي اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال صلغري فخذ من الترك
ودورك بلد بالروم مولده سنة احدى وثلثين وستمائة بدورك
كان شيخا فاضلا عنده ادب وله نظم ونثر وقد نظم القدوري
في الفقه نظما فصيحا متبها لا جامعا ونظم قصيدة في النحو تضمنت
الكافية الحاجبية وفخر الدين هذا كتبنا عنه لسان الترك ولسان
الفرس وكان عالما باللسانين يعرفهما افرادا وتركيبا اعانه على
ذلك مشاركته في علم العربية وله قصائد كثيرة منها قصيدة في
قواعد لسان الترك ونظم كثيرا في غير فن وانشدني كثيرا منه درس
بالحسامية الفقه على مذهب ابي حنيفة وكان قديما قدم لحلبه
بغزة وكان بارعا في الخط جميل العشرة متواضعا منصفا تاليا للقرآن
حسن النغمة به وقد ادب بقلعة الجبل بعض اولاد الملوك
قلت هو السلطان الملك الناصر قال الشيخ اثير الدين وعمر حتى اضر
عمي وانشدني من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

نظم القدوري

في النوادر

قيلا تخذ مدح النبي محمد فينا شعارا ان شعرك رتيق
وعلى بنانك للبراعة بهجة وعلى بيانك للبراعة رونق
ما قطب دائرة الوجود بأسره لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذ كنت اوله وكنت اخيره في الخافقين لواء مجدك يخفق

فاحسنتم عن قصيدة بفضلة ... في مدح النبي ...

كل

كلا الوجود الى جلالك شاخص فاذا احلاك فعن جلالك يطرق
كنت النبي وادم في طينة كان يعلم اي خلق يخلق
فابيت واسطة لعقد نبوة منها انت عقيقها والابرق

الارغياني

قلت شعر جيد فصيح (ه) محمد بن المسيب بن اسحق بن عبد الله
النيسابوري الارغياني الاسفنجي الحافظ الجوال الزاهد روى عنه
ابن خزيمة مع جلالة قدره وتقدمه قيل انه بكى حتى عمي وكان
من العباد المجتهدين وتوفي رحمه الله سنة خمس عشرة وثلثمائة

كثرة البكاء

جمال الدين ابن المكرم

محمد بن المكرم [illegible] ابن علي بن احمد الانصاري الرويفعي
الافريقي ثم المصري القاضي جمال الدين ابو الفضل من ولد رويفع
ابن ثابت الصحابي سمع من يوسف بن المخيلي وعبد الرحمن ابن الطفيل
ومرتضى بن حاتم وابن المقير وطائفة وتفرد وعمر وكبر واكثروا عنه
وكان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض خدم في ديوان الانشا بمصر ثم
ولي نظر طرابلس وكتب عنه الشيخ شمس الدين الذهبي اخبرني العلامة
اثير الدين ابو حيان رحمه الله قال ولد المذكور يوم الاثنين الثاني
والعشرين من المحرم سنة ثلثين وستمائة وتوفي رحمه الله
قال وانشدني من لفظه لنفسه سنة احدى وثمانين وستمائة (ه)

ضع كتابي اذا اتاك الى الارض وقلبه في يديك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه قبل قد وضعتهن تؤاما
كان قصدي بها مباشرة الارض وكفيك بالتثام اذا ما

ومن شعر ابن المكرم

بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت عيدانه الخضر فاك

ابعث الى المملوك من بعضه فانني والله ما لي سواك

قلت هو والد القاضي قطب الدين ابن المكرم كاتب الانشاء
الشريف بمصر الصايم النهار والمحيا وتربه زمانا اخبرني قطب الدين
المذكور بقلعة الجبل في ديوان الانشا ان والده ترك بخطه خمسماية
(كثرة الكتابة) مجلد قلت وما اعرف في كتب الادب شيا الا وقد اختصره
من ذلك كتاب الاغاني الكبير رتبه على الحروف مختصرا وزهر الاداب
للحصري واليتيمة والذخيرة ونشوار المحاضرة واختصر تاريخ ابن عساكر
وتاريخ الخطيب وذيل ابن النجار عليه وجمع بين صحاح الجوهري والمحكم
(بخطه) لابن سيده وبين الازهري في بضع وعشرين مجلدة ورايت انا اوراقا
بالقاهرة وقد كتب عليه اهل ذلك العصر يقرظونه ويصفونه بالحسن
كالشيخ بها الدين ابن النحاس وشهاب الدين محمود ومحيي الدين ابن عبد الظاهر
(فائدة) وغيرهم واختصر صفوة الصفوة ومفردات ابن البيطار وكتاب
التيفاشي فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لاولي الالباب
اختصره في عشر مجلدات وسماه سرور النفس ورايت كتاب الصحاح
(بخطه) للجوهري في مجلد واحد بخطه وهي في غاية الحسن ولم يزل يكتب
(ابن منهال) الى ان اضر وعمي في اخر عمره ه محمد بن منهال التميمي المجاشعي
البصري الضرير الحافظ ابو جعفر روى عنه البخاري ومسلم وابو داود

وروى عنه النسائي بواسطة قال العجلي بصري ثقة توفي سنة احدى
(ابو نصر الفرضي) وثلاثين ومايتين رحمه الله ه محمد بن موهوب بن الحسن ابو نصر الفرضي
الضرير كان اوحد وقته في علم الفرائض والحساب وله مصنفات
حسنة في ذلك قرا عليه جماعة وتخرجوا به وذكره ابن كامل الخفاف
في معجم شيوخه الذين سمع منهم ولم يخرج عنه حديثا وكان لا ياخذ
(عبادة طريفة) اجرا على تعليم الفرايض والحساب ولكن ياخذ الاجر على تعليمه
الجبر والمقابلة ويقول الفرائض مهمة وهذا العلم من الفضل ه
(البندنيجي) محمد بن هبة الله بن ثابت ابو نصر البندنيجي الفقيه كان من اكابر
اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي سمع وحدث كان يقرا في كل اسبوع
(م النوادر) ستة الاف مرة قل هو الله احد ولعمري في شهر رمضان بلغني عنه وكم
ضرير يوخذ بيله وتوفي رحمه الله بمكة سنة خمس وتسعين واربعماية
(ابو الهذيل المعتزلي) محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول ابو الهذيل العلاف البصري
المعتزلي قتل سنة احدى كان من اجلاد القوم راسا في الاعتزال
(هذيلية) ومن المعتزلة فرقة ينتسبون اليه يعرفون بالهذيلية يقولون بمقالته
زعم ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم حتى لا يتكلموا كلمة وينقطع
نعيمهم وكذلك اهل النار خمود وسكوت وتجتمع اللذات لاهل
الجنة والالام لاهل النار في ذلك السكون وهذا اقرب من
مذهب جهم بن صفوان لانه حكم بفناء اهل الجنة والنار
وانما التزم ابو الهذيل هذا المذهب لانه التزم في مسالة حدوث

العالم ان الحوادث التي لا اول لها كالحوادث التي لا اخر لها اذ كان
كل واحد منهما لا يتناهى قال ابن اقول بحركات لا تتناهى بل يصيرون
الى سكون دايم مطرق انما التزم من الاشكال في الحركة لا يلزمه في
السكون وغلط في ذلك بل هو لازم فلا فرق في امتناع عدم
التناهي بين الحركات والسكون واثبت ارادات لا في محل وهو
اول من احدث هذه المقالة وتابعه عليها جماعة من المتاخرين
وقال بعض كلام الباري لا في محل وهو قوله كن وبعضه في محل
كالامر والنهي والخبر والاستخبار وابتدع القول بان المقتول
بالسيف او غيره لم يمت باجله ولا مات باجله حتى لو فرضنا انه
لم يقتل لبقي الى اجله فيموت وكذلك من اكل حراما لم ياكل رزقه
وانفرد باشيا غير هذه وما يروى ان المامون قال لحاجبه من
بالباب فقال ابو الهذيل العلاف وعبد الله بن اباض الخارجي
وهشام ابن الكلبي الرافضي فقال المامون ما بقي من رؤس جهنم احد
الا وقد حضره وينسب من عنه اناس مراد غلاما
امرد بتور فدخل في رقبته فاحضروا له حدادا حتى فكه من عنقه
وقال ابو الهذيل اول ما تكلمت كان عمري خمس عشرة سنة
فبلغني ان يهوديا قدم البصرة وقطع كل من فيها فقلت لعمي امض بي
اليه حتى اناظره فقال لا طاقة لك به فقلت بلى فمضينا اليه
فوجدته في اثبات نبوة موسى وانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

يحسط

ويقول

ويقول نحن قد اتفقنا على نبوة موسى فاثبتوا لنا نبوة محمد
حتى نقر به فقلت له اسالك او تسالني فقال مستصغرا او ما
ترى ما فعلت بمشايخك فقلت دع هذا واسالني او اسالك
فقال اليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلايله اتقر بهذا
ام تجحده فقلت له سالتني عن نبوة موسى وهذا على امرين
احدهما موسى الذي اخبر عن نبوة محمد وبشر به وامر باتباعه
فان كنت تسالني عن هذا فانا اقر به وهو نبي والثاني موسى
الذي لم يخبر عن نبوة محمد ولا بشر به ولا امر باتباعه فلا اقر به
ولا اعرفه فانه شيطان فتحير اليهودي ثم قال لي ما تقول في التوراة
فقلت هي ايضا منقسمة الى قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم
والبشارة به والامر باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة
ليس فيها ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ولا البشارة به فهي باطلة لا اصدق
بها فتحير اليهودي وانقطع ثم قال لي اني اريد اسارك في شي
فتقدمت اليه فاذا هو يشتمني ويشتم معلمي وابوي وظن اني
ارد عليه واضاربه بحضرة الناس فيقول انهم قد تغلبوا علي
فقلت للجماعة ما قال وعرفتهم ما اراد فاخذته الايدي بالنعال
فخرج هاربا من البصرة وقال المسعودي في مروج الذهب انه توفي
سنة سبع وعشرين ومايتين وكان قد كف بصره وخرف اخر عمره
الا انه لا يذهب عليه شي من الاصول لكنه ضعف عن المناظرة

ومحاججة المخالفين له وقيل ولد سنة خمس وثلثين ومائة
وتوفي سنة تسع وثلثين ومائتين وحكي عنه انه لقي صالح بن عبد القدوس
وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل
لا ارى لجزعك عليه وجها اذ كان الانسان عندك كالزرع فقال
صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرا كتاب الشكوك فقال
وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته من قراه يشك فيما كان
حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى كانه قد كان فقال له ابو الهذيل
فشك انت في موته واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك
في قراءته الكتاب واعمل على انه قراه وان لم يكن قراه فاخجله وللابي الهذيل
كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس هذا مجوسيا وجمع بين ابي الهذيل
وبين جماعة من الثنوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك

الاصم المحدث

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ابو العباس الاموي
مولاهم النيسابوري الاصم كان يكره ان يقال له الاصم قال الحاكم
انما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة فاستحكم حتى بقي لا يسمع
نهيق الحمار وكان محدث عصره بلا مدافعة حدث في الاسلام ستا
وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه وضبط والده

شدة الصمم

يعقوب الوراق اذن سبعين سنة في مسجده وكف بصره باخرة
وانقطعت الرحلة اليه وخرج امره الى ان كان يتناول قلما فاذا
انصرفت علم انهم يطلبون الرواية فيقول حدثنا الربيع بن سليمان

ويسرد احاديث يحفظها وهي اربعة عشر حديثا وسبع حكايات وصار
باسوا حال وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين
وثلثمائة قال الحاكم سمعت ابا العباس يقول رايت في المنام ابي يقول
لي عليك بكتاب البويطي فليس في كتب الشافعي فيه مثله

رؤيا

ابن ترشك المقرئ

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن محمد بن ترشك بالتاء ثالثة الحروف
والراء والشين معجمة وبعدها كاف الشيخ الصالح الورع العالم الناسك
تاج الدين المقرئ الصوفي الحنبلي البغدادي مولده بالثلاثاء عشر شهر رجب
الفرد سنة ثمان وستين وستمائة ببغداد حفظ القران العظيم في صباه
بالروايات واقراه وسمع الكثير من ابن حصين ومن في طبقته واجازاته
عالية وروى وحدث وسمع منه خلق ببغداد وبدمشق وبغيرهما
من البلاد وكان ذا سمت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة رضية
وصوت مطرب الى الغاية وقدم الشام مرارا وحدث وحج غير مرة
ثم عاد الى بلده وتوفي رحمه الله سنة خمسين وسبعمائة وقد اضر باخره

اثير الدين ابو حيان

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ الامام الحافظ
العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين ابو حيان
الغرناطي النفزي بالنون والفاء والزاي قرا القران بالروايات
وسمع الحديث بجزيرة الاندلس وبلاد افريقية وثغر الاسكندرية
وديار مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك
واجتهد وطلب وحصل وكتب وقيد ولم ار في اشياخي اكثر اشتغالا منه

لانه لم اره الا وهو يسمع او يشتغل او يكتب ولم اره على غير ذلك وله
اقبال على الطلبة الاذكيا وعنده تعظيم لهم وله نظم ونثر حسن
وله الموشحات البديعة وهو ثبت فيما ينقله محرر له عارف باللغة
ضابط لالفاظها واما النحو والتصريف فهو امام الدنيا فيهما في عصره (امام الدنيا في عصره)
لم يذكر معه في اقطار الارض احد وله اليد الطولى في التفسير
والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم
وحوادثهم خصوصا المغاربة وتقييد اسمايهم على ما يتلفظون به من
امالة وترخيم وترقيق وتفخيم لانهم مجاورو بلاد الفرنج واسماوهم
قريبة منهم والقابهم كذلك كل ذلك قد جوده وحرره وقيده
والشيخ شمس الدين الذهبي له سؤالات ساله عنها فيما يتعلق بالمغاربة
واجابه عنها وله التصانيف التي سارت وطارت وانتشرت وما
انتثرت وقريت ودريت ونسخت وما فسخت اخملت كتب
الاقدمين والهت المقيمين بمصر والقادمين وقرا الناس عليه
وصاروا ائمة واشياخا في حياته وهو الذي جسر الناس
على مصنفات الشيخ جمال الدين ابن مالك ورغبهم في قراتها وشرح لهم (فائدة)
غامضها وخاض بهم لججها وفتح لهم مقفلها وكان يقول عن مقدمة
ابن الحاجب هذه نحو الفقها والتزم ان لا يقرى احدا الا ان كان في (نحو الفقها مطلب)
كتاب سيبويه او في التسهيل لابن مالك او في تصانيفه ولما قدم
البلاد لازم الشيخ بها الدين ابن النحاس كثيرا واخذ عنه كتب الادب

وكان شيخا حسن العمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور
الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة عبارته فصيحة
لغة الاندلس يعقد القاف قريبا من الكاف على انه ينطق بها في القرآن
فصيحة وسمعته يقول ليس في هذه البلاد من يعقد حرف القاف
وكانت له خصوصية بالامير سيف الدين ارغون النايب الناصري
ينبسط معه ويبيت عنده ولما توفيت ابنته نضار طلع الى السلطان
الملك الناصر وسال منه ان يدفنها في بيتها داخل القاهرة فاذن له
وكان اولا يرى راي الظاهرية ثم انه تمذهب للشافعي رضي الله عنه (تدريسه)
وتولى التفسير بالقبة المنصورية والاقرا بجامع الاقمر وقرات عليه
(الاشعار الستة) الاشعار الستة وكان يحفظها والمقامات الحريرية وحضر جماعة
من افاضل الديار المصرية وسمعوها بقراتي عليه وكان بيده نسخة
(فائدة) صحيحة سمعها وبايدي الجماعة قريب من اثنتي عشرة نسخة واحداهن
بخط الحريري ووقع منه ومن الجماعة في اثنا القراة فوايد
(يحفظ) ومباحث غريبة وقال لي لم ار بعد ابن دقيق العيد افصح من
قراتك ولما وصلت الى المقامة التي اورد الحريري فيها الاحاجي
قال لي انا ما اعرف مفهوم الاحجية المصطلح عليها بين اهل الادب فاخذت
في ايضاح ذلك وضرب الامثلة له فقال لي انت لا تتعب معي فاني تعبت
(غاية الانصاف) مع نفسي في معرفة ذلك كثيرا وما افادوا ولا ظهر لي وهذا في غاية
الانصاف منه والعدالة لاعترافه لي في مثل ذلك الجمع وهم يسمعون

كلامه بمثل ذلك وقرات عليه سقط الزند لابي العلا المعري وبعض
الحماسه لابي تمام الطاي ومقصوره ابن دريد وسمعت من لفظه
كتاب الفصيح لثعلب وكان يحفظه وسمعت من لفظه كتاب تلخيص العبارات
بلطيف الاشارات في القراات السبع لابن بليمه وسمعت من لفظه
خطبه كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب وانتقيت ديوانه
وكتبته وسمعته منه وسمعت من لفظه ما اختاره من كتابه مجاني
الهصر وغير ذلك وانشدني من لفظه لنفسه

سبق الدمع بالمسير المطايا ۝ اذ نوى من احب عني نقله ۝ ٢
واجاد السطور في صفحه الخد ولم لا يجيد وهو ابن مقله ۝

وانشدني ايضا في صفات الحروف

انا ولم نستطل اغن فلما ۝ اشتد صارت النفس رخوه ۝
اهمس القول وهو يجهر سبي ۝ واذا انخفض ظاهر علوه ۝
فتح الوصل ثم اطبق هجرا ۝ اصفر والقلب قلقل شجوه ۝
لان دهرا ثم اعتدى ذا انحراف ۝ وفشا ان رمى تكرر نحوه ۝

وانشدني من لفظه لنفسه

يقول لي العذول ولم اطعه ۝ تسل فقد بدا للحب لحيه ۝
تخيل انها شانت حبيبي ۝ وعندي انها زين وحليه ۝

وانشدني من لفظه لنفسه

راض حبيبي عارض قد بدا ۝ يا حسنه من عارض رايض ۝ ٢

وظن قوم ان قلبي سلا ۝ والاصل لا يعتد بالعارض ۝

وانشدني من لفظه لنفسه في احدب

تعشقته احدبا كيسا ۝ يحاكي نجيبا حنين الغرام ۝
اذا كدت اسقط من فوقه ۝ تعلقت من ظهره بالسنام ۝

وانشدني من لفظه لنفسه في اسود

علقته سبجي اللحظ حالكه ۝ ما ابيض منه سوى ثغر حكى الدررا ۝
قد صاغه من سواد العين خالقه ۝ فكل عين اليه تقصد النظرا ۝

وانشدني من لفظه لنفسه

تعشقته شيخا كان مشيبه ۝ على وجنتيه ياسمين على ورد ۝
اخا العقل يدري ما يراد من النهى ۝ امنت عليه من رقيب ومن ضد ۝
وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى ۝ لسود اللحى ناس وناس الى المرد ۝
الا انني لو كنت اصبو لامرد ۝ صبوت الى هيفا ما كيسه القد ۝
وسود اللحى ابصرت فيهم مشاركا ۝ فاحببت ان القى بابيضهم جدي ۝ مصغر

واما تصانيفه فهي البحر المحيط في تفسير القران العظيم اتحاف
الاريب بما في القران من الغريب كتاب الاسفار الملخص من كتاب
الصفار شرحا لكتاب سيبويه كتاب التجريد لاحكام سيبويه كتاب
التذييل والتكميل في شرح التسهيل كتاب التنخيل الملخص من
شرح التسهيل كتاب التذكره كتاب المبدع في التصريف كتاب الموفور
كتاب التقريب كتاب التدريب كتاب غايه الاحسان كتاب النكت

الحسان كتاب الشذا في معرفه كذا كتاب الفصل في احكام الفصل
كتاب اللمحه كتاب الشذره كتاب الارتضا في الفرق بين الضاد
والظاء كتاب عقد اللالي كتاب نكت الامالي كتاب النافع
في قراه نافع كتاب الاثير في قراه ابن كثير المورد الغمر في قراه ابي عمرو
الروض الباسم في قراة عاصم المزن الهامر في قراة ابن عامر
الرمزه في قراة حمزه تقريب النائي في قراة الكسائي غايه المطلوب
في قراة يعقوب قصيد المنهل الجلي في قراة زيد بن علي الوهاج في اختصار
المنهاج الانور الاجلى في اختصار المحلى الحلل الحاليه في اسانيد
القراات العاليه كتاب الاعلام باركان الاسلام نثر الزهر ونظم
الزهر قطر الحبي في جواب اسئلة الذهبي فهرست مسموعاته
نوافث السحر في دمائث الشعر كتاب تحفه الندس في نحاة الاندلس
الابيات الوافيه في علم القافيه جزء في الحديث مشيخه ابي المنصور
كتاب الادراك للسان الاتراك زهو الملك في نحو الترك نفحه المسك
في سيره الترك كتاب الافعال في لسان الترك منطق الخرس في
لسان الفرس ومما لم يكمل تصنيفه الى سنه ست وعشرين وسبعمايه
حسب ما كتبت به خطه لي مسلك الرشد في تجريد مسائل نهايه ابن رشد
كتاب منهج السالك في الكلام على الفيه ابن مالك نهايه الاعراب في علمي
التصريف والاعراب رجز مجاني الهصر في اداب وتواريخ لاهل العصر
خلاصه البيان في علمي البديع والبيان رجز نور الغبش في لسان الحبش

يحفظ

فوائد

يحفظ

فوائد

المخبور في لسان اليحمور ومولده بغرناطه في اخريات شوال
سنه اربع وخمسين وستمايه وتوفي رحمه الله في ثالث عشرين صفر بالقاهره
سنه خمس واربعين وسبعمايه **وقلت انا ارثيه**

مات اثير الدين شيخ الورى ۞ فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا ۞ واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في دوحها ۞ رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي ۞ يروى بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه ۞ قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه ۞ يرى اماما والورى من ورا
امسى منادى للبلى مفردا ۞ فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدى ظاهرا ۞ فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره ۞ صح فلما ان قضى كسرا
وعرف العلم به نبهة ۞ والآن لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ۞ يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعل التفضيل ما بينه ۞ وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالتقى ۞ فعله كان له مصدرا
لم يدغم في اللحد الا وقد ۞ فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو ومن ۞ امثلة النحو ومن قد قرا
ما اعقد التسهيل من بعده ۞ فكم له من عسرة يسرا

وجنّب الناس على خوضه اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعد قد حال تمييزه وحظه قد رجع القهقرى
شارك من قد ساد في فنه وكم له فن به استأثرا
دأب بني الآداب ان يغسلوا بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه والصرف للتصريف قد غيّرا
واللغة الفصحى غدت بعده يلغي الذي في ضبطها قرّرا
تفسيره البحر المحيط الذي يهدي إلى وارده الجوهرا
فوائد فضلها عليه فيها تعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة مثل ضياء الصبح اذ اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى اصدق من نشنع ان خبّرا
له الاسانيد التي قد علت فاستفلت عنها سوامي الذرى
تساوي بها الاحفاد اجدادهم فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مغلقا كم حرّر اللفظ وكم حبّرا
له معان كلما خطها تستر ما يرقم في نشّه تترا
افديه من ماض لامر الردى مستقبلا من ربه بالقرى
ما مات حي ابيض اكفانه الا واضحى سندسا اخضرا
تصافح الحور له راحة كم تعبت حتى كلاما سطرا
ان مات فالذكر له خالد يحيى به من قبل ان يقبرا
جاد ثرى واراه غيث اذا مشاه بالسقيا له بكّرا

وخصّه من ربه رحمة تورده في حشره الكوثرا

وكنت كتبت اليه من رجبه مالاب من طوف في سنة ثنتي وعشرين

لو كنت املك من دهري جناحين لطرت لكنه فيكم جني حيني
يا سادة نلت في مصر بهم شرفا ارقى به شرفا تغنى عن العين
وان حركك لسعها كيوان ذكر علا احلني فضلهم فوق السماكين
ولست عنهم الذي اتاله فسادنا ماشا ذي حقا بلا مين
حبر ولو قلت ان الماء رتبتها من قبل صدقك الاقوام في دين
احيا علوم امات الدهر اكثرها مذ جلدت خلدت ما بين ذا فين
يا واحد العصر ما قولي بمتهم وانجاشي امر بين الفريقين
بهذي العلوم بدت من سيبويه كما قالوا وفيك انتهت يا ثاني اثنين
فدم لها وبودي ان اكون فدا لما ينالك في الايام من شين
يا سيبويه الورى في العصر لا عجب اذا الخليل غدا ابقيه بالعين

مقبلا الارض ونهى ما هو عليه من الاشواق التي برحت بالمها واجرت الدموع دما وهذا الطرس الاحمر يشهدانها وازرت بسحها على السحاب وان دوام بهذه من ديمها وفرقت الاوصال على السقم لوجود عدمها فيا شوق ما ابقي ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصب ويذكر ولاءه الذي تسجع به في الروض الحمايم وتنشر تحت لوائه مسير الرياح بين الغمايم وثناءه الذي يتضوع كالزهر في الكمايم ويتنسم تنسم هامات الربا اذ البست من الربيع ملونات العمايم

العفيف المقرئ

ويشهد الله على كل ما قد قلته والله نعم الشهيد مفرد ه
محمود بن هشام بن محمود عفيف الدين ابو الثنا الامام المحدث
الزاهد المقرئ الانصاري الدمشقي الضرير كان فقيها محققا مدقق
حسن الاداء للاقراء وكان يصوم الدهر ويلازم الجامع ولا يكاد
يخرج منه الا بعد العشاء للفطر وسمع من الخشوعي وابن عساكر
وطبقتهم وابن طبرزد ولازم الحافظ عبد الغني كثيرا وتوفي رحمه الله
سنة احدى وثلثين وستمائة ه مخرمة بن نوفل بن اهيب بن

مخرمة الصحابي

زهرة بن كلاب القرشي امه رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم بن
عبد مناف وهو والد المسور وكان مخرمة من مسلمة الفتح وكان
له سن وعلم بايام قريش كان يوخذ عنه علم النسب وكان
احد علماء قريش وكنيته ابو صفوان وقيل ابو المسور وقيل
ابو الاسود والاول اكثر روى عن الليث بن سعد عن ابن
ابي مليكة قال اخبرني المسور بن مخرمة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذهب يا ابا صفوان في حديث ذكره شهد مخرمة حنينا وهو
احد المولفة قلوبهم وممن حسن اسلامه وهو احد الذين نصبوا
اعلام الحرم لعمر رضي الله عنه بالمدينة سنة اربع وخمسين للهجرة
وقد بلغ مائة وخمس عشرة سنة وكف بصره في زمن عثمان وله من
الولد صفوان والمسور والصلت الاكبر وام صفوان والصلت
الاصغر وصفوان الاصغر والعطاف الاكبر والعطاف الاصغر ومحمد

واعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسين بعيرا

استاذن

نسابة عشيرة

استاذن مخرمة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوته قال
بئس اخو العشيرة فلما دخل بش به فلما خرج قالت له عائشة
في ذلك فقال يا عائشة اعهدتني فحاشا ان شر الناس من يتقى
شره ه مربع بن قيظي وقيل قيظ قال الدارقطني كان مربع

ابن قيظي المنافق

اعمى منافقا وهو الذي سلك النبي صلى الله عليه وسلم حائطه
للخروج الى احد فجعل مربع يحثوا التراب في وجوه المسلمين ويقول
ان كنت نبيا فلا تدخل حائطي ه المرزبان بن فناخسرو

صمصام الدولة ابن بويه

هو الملك صمصام الدولة ابو كاليجار بن عضد الدولة ولي الملك
بعد ابيه لانه لما توفي والده اخفى خواصه موته وكتموه كتمانا بليغا
واستدعوا ابنه صمصام الدولة الى دار المملكة واظهروا عهدا
من عضد الدولة بتوليته واستخلافه وفيه مكتوب قد قلدنا
اباه كاليجار المرزبان بن عضد الدولة والله يختار لنا وله حسن
الخيرة وبويع على ما في العهد ثم انهم التمسوا له من الطائع العهد
والخلع واللواء فبعث اليه بذلك جميعه وجلس صمصام الدولة
وقرئ العهد بين يديه واستمر الحال على اخفاء موت عضد الدولة
الى ان تمهد الامر لصمصام الدولة واجتمعت الكلمة على الطاعة
له وكان صمصام الدولة قد خاف من اخيه ابي الحسن احمد فاعتقله
وكانت والدة ابنه بادر ملك الديلم فخافهم صمصام الدولة
وعزمت امه على عكسه كبس دار صمصام الدولة وان تلبس مثل

الرجال وتاتي بالرجال وتخلص ولديها فعلم بذلك صمصام الدولة
فاطلقه وولاه شيراز وفارس وقال له الحق قبل ان يصل
اليها شرف الدولة واعطاه الاموال والرجال فسبقه شرف الدولة
الى شيراز واقام ابو الحسن بالاهواز وباين اخاه صمصام الدولة
وتلقب بتاج الدولة وخطب لنفسه فجهز اليه صمصام الدولة جيشا
من الترك والديلم فهزمهم وقتل جماعة منهم واستولى على الاهواز
ووجد فيها اربعمائة الف دينار وثلاثة الاف وخمسمائة ثوب ديباج
واربعمائة راس من الدواب ووجد جمالا وقماشا فاستولى على الجميع
وجاءه الترك والديلم فاستخدمهم واعطاهم واحبوه وسار الى
البصرة فملكها ورتب فيها اخاه ابا طاهر ولقبه ضياء الدولة
ثم انه في شهر رمضان سنة سبعين وثلثمائة شغب الجند على صمصام
الدولة وفارقه اكثرهم وتسلل الاعيان منهم الى شرف الدولة
منهم ابو نصر بن عضد الدولة فعزم صمصام الدولة على الاصعاد
الى عكبرا فبينا هو في ذلك احتاطوا بداره وصاحوا بشعار شرف الدولة
وخرقوا الهيبة فانحدر الى شرف الدولة بنفسه فلقاه واكرمه
وانزله في خيمة قبالة خيمته واخدمه حواشيه ولما كان يوم
العيد جلس شرف الدولة جلوسا عاما للتهنية ودخل الناس
على طبقاتهم وجاء صمصام الدولة فقبل الارض ووقف عن
يمين السرير وجاء الشعرا وانشدوا مدائحهم وعرض بعضهم في

شعره

شعره بصمصام الدولة فانكر ذلك شرف الدولة وقام من المجلس
فلم يعرف بعد ذلك لصمصام الدولة خبر فقيل حمل الى فارس
واعتقل بقلعة وكانت مدة امارته بالعراق ثلاث سنين
واحد عشر شهرا وتوفي شرف الدولة سنة تسع وسبعين وثلثمائة
بعلة الاستسقا ونزل صمصام الدولة من القلعة التي كان
محبوسا بها هو واخوه ابو طاهر وكانا قد اتفقا معتقلين مهاملة
ولم يعلم احد منهما بصاحبه ولما خلص صمصام الدولة من الاعتقال
سار الى فارس وملك شيراز واقام بها ملكا الى سنة ثمان
وثمانين وثلثمائة فاضطربت اموره وتبسط الديلم عليه وقصرت
مواده عما يرضيهم فاستولى الديلم على اقطاعات والدته وحاشيته
وكان قد اسقط من الديلم الف رجل فتوجهوا الى ابي نصر
شهفيروز وابي القسم ابني عز الدولة بختيار وهما محبوسان
في بعض قلاع فارس وخدعوا الموكلين بهما فصارت القلعة
بحكمهما وانضم اليهما الاكراد فسار ابنا عز الدولة في جيش
كثيف وملكا ارجان ثم انه مات ابن لصمصام الدولة يقال له
ابو شجاع قد ترعرع ونشا فوجد عليه وجدا عظيما ولم يبق
بشيراز الا من لبس السواد عليه وكان صمصام الدولة يبكي عليه
من اذنيه وهذا من الغرائب واراد ان يصعد الى القلعة فلم
يفتح له نائبها الباب فدعا الاكراد واستوثق منهم واخذ امواله

وجواهره وكلما يملك وطلب الاهواز فما بعد عن شيراز حتى نهبوا
جميع ما معه وعرف ابو نصر خبره فبعث اليه جماعة من الديلم فقتلوه
في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكان عمره خمسا
وثلثين سنة وسبعة اشهر وسبعة عشر يوما وامارته بفارس
تسع سنين وثمانية ايام ٥

شاعر — **مسافر بن ابرهيم**

الازدي — **مسلم بن ابرهيم** ابو عمرو الازدي الفراهيدي مولاهم البصري
الحافظ روى عنه البخاري وابو داود وروى الباقون عن رجل
عنه وكان ثقة وكان يروي عن سبعين امراة وكان لا يحتاج — روى عن سبعين امرأة
الى الجماع وفيه سلامة وتوفي رحمه الله في صفر سنة اثنتين وعشرين
ومائتين ٥ **مشرف بن علي** بن ابي جعفر بن كامل الخالصي ابو العز — الخالصي
الضرير المقرئ قدم بغداد في صباه واقام بها وجود القران

وقرا

وقرا بالروايات على ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري
وابي منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين وابي الوقت
عبد الاول وابي بكر بن سلامة واحمد بن الصدر وغيرهم قال
ابن النجار كتبت عنه وكان صدوقا شيخا صالحا وتوفي رحمه الله
سنة ثمان عشرة ٥ **مظفر بن ابرهيم** — موفق الدين الحنبلي
ابن جماعة بن علي بن شامي بن احمد بن ناهض بن عبد الرزاق ابو العز
موفق الدين العيلاني الحنبلي الاعمى المصري كان اديبا شاعرا
مجيدا صنف في العروض مختصرا جيدا دل على حذقه وله ديوان
شعر ولد في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة بمصر وتوفي
بها رحمه الله سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بسفح المقطم ومن
شعره ٥ كانما مشمشنا في الياسمين اليقق ٥
جلاجل من ذهب في ورق من ورق ٥
ومنه في الشمعة ٥ جاءت بجسم لسانه ذهب تبكي وتشكو الهوى وتلتهب ٥
كانها في يمين حاملها رمح لجين سنانه ذهب ٥
ومنه ٥ ومورد الوجنات اخفي حبه عنه واللحظ عليه تموهي ٥
في خده لعذاره ولخاله حرفان من يقراهما يتاوه ٥
ومنه ٥ قبلته فتلظى جمر وجنته وفاح من عارضيه العنبر العبق ٥
وجال بينهما ماء ومن عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق ٥

ومنه

مولاي يزرت وما عليك رقيب ومضيت والسلوان عنك غريب

كالطيف او كهلال اول ليلة في الشهر يطلع ساعة ويغيب

ومنه مولاي ما اكره لا تحنوا على دنف جفاك من بعد الدنيا وظيفته

ما اسود خدك حتى ابيض مفرقه فيما يقاسيه واسودت صحيفته

ومنه في امرد التحى

وشادن كان زمان الصبا بدولة المرد له صولة

قد كتب الشعر على خده خفف فهذا آخر الدولة

ومنه حييت من اهوى بباقة نرجس نمت محاسنها على جناته

وسقيته بيد المحبة خمرة فبدت مصحمة على وجناته

ومنه ومطرب لو صدقنا في محبته لم نرخص عليه المال والروح

غنى فملنا على الحانه طربا مثل الغصون اذا هبت بها الريح

ومنه يا حاديا بغنائه وبهائه يزداد فيه تشوقي وتلهفي

شيئان فيك رضا الفؤاد الهما نغمات داود وصورة يوسف

ودخل موفق الدين المذكور على ابن سنا الملك فقال له يا اديب قد صنعت نصف بيت ولي افكر فيه اياما ولا ياتي تمامه فقال له ما هو فانشده قوله بياض عذارك من سواد عذاره

فقال موفق الدين بعد حصول ما به وانشد

اجل نادر فيه من جلنا زره

فاستحسنه وجعل يعمل عليه فقام موفق الدين فقال ابن سنا الملك

الي

الي ابن قال افوم والا يطلع المقطوع من كيسي ٥ وكان الوزير صفي الدين ابن شكر قد توجه الى مصر فخرج اصحابه يتلقونه الى الخشبي وهي المنزلة المعروفة المجاورة للعباسة فكتب اليه الموفق المذكور يعتذر

قالوا الى الخشبي سرنا على عجل نلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب

ولم يسارع الاعمى فقلت لهم لم اخش من تعب القى ولا نصب

وانما النار في قلبي لوحشته وكيف اجمع بين النار والخشب

وقد اكثر اهل عصره للتجوفيه فقال فيه نشو الملك ابن المنجم

ابو قالوا يقود ابو العز قلت بهذا عنا د

اعمى يقود وعهدي بكل اعمى يقاد

وكان الموفق يقرا في مسجد كهف الدين طغان فكتب اليه ابن المنجم

يا كهف دين الله تاوي له فتية كهف وقط لم يكفروا

لا تطلع الاسطبل في كهفهم فهو يسب الناس من بعد يهتر

ولا تقل دعه يكن كلبهم فكلب اهل الكهف لا يعقر

فطرده طغان من المسجد فقال فيه ابن المنجم

ابا العز قل لي ولا تجحد علام نفوك من المسجد

احقا راوك على اربع وفي استك فسلة الاسود

لقد كذبوا وجنوا عليك بما سوف يلقونه في غد

وحاشاك من سجدة للعبيد فانت لربك لم تسجد

وقال فيه ايضا

قالوا اهجاك ابو الغرّاء الضرير ولم تجبه الا بتهديد وانذار
فقلت لا تعجبوا الخوف قلقله العير يضرط والمكواة في النار

محيي الدين ابن الشهرزوري

المظفر عبد القاهر بن الحسن بن علي القسم بن المظفر بن علي بن القسم الشهرزوري
قاضي القضاة بالموصل وديار بكر محيي الدين ابو منصور بن قاضي القضاة
محيي الدين ابي السعادات بن قاضي القضاة نجم الدين ابي علي بن قاضي
القضاة بهاء الدين ابي الحسن بن قاضي القضاة عماد الدين ابي محمد
الملقب بالمرتضى ابن الشهرزوري

المظفر بن الشهرزوري

المظفر بن القسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو منصور بن ابي احمد
ولد باربل ونشا بالموصل وقدم بغداد في صباه وتفقه على ابي اسحق
الشيرازي وسمع منه ومن الشريف ابي نصر الزينبي وابي الغنائم محمد بن
علي بن ابي عثمان وغيرهم وعاد الى الموصل وولي قضاء سنجار بعد علو سنه
وسكنها واضر في اخر عمره وقدم بغداد سنة اربع وثلثين وخمسمائة وحدث
بها وسمع منه ابو سعد السمعاني وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني
وكان شيخا فاضلا صالحا كثير العبادة مليح الشيبة ولد سنة تسع وخمسين

غلام الكشاكي

ولم نعلم **معوية بن شبيب** ابو القسم الاعمى شاعر راوية
احد غلمان الكشاكي كان معلم لصبيان رهم بن اسمعيل الكاتب ونديمه
ثم انه اتصل بالحسن بن سهل يؤدب ولده فعتب عليه في شي فقال الحجوع

لا تحمدن

لا تحمدن حسنا في الجود ان مطرت كفاه غزرا ولا تذممه ان زرما
فليس يمنع ابقاء على نشب ولا يجود لفضل الحمد مغتنما
لكنها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

ومن شعره

اتدري من تلوم على المدام فتى فيها اصم عن الملام
فتى لا يعرف الشهوات الا بكاسات وطاسات وجام

وكتب الى الحسن بن سهل

ما كان اقصر عمر فاكهة جاءت الينا ثم لم تعد
ولدت غداة السبت صالحة فينا وماتت ليلة الاحد

المزني ابو عمر

معن بن اوس المزني شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والاسلام
كان له بنات وكان يكرمهن ويحسن اليهن فولد لبعض عشيرته بنت
فكرهها فقال

رايت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء صوالح
وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح

ومر عبيد الله بن العباس بمعن وقد كف بصره فقال يا معن كيف
حالك فقال ضعف بصري وكثر عيالي وغلبني الدين قال وكم دينك
قال عشرة الاف درهم فبعث بها اليه ثم مر من الغد فقال كيف اصبحت
يا معن فقال اخذت بعض المال حتى نهكته وبالدين حتى ما اكاد ادان
وحتى سالت القرض عند ذوي الغنى ورد فلان حاجتي وفلان

فقال له عبيد الله الله المستعان انا بعثنا اليك بالامس لقمة في لكها
حتى انتزعت من يدك فاي شي الاهل والقرابة والجيران وبعث
اليه بعشرة الاف اخرى فقال

• انك فرع من قريش وانما يمج الندى منها البحور الفوارع •
• ثووا قادة الناس بطحا مكة لهم وسقايات الحجيج الدوافع •
• فلما دعوا للموت لم تبك منهم على حادث الدهر العيون الدوامع •

الضبي

مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ابو هاشم الكوفي الاعمى احد الاعلام
من موالي بني ضبة تفقه بابرهيم النخعي وبالشعبي وتروى عنهما وعن
ابي وايل تسقيق ومجاهد وقال ما وقع في مسامعي شي فنسيته
وكان عثمانيا الا انه كان يحمل على علي رضي الله بعض حمل وقال اذا
تكلم الانسان بالابعينه قال اتقفا واحتربا وقال من طلب الحديث
قلت صلاته قال احمد بن حنبل مغيرة بن مقسم صاحب سنة ذكي حافظ
في روايته عن ابرهيم ضعف توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلثين ومائة وقيل
سنة اربع وثلثين ومائة روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه

الدماميني

مفرج بن موفق ابن عبد الله الشيخ الصالح
العابد ذو الكرامات ابو الغيث الدماميني ذكره الشيخ الصفي ابن ابي المنصور
وذكر عنه كرامات وذكر انه كان اولا مجذوبا ثم صحب الشيخ ابا الحسن
ابن الصباغ وذكر الشيخ عبد الكريم انه صحب ابا الحجاج الاقصري وذكره
الحافظ رشيد الدين العطار وقال من مشايخ الصالحين ومن يرجى بركة دعائه

وذكر عنه كرامات وتعبد نفعنا الله به وكان قد عمر وبلغ نحوا
من تسعين سنة وكف بصره اخر عمره وكان سمعته يقول مجانبة
ما حرم الله تعالى وسمعته يقول من تكلم في شي لا يصل الى علمه
كان كلامه فتنة لسامعه وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة لثمان عشر
ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستمائة لما قبض
الصالح نجم الدين ايوب على اخيه العادل قبض على بني الفقيه نصر
بسبب العادل لانه اتهم بالامر من جهته وكانت اولاد جاريته لابن
الفقيه نصر وكانوا جماعة تعوص ولهم احسان الى الفقهاء والفقرا
وغيرهم فتوجه الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري والد الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد والشيخ مفرج يشفعان بهم الى القاهرة فلما وصلا اليها
ارسل السلطان اليه يقول له لولا العوام جئت اليك وطلب
منه الحضور فطلع ودخل عليه وكان عادته اول ما يرى شخصا يقول

عادة

له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تباغضوا وسوق
الحديث فلما راى السلطان قال له انت السلطان قال نعم فروى
الحديث فوجم السلطان خشية ان يشفع في العادل فلما ذكر اولاد
الفقيه نصر سري عنه ورسم باطلاق بني نصر ورفع الحوطة عنهم
واخرج الحريم الى الشيخ حتى لمس رؤوسهن ودعا لهم وكان يقول له
في الطريق لا تشدد اذا دخلت الى السلطان ايش تقول له
فقال يا اولادي كل كلام معنى مقصود

ابن حشيش مهمته

مقلد بن احمد

ابن محمد ابو الحمايل المعروف والد ابن حبيش البكري قال محمد بن
ابن النجار ذكر لي القاضي عبد الرحمن بن يحيى التكريتي انه كان يقول
الجيد من الشعر وغير يعرفه بالادب وانه رثى الامير ابا الحسن
علي بن الامام الناصر بقصيدة وانشدها ببغداد وسمعها منه جماعة
واظن انه عمر ومولده سنة تسع واربعين وخمسمايه ووفاته
رحمه الله سنة ست وثلثين وستمايه ومن شعره

مكيات

مكي بن ريان بن شبة الماكسيني النحوي ابو الحرم قدم بغداد
وجالس شيوخها ومات رحمه الله سنة ثلاث وستمايه بالموصل وقرا ببغداد
على ابي محمد بن الخشاب وعلى ابي الحسن بن العصار وعلى ابي البركات
ابن الانباري وبالموصل على ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي وغيرهم
وقرا عليه اهل الموصل وتخرج به اعيان زمانه من اهلها ورحل الى
الشام وعاد الى الموصل قال ياقوت رحمه الله انه وكان شيخا طوالا
على وجهه اثر الجدري الا انني ما قرات عليه شيا وكان زاهدا كريما
صالحا صبورا على المشتغلين يجلس لهم من سحر الى ان يصلي العشا الآخرة
وكان احفظ الناس للقران تاليا للسبع وكان قد اخذ من كل
علم طرفا وسمع الحديث فاكثر ومن شعره

حفظ

اذا احتاج النوال الى شفيع ... فلا تقبله تضحى قرير عين
اذا عيف النوال لفرد من ... فاولى ان يعاف لمنتين

حفظ مطلب

وكان يتعصب لابي العلاء المعري ويطرب اذا قرى عليه شعره للجامع بينهما

من الادب والعلم لانه اضر باخرة وكان اولا في ماكسين يعرف
بمكيك تصغير مكي فلما ارتحل عن ماكسين وتميز واشتغل اشتاق
الى وطنه فعاد اليها وتسامع به الناس ممن كان قد بقي يعرفه فزاروه
وفرحوا بفضله فبات تلك الليلة فلما كان من الغد خرج من الحمام سحر
فسمع امراة تقول من غرفتها لاخرى ماتدرين من جاء قالت لا
قالت مكيك بن فلانة فقال والله لا اقمت في بلد ادعى فيه
بمكيك وسافر من وقته الى الموصل بعد ما كان قد نوى الاقامة
في بلده وماكسين بليدة على نهر الخابور من اعمال الجزيرة

ابو الحرم الحربوي

مكي بن علي بن الحسن الحربوي ابو الحرم الضرير الفقيه الشافعي
المعروف بالعراقي قرا الفقه ببغداد على ابي منصور سعيد بن محمد
ابن الرزاز وسكن دمشق الى حين وفاته وتفقه بها على ابي الحسن
علي بن المسلم السلمي وسمع منه ومن الفقيه نصر الله بن محمد عبد القوي
المصيصي وحدث بالشام وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمسماية

التميمي الشافعي

منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه الشافعي التميمي اصله من
راس العين وهو من اصحاب الشافعي رضي الله عنه كان ضريرا وله
مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل والمسافر
والهداية ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وتوفي رحمه الله سنة
ست وثلثماية بمصر اصابته مسغبة شديدة في زمن القحط فرقى
سطح داره ونادى باعلا صوته في الليل

الغيات الغيات يا احرار نحن خلانكم وانتم بحار
انا نحن المواساة في الشدة لا حين تحضر الاشعار

فسمع جيرانه فاصبح وعلى بابه ماية حمل بر وكان جنديا قبل عماه
ونظر في شعر التشيع ومن شعره

عاب التفقه قوم لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

ومنه
الملك احسن عشق وهو النهاية في الخساسه
ممن ينازع في الرياسة قبل اوقات الرياسه

ومنه
لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

ومنه
لكن بما اوتيته مغتبطا تسنم عمر القنوع المكتفي
ان في نيل المنى وشك الردى وقياس القصد عند السرف
كسراج دهنه قوته فاذا غرقته فيه طفي

الدهمي

مهنا بن علي بن مهنا ابو بكر الضرير المقرئ الدهمي والدهم قرية
على الفرات قدم بغداد في صباه وحفظ القران وجوده وسمع الكثير
من ابي الحسن عبد الخالق بن احمد بن يوسف ومن جماعة وكان صالحا
قال محب الدين ابن النجار وسمع معنا كثيرا بالحلقة بجامع القصر وكتبنا
عنه شيئا يسيرا وكان حسن الشكل

البغدادي البابوني

موسى بن سلطان بن علي
ابو الفضل البابوني الضرير المقرئ البغدادي قدم بغداد صبيا وسكنها

الى حين وفاته وقرا بالروايات على ابي الكرم المبارك بن الحسن
ابن احمد الشهرزوري وعلى غيره وسمع من ابي الوقت وحدث
باليسير وكان شيخا صالحا صدوقا قال محب الدين ابن النجار كتبنا عنه
وتوفي رحمه الله سنة تسع وتسعين وخمسماية

المحاربي الشاعر

المؤمل بن اميل
المحاربي الكوفي كان شاعرا مجيدا مدح المهدي مرة فاجازه الف
دينار وتوفي رحمه الله في حدود الثمانين والماية وهو القايل في
امراة كان يهواها من اهل الحيرة

شف المؤمل يوم الحيرة النظر ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فيقال انه بات تلك الليلة فرأى رجلا في المنام ادخل اصبعيه في عينيه
وقال هذا ما تمنيت فاصبح اعمى ومن شعره القصيده

يكفي المحب في الدنيا عذابهم والله لا عذبته بعدها سقر

وامتدح المهدي وهو ولي عهد فامر له بعشرين الف درهم فبلغ المنصور
ذلك فكتب اليه يلومه وقال انما كان ينبغي ان تعطيه اربعة الاف
درهم بعد ان تقيمه ببابك سنه ووجه قايدا من قواده على
جسر النهر وان تصفح وجوه الناس فمر به المؤمل فاخذه ودخل به
على المنصور فسلم فقال من انت قال المؤمل بن اميل قال اتيت الى
غلام غر فخدعته قال نعم اصلح الله امير المؤمنين اتيت غلاما
كريما فخدعته فانخدع وكان ذلك اعجب المنصور فقال انشدني ما قلت
فيه فانشده القصيدة التي منها

هو المهدي الآن فيه مشابهة من القمر المنير
تشابه ذا وذا فهما إذا ما أنارا مشكلان على البصير
فهذا في الظلام سراج ليل وهذا في النهار ضياء نور
ولكن فضّل الرحمن هذا على ذا بالمنابر والسرير
وبالملك العزيز فذا أمير وما ذا بالأمير ولا الوزير
وبعض الشهر ينقص ذا وهذا منير عند نقصان الشهور

فقال والله أحسنت ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم فأين المال فقال ها هو ذا فقال يا ربيع امض معه فأعطه أربعة آلاف درهم وخذ الباقي ففعل فلما ولي المهدي الخلافة رفع المؤمّل رقعة ذكر فيها واقعته فضحك وقال ردوا إليه عشرين ألف درهم فردت

حرف النون

ابو الزهر

ثابت أبو الزهر الضرير قال العماد الكاتب كان يحفظ كتاب سيبويه جميعه وكان هجّاءً ومن شعره في الهجاء قوله

وثابت هو في الدهر قارعة والقوم هم عندي من قوارعه
قفاه يشهد وهو العدل أن يده لا توقع الصفع إلا في مواقعه

النميري

نصر بن الحسن ابن جوشن بن منصور بن حميد يتصل نسبه بنزار ابن معد بن عدنان أبو المرهف النميري الضرير أتى عن قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وحفظ القرآن المجيد وتفقه لابن حنبل وسمع من القاضي أبي بكر محمد عبد الباقي

الأنصاري وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ومدح الخلفاء والأكابر وحدث وكان كثير الانقطاع إلى الوزير ابن هبيرة ومن شعره

ما في قبائل عامر من يعلم الطرفين غيري
خالي زعيم عبادة وأبي زعيم بني نمير

ومنه

تُرى يتألف الشمل الصديع وآمن من زماني ما أروع
وتأنس بعد وحشتنا بنجد منازلنا القديمة والربوع
ذكرت بأيمن العلمين عصراً مضى والشمل ملتئم جميع
فلم أملك لدمعي ردّ غرب وعند الشوق تعصيك الدموع

ابو الخير

النفيس بن معتوق بن يحيى بن فارس بن وهب الأسدي أبو الخير الضرير البغدادي سكن رحبة الشام وتفقه بها على أبي الحسن بن المتقنة في الفرائض (م)

قاضي بغداد

النفيس بن معتوق القاضي بالجانب الشرقي من بغداد الكوفي الفقيه أحد المجتهدين تفقه على أبي حنيفة وعلى عبد الله بن شبرمة كذبه يحيى بن معين وقال ابن حبان روى موضوعات وضعفه النسائي وغيره وأضر بآخره وبقي يحكم ثلاث سنين حتى فطنوا له وسوّغه الله منه اثنتين وثمانين ومائة (م)

حرف الهاء

المروزي

هرون بن معروف أبو علي المروزي كان خزازاً وأضر بآخره وروى

عنه مسلم وابو داود وروى البخاري عن رجل عنه واحمد وصالح جزرة
وغيرهم وقال رايت في المنام قيل لي من آثر الحديث على القران عذب
قال فظننت ان ذهاب بصري من ذلك وكان صدوقا فاضلا صاحب
سنة وتوفي سنة احدى وثلثين ومائتين ٥ هرون بن الحايك
الضرير النحوي احد اعيان اصحاب ثعلب وكان يوزن بوزنه اصله
يهودي من الحيرة وكان الوزير عبيد الله بن سليمان ارسل الى ثعلب
في الاختلاف الى ولده القسم فابى واحتج عليه بالضعف فقال
انفذ الي من ترتضيه من اصحابك فانفذ هرون الضرير فاستحضر
عبيد الله ابا اسحق الزجاج وجمع بينهما فسأله الزجاج كيف تقول
ضربت زيدا ضربا فقال كيف تكني عن زيد والضرب فافحمه ولم يجبه
وجاد في يده وانقطع انقطاعا قبيحا وكان ذلك سبب منيته وما
كان هرون يذهب عليه ذلك وجواب المسئلة ان تقول ضربتنيه
اياه وهرون من التصانيف كتاب العلل في النحو كتاب الغريب للهاشمي
واختلف فيه فقيل انه لثعلب ٥ هبة الله بن سلامة ابو القسم
المقرئ الضرير المفسر كان من احفظ الناس للتفسير والنحو والعربية
وكانت له حلقة بجامع المنصور في بغداد وسمع الحديث من ابي بكر
ابن مالك القطيعي وغيره وله كتاب الناسخ والمنسوخ وله مسائل منثورة
في العربية وابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي المحدث هو
ابن بنت هذا ٥ هبة بن عبد الرحيم بن ابراهيم شيخ الاسلام ومفتي الشام

ابن الحايك

المفسر

ابن البارزي

القاضي شرف الدين ابو القسم بن القاضي نجم الدين ابن القاضي الكبير
شمس الدين ابي الطاهر بن المسلم الجهني الحموي الشافعي البارزي
صاحب التصانيف ولد سنة خمس واربعين وستمائة وتوفي رحمه الله
سنة ثمان وثلثين وسبعمائة في ذي القعدة سمع من ابيه وجده وابن مل
والشيخ ابرهيم بن الارموي بيسير او تلا بالسبع على التاذفي واجاز
له نجم الدين البادرائي والكمال الضرير والرشيد العطار وعماد الدين
ابن الحرستاني وعز الدين ابن عبد السلام وكمال الدين ابن العديم وبرع
في الفقه وغيره وشارك في الفضائل وانتهت اليه الامامة في زمانه
ورحل اليه وكان من بحور العلم ذوي الذكاء مكبا على الطلب لا يفتر
ولا يمل مع الصون والدين والفضل والرزانة والخير والتواضع وكان
جم المحاسن كثير الزيارة للصالحين حسن المعتقد اقتنى من الكتب
شيئا كثيرا واذن لجماعة بالافتاء وحكم بحماه دهرا ثم انه ترك
الحكم وذهب بصره وحج مرات وحدث باماكن وحمل عنه خلق
وكان يرى الكف عن الخوض في الصفات ويثني على الطائفتين ولما عمي
اغلقت خطاه لمسلمين وله من التصانيف تفسير القران وكتاب بديع
القران وشرح الشاطبية وكتاب الشرعة في السبعة والناسخ والمنسوخ
ومختصر جامع الاصول والوفا في شرف المصطفى والاحكام على ابواب
التنبيه وغريب الحديث كبير وشرح الحاوي اربع مجلدات ومختصر
التنبيه والزبد في الفقه وكتاب المناسك وكتاب عروض وغير ذلك

ووقف كتبه وهي تساوى مايه الف درهم وباشر القضا بلا
معلوم لغناه عنه وما اخذ ذرة ولا عزر احدا قط ولا ركب
بهمازولا بمقرعة وعين مرات لقضا مصر فاستعفى وكانت
جلالته بحسبه مع تواضعه وكان قد اخذ الفقه عن والده وجده
وخاله عن القاضي عبد الله بن ابرهيم الحموي وعن فخر الدين ابن عساكر
واخذ القاضي عبد الله عن ابي سعد بن ابي عصرون عن الفارقي عن
ابي اسحق الشيرازي عن القاضي ابي الطيب واخذ الفخر عن القطب مسعود
النيسابوري عن عمر بن سهل السلطان عن الغزالي عن امام الحرمين
عن ابيه عن ابي بكر القفال وقال لي غير واحد ان الشيخ برهان الدين ابن
الشيخ تاج الدين الفزاري شيخ دمشق كان يقول مع جلالته وددت
لو سافرت الى حماه وقرات التنبيه على القاضي شرف الدين البارزي وله مما
يقرا معكوسا سور حماه بربها محروس وهذا في غاية الحسن

هشام بن معويه ابو عبد الله الضرير النحوي الكوفي صاحب الكسائي
على الكسائي اخذ عنه كثيرا من النحو وله فيه مقالة تعزى اليه
وله فيه تصانيف منها كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر
وكتاب القياس وعنه ذكر كان اسحق بن ابرهيم بن مصعب قد كلم المامون
يوما فلحن في كلامه فنظر اليه المامون ففطن لما اراد وخرج من
عنده وجاء الى هشام المذكور وقرا النحو عليه وتوفي هشام المذكور
رحمه الله سنة تسع ومايتين قال ابو نصر سندي بن صدقه كنت

ابو عبد الله الضرير

٢٠٣

ثامن عشر

ابوي غلاما يقال له اسحق من ابناء الكتاب وكان هشام الضرير يعرف
امره معه فقال لي يوما يا ابا نصر رايت في النوم كانك بطحت اسحق
وانت تضربه فقلت له ان صدقت رؤياك نلت املي منه فلم ازل
حتى خلوت معه فقلت

شعر

ما رايناك كنت يا هشام ... لم تكن من كواذب الاحلام
كان تاويلها وقد بكر الحا ... لم بكاسات شرب صفو المدام
في ندامى كانهم اوجه الاحباب ... من حسن منطق وندام
فاقة حينا ونحن انضاء سكر ... من لقلب متيم مستهام
ذاك حتى بدا وضح الفجر ... ومال الصباح بالاظلام
جاد لي احمد فدت نفسه نفسي ... ما شئت من صنوف الحرام
ولقد كان بعد بطح ونطح ... واغتلام ما تشتهي من غلام

السعدي

همام بن غانم ابو الحسن السعدي الضرير الموصلي الشاعر قدم بغداد
ومدح بها عضد الدوله وابن بقيه الوزير وقاضي القضاه ابن معروف وكان
مجودا جهوري الصوت يقوده اخوه وتوفي رحمه الله سنة سبعين
وثلثمايه دخل مرة على ابن بقيه وانشده قصيدة اولها ما نابتت في الديار الخالية
ومطط انشاده وطوله فقال ابن بقيه لما فرغ من المصراع الاول
ابعدوا هذا الذي قد نوع علينا الخلاه واعطوه جايزته وقطع
انشاده وقال في القاضي ابن معروف

شعر

اليوم اشرق وجه الدين وابتسما ... وازداد نورا بانسي قاضيهم قدما

اوحد الزمان الطبيب

قاضي القضاة الذي حلت مآثره فوق النجوم وساد العرب والعجما
تزين الحكم احكام له سبقت تزكى الاصالة فيها حاولت امما
اقام سوق المعالي بعدما كسدت ورد للشعر ذكرا بعدما انخرما

هبة الله بن علي بن ملكا ابو البركات الطبيب الفاضل كان يهوديا
وسكن بغداد واسلم في اخر عمره خدم المستنجد ودخل يوما على الخليفة
فقام الحاضرون سوى قاضي القضاة فانه لم يقم له فقال يا امير المؤمنين
ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يراني على غير ملته فانا اسلم ولا ينتقصني
فاسلم وكان له اهتمام بالغ في العلوم وفطرة فائقة وكان مبداء
تعلمه الطب ان ابا الحسن سعيد بن هبة الله كان له تصانيف وتلامذة
وكان لا يقرئ يهوديا وكان اوحد الزمان يشتهي يقرا عليه وتثقل
عليه بكل طريق فما مكنه وكان يتخادم للبواب ويجلس في الدهليز
فلما كان بعد سنة جرت مسالة وبحثوا فيها ولم يتجه لهم عنها جواب
فدخل وخدم الشيخ وقال يا سيدنا باذنك اتكلم فقال قل فاجاب
بشيء من كلام جالينوس وقال هذا يا سيدنا جرى في اليوم الفلاني
في ميعاد فلان فاستعلم حاله فاوضحه فقال اذا كنت كذا ما نمنعك
فقربه وصار من اجل تلامذته وكان في بغداد مريض بالماليخوليا
يعتقد ان على راسه دنا وانه لا يفارقه فبقي يتحاشى السقوف القصيرة
ويطاطي راسه فاحضره ابو البركات عنده وامر غلامه ان يرمي
دنا فوق راسه وان يضربه بخشبة يكسره فزال بذلك الوهم عنه

الرجل

الرجل وعوفي وله مقالة في سبب ظهور الكواكب ليلا وخفائها
نهارا واختصار التشريح وكتاب انقراباذين ومقالة في الدواء الذي
الفه وسماه برشعثا ورسالة في العقل وغير ذلك ومن تلامذته
المهذب بن هبل وتوفي في حدود الستين وخمسمائة وعاش ثمانين
سنة وكان كثيرا ما يلعن اليهود فقال مرة بحضور ابن التلميذ
لعن الله اليهود فقال نعم وابناء اليهود فوجم لذلك وعرف انه
عناه هـ

الراسبي

ابو هلال بن سليم الراسبي البصري قال ابو حاتم محله
الصدق وقال النسائي ليس به باس قال الشيخ شمس الدين الذهبي
علق له البخاري وروى له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وتوفي في حدود السبعين والمائة هـ

حرف الواو

ابو طاهر المقرئ

وشاح بن جواد بن احمد بن الحسن بن جواد ابو طاهر الضرير المقرئ
من اهل قرية دازبجان بالدال المهملة والالف والزاي والباء الموحدة والجيم والالف والنون وهي بين المدائن وبغداد
سكن بغداد الى ان توفي سنة ثمانين وخمسمائة قرا القرآن على المشايخ وسمع
من ابي طالب بن يوسف وغيره وحدث باليسير روى عنه ابن الاخضر
وكان شيخا صالحا جيد التلاوة وصلى اماما بالوزير علي بن طراد الزينبي

حرف الياء

ابن الصواف

يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي الامام
المقرئ المعمر شرف الدين ابو الحسن ابن نجيب الدين ابن الصواف الاسكندري
الشافعي ولد سنة تسع وستمائة وتوفي رحمه الله سنة خمس وسبعمائة
وتفرد وسنه خمس عشرة من ناصر الاغلاق وسمع من محمد بن عماد
الحراني الخلعيات ومن جمال الدين ابن الصفراوي وتلا عليه بالثلاث
وسمع من جعفر الهمداني ومن جماعة وطائفة بمراتبه وتفرد بشيء
وذهب بصره وحفظه العلامة قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن
علي السبكي ان قرأ بآخر رمق فلقنه احاديث سمعها منه وسمع منه
الشيخ شمس الدين الذهبي ثلاثة اجزاء ۞ يحيى بن الحسين بن احمد

الاواني المقرئ

ابن حميله ابو زكريا الاواني الضرير المقرئ قدم بغداد في صباه واتقن
القران بالروايات الكثيرة على المشايخ وسمع الكثير ولازم مجالس
العلم وحصل النسخ والاصول ولم يزل في التحقيق والتجويد
وضبط القراآت وقرأ عليه خلق كثير وجم غفير قال محب الدين
ابن النجار قرأت عليه ولم يكن ثقة ولا مرضيا في دينه ولا روايته
وكان يرتكب الفواحش والمنكرات في المساجد رأيته مرارا يبول
في بالوعة المسجد ولا فرق عنده بين المسجد واقمين الحمام في
الحرمة وزاد في ذمه وتوفي رحمه الله سنة ست وستمائة وكان
محقق التلاوة وحفظ القراآت ومعرفة وجوهها وعللها ۞

الكفيف

يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن اسمعيل التميمي القرطبي
ال عرشيخ وزري وتوفي رحمه الله سنة تسع وثمانين وثلثمائة
وكان يعرف بالكفيف وهو شيخ الزبيدي ومن شعره

لا تلمني على الوقوف بدار ۞ اهلها صيروا السقام ضجيعي
جعلوا لي الى هواهم سبيلا ۞ ثم سدوا علي باب الرجوع

الصرصري

يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الشيخ
الامام الزاهد الضرير جمال الدين ابو زكريا الصرصري البغدادي
الحنبلي اللغوي الاديب الناظم صاحب المدائح النبوية السائرة
في الآفاق لا اعلم شاعرا اكثر من مدائح النبي صلى الله عليه وسلم (مطلب)
اشعر منه وشعره طبقة عليا وكان فصيحا بليغا يدخل شعره
في ثمان مجلدات وكله جيد وله قصائد التزم فيها في كل حرف
ظا واخرى في كل كلمة منها ضاد واخرى في كل كلمة منها زاي وهكذا (في الاعنات)
الحروف الصعبة واخرى في كل بيت حروف المعجم وهذا دليل (قدرة تامة)
القدرة والاطلاع والتمكن ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة واورد
الحديث وتوفي رحمه الله سنة ست وخمسين وستمائة دخل عليه التتار
في كائنة بغداد وكان ضريرا فطعن بعكازه بطن واحد فقتله ثم انه
قتل شهيدا ومن شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

٢ بين السهاد وبين جفنك الحي ۞ زمن تقادم عهده وتناءى
مذ ناشد خبر الحمى لمتيم ۞ صب اذا ذكر الحجاز اصاخا

لولا جوى يحلو له ما اعتاض من ٭ ريف الحضارة جنةً وسباخا
يا سايق البزل البوادن طالبا ٭ خير المنازل للركاب مناخا
بلغ لملك الحرم الشريف رسالةً ٭ عن ذي بلابل وقلبه ما باخا
مل بي الى تلك الاباطح عودة ٭ لازال صوب غمامها نضاخا
واذا حللت بارض طيبة داره ٭ جمعت مناقب تعجز النساخا
بلغ سلام محلاء عن ورده ٭ والماء قد يروي العطاش نقاخا
فيعطف من فيها ويبدل خوفه ٭ امنا ويفرح كربه افراخا
يا خاتم الرسل الكرام وفاتح الخيرات يا متواضعا شماخا
يا من به الاسلام اصبح ظاهرا ٭ وبقهره الكفر المشقشق داخا
يا من رست ونمت فوق عده سنه ٭ وبه يهور اس الضلال وساخا
يا خير من شد الرحال لقصده ٭ حادي المطي وفي فناه اناخا
عطفا على عبد تعلق حبكم ٭ طفلا وفي صدق المحبة شاخا
فامنن على بنظم تجلوا الصدا ٭ عنه وتنفي الهم والاوساخا
واسال الله المهيمن عزم من ٭ في الدين اضحى ثابتا وشاخا
فلعلني اكفى غوائل ناصب ٭ شركا لنا من كيده وفخاخا
تجري مع الدم بالوساوس نافثا ٭ في الصدر هازا به نفاخا
وافوز بالبشرى اذا ورد الورى ٭ يوم القيامة جانحا طباخا
فنجى التقي ولم ينله قرعها ٭ الا غويا معتوها صراخا

ومنه لغز في حرف الالف

وحرف من حروف الخط ليست ٭ علامته على العلماء تخفى
يكون اسما مع الاسماء طورا ٭ وطورا في الحروف يكون حرفا
تراه تقدم الاسماء طرا ٭ ويمنع من مشابهها وينفي
يصير امامها ما دام حرفا ٭ وان سميته فيصير خلفا
وقد تلقاه بين اسم وفعل ٭ قد اكتنفاه كالابوين لطفا

ومنه في عدد اسنان الانسان

ثنيات الفتى ورباعيات ٭ وانياب الفتى كل رباع
واربع الضواحك ثم ست ٭ وست في طواحنه انتفاع
واربع النواجذ ما لماض ٭ اذا ثغر الفتى منها ارتفاع

وزير المهدي

يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمي بالولاء مولى ابي صالح عبد الله بن حازم السلمي والي خراسان كان يعقوب هو وابوهم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان ابو داود واخوته كتابا للنصر بن سيار عامل خراسان ولما ظهر المنصور على ابرهيم المذكور حبس يعقوب في المطبق وكان يعقوب متمحا جوادا كثير البر والصدقة واصطناع المعروف وكان مقصودا ممدوحا فلما مات المنصور وقام المهدي من بعده جعل يتقرب اليه حتى ادناه واعتمد عليه وعلت منزلته عنده وعظم شانه حتى خرج كتابه الى الدواوين ان امير المؤمنين اخي يعقوب بن داود فقال في ذلك سلم الخاسر

مواخاة الوزير مع الخليفة

قل للامام الذي جاءت خلافته ٭ تهدى اليه بحق غير مردود

نعم القرين على التقى استعنت به اخوك في الله يعقوب بن داود
وحج المهدي ويعقوب معه ولم يكن ينفذ شي من كتب المهدي حتى يرد
كتاب الوزير يعقوب معه الى امينه بانفاذه وكان المنصور قد
خلف في بيوت المال الف الف درهم وستين الف الف درهم وكان
الوزير ابو عبيد الله يشير على المهدي بالاقتصاد في الانفاق وحفظ
الاموال فلما عزله وولي يعقوب زين له هواه فانفق الاموال عزل الوزير
على اللذات والشرب وسماع الغنا واشتغل وفي ذلك قال بشار بن برد
بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود ٢
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي والعود هجو مليح
ثم ان يعقوب صحا مما هو فيه فسال المهدي الاقالة فامتنع عليه
ثم ان المهدي اراد ان يمتحنه في ميله الى العلوية فدعا به يوما وهو
في مجلس فرشه موردة وعليه ثياب موردة وعلى راسه جارية
عليها ثياب موردة وهو مشرف على بستان فيه صنوف من الورد
فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا فقال في غاية الحسن فمتع الله
امير المومنين به فقال جميع ما هو فيه فهو لك والجارية لك ليتم سرورك
وقد امرت لك بمائة الف درهم فدعا له فقال له المهدي ان لي اليك
حاجة فقام قائما وقال ما هذا يا امير المومنين الا لموجدة وانا
استعيذ بالله من سخطك فقال احب ان تضمن قضاها فقال السمع
والطاعة فقال له والله قال والله ثلاثا فقال ضع يدك على راسي

واحلف

واحلف به ففعل فلما استوثق منه قال هذا فلان بن فلان من
العلوية ان تكفيني مونته وتريحني منه فخذه اليك فحوله وحول
الجارية وما كان في المجلس فلشدة سروره بالجارية جعلها في مجلس
يقرب منه ووجه فاحضر العلوي فوجده لبيبا فهما فقال له ويحك
يا يعقوب تلقى الله بدمي وانا رجل من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
فقال له يعقوب يا هذا فيك خير فقال ان فعلت معي خيرا شكرته لك
ودعوت لك فقال خذ هذا المال وخذ اي طريق شئت فقال طريق
كذا وكذا لي امن فقال امض مصاحبا وسمعت الجارية الكلام كله فوجهت
مع بعض خدمها الى المهدي تعرفه الخبر فامسك المهدي الطرقات حتى
ظفر بالعلوي والمال ووجه الى يعقوب فقال له ما حال الرجل
قال قد اراحك الله منه قال مات قال نعم قال والله قال والله
قال فضع يدك على راسي فوضع يده وحلف له فقال المهدي اخرج الينا
يا غلام من في هذا البيت فخرج العلوي والمال معه فبقي متحيرا وامتنع من
الكلام فقال المهدي لقد حل دمك ولو شئت لاريقته ولكن احبسوه
في المطبق فحبسوه وامر ان يطوى خبره عنه وعن كل احد فحبس في بير
وبني عليه قبة فكان فيها خمس عشر سنة يدلى له في كل يوم رغيف
وكوز ماء ويوذن باوقات الصلوات فلما كان في راس ثلاث عشر سنة
اتاه ات في منامه فقال له
حنا على يوسف رب فاخرجه من قعر جب وبيت حوله غمم

بحمد الله وقال اتاني الفرج ثم مكث حولا لا يرى شيئا ثم اتاه ذلك الآتي
فانشده ٥ عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ٥
ثم اقام حولا آخر لا يرى شيئا ثم اتاه ذلك الآتي بعد حول فانشده
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر ٥
فلما اصبح يومئذ فظن انه يؤذن بالصلاة ودلي له حبل اسود وقيل
له اشدده في وسطك ففعل فلما خرج الى الضوء وقابله غشي بصره
ولم ير شيئا وانطلقوا به وادخل على الرشيد فقيل له سلم على امير المؤمنين
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي فقال
لست به فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الرشيد
الهادي فقال لست به فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته الرشيد فقال يا يعقوب بن داود والله ما تشفع فيك احد عندي
غير اني حملت الليلة صبية لي على عنقي فذكرت حملك اياي على عنقك
فرثيت لك من المحل الذي انت فيه ثم انه رد ماله اليه وخيره المقام
حيث يريد فاختار مكة فتوجه اليها فاقام بها حتى مات سنة سبع وثمانين
ومائة وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة رحمه الله ٥ يعقوب بن سفيان بن
جوان الحافظ الكبير الفسوي الفارسي صاحب التاريخ والمشيخة طوف
الاقاليم وسمع ما لا يوصف كثرة روى عنه الترمذي والنسائي وقال لا باس
به وكان يتشيع وتكلم في عثمان قال كنت اكتب النسخ في الليل وقلت نفقتي
فجعلنا نستعجل فنسخت ليلة حتى تصرم الليل فنزل الماء في عيني فلم ابصر

في الفرج

الحافظ الفسوي

مطلب

السراج فبكيت على انقطاعي وعلى ما يفوتني من طلب العلم فاشتد بكائي
فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فناداني يا يعقوب
ابن سفيان لم بكيت فقلت يا رسول الله ذهب بصري فتحسرت على ما فاتني
من كتب سنتك وعلى الانقطاع عن بلدك فقال ادن مني فدنوت منه
فأمر يده على عيني كأنه يقرأ عليهما ثم استيقظت فابصرت فاخذت نسخي وقعدت
اكتب في السراج وتوفي رحمه الله في حدود الثمانين والمائتين ٥
يعيش بن صدقة بن علي ابو القاسم الفراتي الضرير الفقيه الشافعي
كان اماما صالحا بارعا في معرفة المذهب والخلاف سديد الفتاوى
حسن المناظرة وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ح
اليمان بن ابي اليمان ابو بشر البندنيجي اصله من الاعاجم من الدهاقين
ولد اكمه لا يبصر الدنيا في سنة مائتين وتوفي رحمه الله سنة اربع وثمانين
ومائتين نشأ بالبندنيجين وحفظ هناك ادبا كثيرا واشعارا كثيرة
وكان بها ابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم صاحب ابي عبيد يروي
كتبه كلها وكتب الاصمعي فلزم ابو بشر ذلك الشيخ وحفظ من كتب
الاثرم على كثرة ما قال حفظت في مجلس واحد مائة وخمسين بيتا
من الشعر لم اعرفه وخرج الى بغداد وسر من رأى ولقي العلماء
وقرأ على محمد بن زياد الاعرابي وسمع منه ولقي ابا نصر صاحب
الاصمعي وهو ابن اخته وحفظ كتاب الاجناس الآلة وكان
لابي بشر ضياع كثيرة وبيت من خلفها ابوه فباعها وانفقها في طلب العلم

مبشرة صالحة

معجزة باهرة

الفراتي

ابو بشر

سرعة الحفظ

ولقي يعقوب بن السكيت ولقي الزيادي والرياشي بالبصرة وقرا عليه
من حفظه كتبا كثيرة ومن تصانيفه كتاب التقفية كتاب معاني الشعر
كتاب العروض ومن شعره

انا اليمان بن ابي اليمان … اسعد من ابصرت في العيان
ان تلقني تلق عظيم الشان … تلاقني ابلغ من سحبان
في العلم والحكمة والبيان

ومن شعره

فديوان الضياع بفتح ضاد … وديوان الخراج بغير جيم
ارا ولي ابن عباس ومولى … فما امر الانام بمستقيم

الشنتمري

يوسف بن سليمان بن عيسى ابو الحجاج الاندلسي الشنتمري بالشين المعجمة والنون وبعدهما تاء ثالثة الحروف وميم بعدها راء الاعلم النحوي كان واسع الحفظ جيد الضبط كثير العناية بهذا الشان فكانت الرحلة اليه في وقته اخذ عن ابي القسم ابرهيم الافليلي وابي سهل الحراني ومحمد بن احمد الاديب واخذ عنه ابو علي الغساني وطائفة كبيرة وكف بصره في اخر عمره وكان مشقوق الشفة العليا شقا كبيرا توفي رحمه الله باشبيلية سنة ست وسبعين واربعمائة وكانت ولادته سنة عشر واربعمائة وشرح الجمل في النحو لابي القسم الزجاجي وشرح ابيات الجمل في كتاب مفرد وساعد شيخه الافليلي على شرح ديوان ابي الطيب وعمل له شرح الحماسة مرتبا مطولا ورتب الحماسة كل باب منها على حروف المعجم ه

والاصل بهامشه حرف الطا

يوسف

ابو يعقوب

يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي روى عنه البخاري وروى النسائي عن رجل عنه وابو زرعة وابو حاتم قال ابو زرعة ثقة واضر قبل موته بيسير وتوفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين رحمه الله ه

الهذلي المقرئ

يوسف بن علي بن جبارة بن عقيل الهذلي ابو القسم الضرير المقرئ البسكري بالباء الموحدة والسين المهملة والكاف وبسكرة من بلاد المغرب في اقليم يعرف بالزاب الصغير وهي في جهة المغرب بناحية دمشق ولد سنة بضع وأربعمائة وتوفي رحمه الله سنة خمس وستين واربعمائة وقدم بغداد وطوف البلاد في طلب القراآت وقرا على المشايخ باصبهان وسمع ابي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ وسمع ببغداد من ابي بكر احمد بن منصور بن خلف وقرا ببغداد على القاضي ابي العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وغيره وله كتاب سماه الكامل في القراآت وكان يدرس النحو ويفهم الكلام والفقه

ابن الخلال

يوسف بن محمد بن الحسن الموفق ابو الحجاج المعروف بابن الخلال صاحب ديوان الانشا بمصر في دولة الحافظ ابي الميمون عبد المجيد صاحب مصر قال العماد الكاتب في حقه ناظر ديوان مصر وانسان ناظره وجامع مفاخره كان اليه الانشا وله قوة على الترسل يكتب كيف شا عاش كثيرا وعطل في اخر عمره واضر ولزم بيته الى ان تعوض عنه القبر وتوفي رحمه الله بعد ملك الملك الناصر بثلاث او اربع سنين وكان الفاضل قد تعلم منه وهو قاض

عسقلان الى ابن الخلال ليتخرج عليه في فن الكتابة ويتدرب
به فلما وصل اليه قال له ما الذي اعددت لفن الكتابة من
الالات قال ليس عندي شي سوى اني احفظ القران العظيم
وكتاب الحماسة فقال في هذا بلاغ ثم امره بملازمته فلازمه
وتدرب بين يديه ثم امره بعد ذلك ان يحل شعر الحماسة فحله
من اوله الى اخره ثم امره بحله مرة ثانية وقال ان الموفق ابن
الخلال كان يكتب الى القاضي الفاضل وهو عاطل في بيته
خادمه يوسف وكان الفاضل يقول الى متى يحيا الالف واللام
يعني يوسف الخادم ولم يزل ابن الخلال بالديوان الى ان
طعن في السن وعجز عن الحركة فانقطع في بيته وكان الفاضل
يرعى له حق الصحبة والتعليم ويجري عليه ما يحتاج اليه الى ان
مات رحمه الله في ثالث عشرين جمادى الاخرة سنة ست وستين
وخمسمائة ومن شعره

عذبت ليال بالغوير حوال ... وحلت مواقف بالوصال حوال
ومضت لذاذات تقضى ذكرها ... تصبي الخلي وتستهيم السالي
وحلت موردة الخدود وفاونت ... في الصبوة الحالي بحسن الحالي
كانوا اشراه بني هلال اصلها ... صدقوا لذاك البدر بهلال

ومنه
وله طرف لواحظه ... بعثت شوقي على كبدي
قد فتت عيني سوالفه ... فتوارت منه بالزرد

ومن شعره

وصعدة لدنة كالنجم تخفق في ... جنح الظلام اذا ما ابرزت فلقا
تدنو فتحرق برق الليل يهزمها ... وان نات زنوا الظلام ما فتقا
وتستهل دما عند وقدتها ... كما تالق برق الغيث فاندفقا
كالصب لونا ودمعا والتظا وضنى ... وطاعة وسهادا دائما وشقا
والحب انسا ولينا واستوا وسنا ... وبهجة وطروقا ولحظا ولقا

وكان الموفق ابن الخلال خال القاضي الجليس عبد العزيز
ابن الحسين بن الحباب فحصل لابن الخلال نكبة وحصل لابن
الحباب بسبب خاله ابن الخلال صداع فكتب ابن الحباب الى
القاضي الرشيد بن الزبير

تشفع مقالي يا ابن الزبير ... فانت خليق بان تشفعه
بلينا بذي نسب شابك ... فلما الحدرنا في زمان الدعة
اذا ناله الخير لم نرجه ... وان صفعوه صفعنا معه

ابن المهتار
يوسف بن محمد ابن عبد الله الامام الفاضل الاديب مجد الدين
ابو الفضائل المعروف بابن المهتار المصري المحدث القارئ
مقرئ دار الحديث الاشرفية ولد في حدود سنة عشرين وستمائة وتوفي
رحمه الله سنة سبع وثمانين وستمائة وسمع من ابن صباح وابن
الزبيدي والفخر الاربلي وابن اللتي وجعفر الهمداني وابن
المقير وابن ماشلويه وطائفة وقرا وكتب الاجزاء والطباق

الجيلاني

وشارك في العلم وتوحد في الكتابة الفائقة وعلم بها دهرًا وولي
في الاخر دار الحديث النورية وكان امام المسجد الذي داخل
باب الفراديس وكان ذا دين وورع وكف بصره قبل موته
بقليل وسمع منه ابن العطار وابن الخباز وابن ابي الفتح والمزي
وطائفة سواهم واجاز مروياته للشيخ شمس الدين الذهبي ه

يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلاني الاعمى هو اخو يزيد وايوب
كان من كبار علماء دمشق وروى عن معوية وعبد الله بن عمرو و
وواثلة بن الاسقع وابن عمر والصنابحي وابي مسلم الخولاني وام الدرداء
وعنهم وله كلام نافع في الزهد والمعرفة قال العجلي والدارقطني
وغيرهما ثقة قتله المسودة عند ملك دمشق سنة اثنتين وثلثين ومائة
رحمه الله وكان يقول في دعائه اللهم ارزقنا الشهادة فيتعجب
منه اذ يدعوا بهذا الدعاء وهو اعمى حتى قتله المسودة وروى
له ابو داود والترمذي وابن ماجه ه آخر ما وجد من
نكت الهميان في نكت العميان للعلامة صلاح الدين الصفدي
رحمه الله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
علقه على عجل لنفسه العبد الفقير المعترف بالخلل والتقصير
الراجي عفو ربه القدير المستشفع بنبيه الخلق البشير النذير حمزة بن احمد
ابن علي بن محمد الحسيني [illegible] غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
واخوانه ولجميع المسلمين امين [illegible] ثاني عشر شهر

وهذه النسخة منقولة من نسخة نقلت من خط شمس الدين محمد بن عبد القاهر
ابن الشهرزوري وعليها خط المصنف في تخلات وفرضات
ومواضع عديدة والحمد لله وحده

لشمس الدين محمد بن عبد القاهر الشهرزوري في مدح هذا الكتاب ومدح مصنفه

ان نكت الهميان في نكت العميان يجلو القذى عن الابصار
ومزيل عمى البصائر فيه كل معنى شاق لذي استبصار
معجز لم يجئ كتاب بما جاء به من لطايف الاخبار
وفنون الآداب والعلم والفضل وحسن المنثور والاشعار
ما رأينا ولا سمعنا بسفر قبله مثله من الاسفار
راق لفظا وراق معنى وفيه لمنى النفس بغية الاوطار
وضعه يبهر العقول ويبدي لذوي الفضل معجز الاقتدار
كيف لا والمصنف العلم العلامة القدوة العظيم الفخار
اوحد الدهر في البرايا صلاح الدين فخر الانام والامصار
حسن جابر وتهلل جميل ذو عطاء جم يبشر ليسار
وصفه فوق كل وصف واما قدره قد علا على الاقدار
دام للفضل والفضائل ما اعقب ليل داج ضياء نهار انتهى

Tr. 9

الى علم خط المصنف

ووجد النسخة التي بخط ابن الشهرزوري ما صورته كتب الى المخدوم القاضي ناصر الدين صاحب ديوان الانشاء الشريف وشيخ الشيوخ بالديار المحروسة بسط الله ظلاله

يا ايها الشيخ الامام الذي ... ابدع في كل تصانيفه

ومن له ذهن شديد القوى ... في حفظ العلم وتاليفه

ابدعت في جمعك ما قيل في ... خصايص الاعمى وتكليفه

وجاء ما صنفته معربا ... يغني عن كل تصاريفه

نكتك للهميان عن اكونا ... في نكت الاعمى وتعريفه

فكتبت انا الجواب اليه

اقسمت يا شيخ الشيوخ الذي ... عن فانه يقضي بتعريفه

وكاتب السر الذي كل من ... انشا محتاج لتوقيفه

ما لك الهميان متوجا ... مدحا قضى منك بتشريفه

وانما احللت على حبه من ... قدر اني ذا فقر لتثقيفه

فطال قدرا بالقريض الذي ... قد شرف النسج بتشنيفه

رقت حواشي برده فاغتدى ... شاخصة في حسن تفويفه

لا زلت في سعد وفي نعمة ... ما اسفر النحو الى تصريفه

ان شاء الله تعالى وكتبه خليل بن ايبك الصفدي حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه ومسلما

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد ... بن الصدر ...